

تقرير وثائقي خطير عن اوضاع افغانستان ...!



المجتمع

اسلامية - اسبوعية

السنة التاسعة / العدد ٤٠٥ الثمن ١٠٠ فلس

الثلاثاء ٢٠ شعبان ١٣٩٨ هـ - ٢٥ يوليو ١٩٧٨ م

الدرس الافغانى

للحكام فقط



العقيد القذافى
ارادة عصريته

معرض

الكتاب الإسلامي الرابع

تقران تقيم جمعية الاصلاح الاهتماعي بقمرها معرض
الكتاب الإسلامي الرابع الذي يبدأ

من البت ٢٤ شعبان ١٣٩٨م الموافق ٢٩ يوليو ١٩٧٨م
الى الخميس ١٤ رمضان ١٣٩٨م الموافق ١٧ أغسطس ١٩٧٨م

وهو في تخصص أيام الاثنين ويوم ١٤ رمضان للنار ويفتح
المعرض يومياً من الساعة الرابعة مساءً الى صلاة العشاء أما غداً
أيام رمضان المبارك فيفتح المعرض من الساعة الثامنة والنصف
الى الحادية عشرة والنصف مساءً .

ويأتي المعرض الرابع تكملاً للسلسلة التي بدأتها الجمعية منذ أربعة
اعوام من اجل وعي اسلامي اكبر ونشر تديت الله على نطاق واسع
ومن اجل تعريف الجمهور بالكتاب الإسلامي والجهات التي توزعها
والمعرض القادم يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها
ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للاسلام
والتمسك بالكتاب والسنة قولاً وعملاً ..

بسم الله الرحمن الرحيم

: « يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ، ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون » (المنافقون / ٩)



المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : بدر سليمان القصار

الثلاثاء ٢٠ شعبان ١٣٩٨ هـ - ٢٥ يوليو ١٩٧٨ م / السنة التاسعة / العدد ٤٥

هكذا .. هكذا والا فلا .. لا

على اثر نشرنا للرسالة الرائعة التي وصلت انينا من السعودية حاملة في طياتها اجر واسمى معاني الاخوه الاسلاميه والبذل والعطاء في سبيل الله ، على اثر نشرنا لها تحركت المشاعر الاسلاميه الفياضه فجادت بما لديها في سبيل نصره اخواننا البورميين .
وحيثما راينا تلك التبرعات الكريمة والتي كانت كالاتي :
* الفا دينار من السيدة الفاضلة حصة الشيخ صالح الابراهيم
* الف دينار من السيد الفاضل عبد اللطيف الشيخ صالح الابراهيم الى جانب العديد من التبرعات التي تبرع بها اصحابها حسب جهدهم وما يملكون حمدنا الله على هذه الثقة الكبيرة التي اولاهنا قراؤنا - للمجتمع وللقفة الكبيرة بجمعية الإصلاح واعضاء مجلس ادارتها الافاضل . كما تبادر الى اذهاننا انه اما ان تكون المبادرة والاستجابة لنداء اخوتنا بهذه القوة والسرعة والا فلا ولا قيمة لكلام دون افعال ، فهكذا .. هكذا البذل والعطاء وسرعة الاستجابة والا فلا .. لا .

في هذا العدد

- ٦ • القذافي .. أهى ردة عصرية ؟
- رسالة أمير الجماعة الاسلامية في باكستان .
- ٣٨ • الخلاف شر ... والفرقة عذاب .
- ٤ • رسالة القاهرة .
- ١٠ • الاوضاع في افغانستان

□ الكويت ١٠٠ فلسا □ السعودية ريال ونصف □ قطر ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب ٢٥٠ درهم م .

نمن النسخة

العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب. ٤٨٥٠ - هاتف : ٥١٩٥٣٩

الدرس الأفغاني ... للحكام فقط ..

• كيف أسقط الحكم الأفغاني السابق .. ؟

• الفساد الإداري والاقتصادي ..

• إبعاد الاسلام واضطهاد المسلمين ..

• التبعية الثقافية الأمريكية ..

فهل يعني الحكام الدرس لينفذوا أنفسهم وأمتهم

من الدمار والخراب والقتل والتشريد ؟

• الاول : الفساد الإداري والاقتصادي :

تعتبر المسألة الادارية والاقتصادية من أكثر

المسائل التصاقا بالمواطن واحتياجاته المعيشية

اليومية ، لذا فهذه المسألة من المؤثرات المباشرة

في آراء وانطباعات المواطنين عن حكامهم ،

ومن الهيئات الاساسية لاي تحرك شعبي أو

عسكري ذاتي أو خارجي . فهذه المسألة من

الثغرات التي يسهل استغلالها لاثارة الامة

ولتأكيد فساد الحكام لكونها تمثل الوجه الحقيقي

المباشر للمارسات الحكومية . فان صلح الحكام

صلحت الازواح الادارية والاقتصادية ، وان

فسدوا فسدت ، ... وهذا ما حصل في

افغانستان ..

• الثاني : أبعاد الاسلام واضطهاد المسلمين :

بإبعاد الاسلام عن الحكم خسر الحكام دنياهم

واخرتهم . خسروا العقيدة الموحدة للامة

منذ ان اقصى شرع الله عن الحكم ،

وبعد ان ابعدت الامة عن المشاركة في

تصريف امورها ، أصبحت قضايا الحكم ...

للحكام فقط .

بيدهم الحل والعقد ، وطبقا لاهوائهم تتم

العقود والمعاهدات . ولهم قرار الصداقة

والمعاداة والمهادنة ، وكيفما شاءوا تسطر

القوانين وتوضع الخطط .. وتقسم ثروات

الامة .

• الا من رحم ربك .

لذا فالدرس الافغاني .. للحكام فقط ..

فالامة .. لا حول لها ولا طول .. يسودها

الكبت السياسي وتعييبها التكاليف والاضغوط

الاقتصادية .. وينخر فيها الفساد والانحلال

واللامبالاة .

• كيف اسقط الحكم الافغاني السابق ؟

ان فصول هذا الدرس تجيب على هذا السؤال .



فلم تحم الصداقة السوفيتية النظام الافغاني السابق ولم يحفظه الارتكاز على القوة العسكرية للجارة الكبرى - الامريكية التسلح والتوجه السياسي ..

● الخامس : التبعية الثقافية الامريكية

بالرغم من - الصداقة - السوفيتية الافغانية الا ان النظام الافغاني السابق قد جعل من الثقافة الامريكية ركيزة التثقيف في أفغانستان فالمؤسسات التعليمية في الولايات المتحدة شهدت أمواجا ضخمة من الافغان والنظام التعليمي الافغاني عاصر تغييرات امريكية ، والمؤسسات الثقافية الامريكية وسعت نشاطاتها في أفغانستان ولكن هذا الانبهار والانخداع بالثقافة الامريكية لم يغن النظام الافغاني السابق بشيء فقد كرس ذلك محاولات الانسلاخ الافغاني عن المقومات الاسلامية ، والاكثر من ذلك :

فان كثيرا من الانقلابيين الشيوعيين ... متأمركون ثقافيا .. فهل انتفع النظام الافغاني الحاكم السابق من التبعية الثقافية الامريكية ؟

● السادس : اهمال الجانب العقائدي في القوات المسلحة :

حارب الحكم الافغاني السابق الوجود الاسلامي وكافة مظاهره في اوساط القوات المسلحة ، فكان أن أسقطته العناصر العسكرية الشيوعية منتهزة مختلف عوامل المساندة المتوفرة في أفغانستان . ألم يدرك النظام الافغاني السابق :

أن تعميق المفاهيم الدينية الحنيفة في اوساط القوات المسلحة خير وسيلة لرفع المعنويات القتالية والانضباطية ؟ . وان ارادة القتال والتصميم على النصر المبنية على التربية الجهادية وحب الموت والشهادة في سبيل الله توجد الجيش العقائدي الذي لا يهزم ولا ينحرف ولا تستهويه كراسي الحكم .

● هل يعمي الحكام الدرس الافغاني ؟

والموجهة للقرارات والتحركات والكفيلة باقامة العدل والحرية والتقدم .

واستعانوا بقوانين الشرق والغرب ورقعوا اسس الحكم بنظريات اهل الارض .. جميعا ، وتجاهلوا عقيدة وشريعة الاسلام فأصيبوا بالنكبات والهزائم والويلات ... وقليل ما يتعظون ، واصبح الدعاة الاسلاميون هدفا للاضطهاد والتنكيل فقبولت دعوتهم بالاستهزاء والسخرية وكيلت لهم مختلف التهم وملئت بهم السجون والمعتقلات ونصبت لهم المشانق .

● الثالث : لعبة توازن القوى :

مارس الحكم السابق في أفغانستان هذه اللعبة الخطيرة .. فأسقطته . فقد كان واهما .. أن الصراع الاسلامي - الشيوعي كفيل ببقائه . ولم يستوعب التجارب الفاشلة للحكام السابقين في مختلف أرجاء العالم الذين أقاموا حكمهم على تفريق الامة واثارة طائفة ضد أخرى .. فلا بد أن يخلت التوازن وتعي الامة هذه اللعبة ويستثمر أحد الاطراف الصراع لصالحه .

فهل يستوعب الحكام ما لم يستوعبه الحكام السابقون في أفغانستان ؟

● الرابع : الارتكاز على القوى الاجنبية

ان الارتقاء في احضان القوى الاجنبية أصبح من معالم العالم الثالث .

ولهذا الامر المؤسف تفسير أساسي :

« افتقاد الحكم للشرعية القائمة على العدل والحرية والمشاركة الحققة والذي اوجد عدم الثقة بين الحاكم والامة » .

فلا اعتماد على احدى القوى الاجنبية - في نظر الحاكم - ضمان لحكمه تجاه الامة وتجاه القوى الاجنبية الاخرى .

ولكن الدرس الافغاني الاخير اسقط هذه النظرة الخاطئة .

العقيد القذافي

أهي ردة عصرية؟

• القذافي يرى أن السنة أمر ... والحديث الشريف أمر آخر ...!

• هل يريد القذافي أن يحمو

الحديث الشريف -؟!؟



باي طريقة . بكل تأكيد - فليفتح لنا صدره لمناقشته في ما قاله وأعلقه مع الاشارة الى أن وكالة الانباء الليبية ، وغيرها من الوسائل الاعلامية التي نشرت حواراه مع العلماء ، لم تنقل سوى كلامه ، أي طرف واحد من اطراف الحوار ، وكان عليها - عملا

الخطا ، لان الرجوع الى الحق .. فضيلة .

✦ استعداد للحوار :
ولننتقل من نقطة وردت في كلام القذافي ، وهي قوله - انا مستعد لمناقشة قضايا الدين الاسلامي

في البدء ، علينا الا نشكك في النيات ونحن لا نريد ان نشكك في نيات الرئيس القذافي ، في ما قاله عن السنة وما تتضمنه من احاديثه عليه الصلاة والسلام ، وما نرجوه ان يرجع الرئيس القذافي عن خطئه ، بعد ادراكه انه مخطيء ، وعدم الاستمرار في

بالانصاف - نشر ما قاله العلماء في حوارهم مع الرئيس القذافي .

* الاخذ بما جاء به الرسول :

يقول القذافي - لو اتى الرسول في الوقت الحاضر ، وتكلم كلام ، ونسجله وينتهي الامر .

ناخذه ولو فيه قطع الرقبة - كما يقولون - لكن المشكلة الرسول متوفي والكلام الموجود مكتوب في كتب هذه الكتب ليست القرآن ، حتى يحفظها كل مسلم .

نستطيع ان نفهم من هذا الكلام ، ان العقيد القذافي لا يرفض كلام الرسول ، لانه صادر عنه ، ولا يرفضه لان القرآن وحده المأمورون باتباعه ، انما يرفضه لانه يشك في صحته ، ولان الحديث لا يصل مرتبة القرآن من التوثيق . وان القذافي ، لو تاكدت له صحة الاحاديث النبوية ، لاخذ بها ولو كان في هذا قطع رقبته . رفض القذافي اذن للاخذ بالحديث الشريف ، ليس لذاتها ، انما لشكها في صحتها .

* القذافي ياخذ بالسنة :

الامر الاخر ، هو ان الرئيس القذافي يرى ضرورة الاخذ بالسنة ، لكنه يفرق بين الحديث والسنة ، فيرى ان الحديث شيء ، والسنة شيء اخر ، وهنا الخطا الذي وقع فيه القذافي . يقول : « .. اما الحديث فلا يطلق عليه السنة . عندما نقول سنة النبي ، معنى ذلك سلوك النبي نصرف النبي . طريقة النبي . المواقف التي اتخذها النبي . يعني هذه سنة النبي هذه هي سنة الرسول . لكن حديث الرسول موضوع اخر ليس بالسنة ، سنة الرسول انه صلى

بالمسلمين الصبح ركعتين ، وصلى بهم الظهر رابع ركعات . وصلى بهم المغرب ثلاث ركعات . وصلى صلاة اخرى قال لهم : هذه نافلة .. » ويقول : « هذه طريقة علنية صلى امامهم . وانتقلت صلاته من المسلمين من وقت الى وقت ، يوم الى يوم ، من اسبوع الى اسبوع ، وسنة بعد سنة ، وشهر بعد شهر ، وقرنا بعد قرن . حتى وصلتنا نحن الان بهذا الشكل » . ثم يقول : « هذه نعتقد انها صحيحة ولولا ذلك ما عرفنا ما هي الصلاة المذكورة في القرآن . القرآن لا يحدد هذه المواقف .. يقولوا صلوا .. » وليسمح لنا الرئيس القذافي ان نقول له : ان الامر نفسه بالنسبة الى الزكاة والصيام والحج والمعاملات والجهاد والحكم .

لماذا ياخذ القذافي بتفصيل الصلاة وكيفيةها عن الرسول ، ولا ياخذ بالاحاديث الواردة عنه ؟ الصلاة عمل والاحاديث اقوال . وهو ياخذ باعمال الرسول ، لانها وحدها السنة اما اقواله ، فلا ياخذ بها لانها ليست من السنة ..

ونريد ان نسال : ليست افعال الرسول عليه الصلاة والسلام منقولة عبر اقوال حكاها الصحابة للتابعين لمن كتبوا الحديث ؟ لو اردنا الان ان نعمل مثل ما كان يفعل الرسول الكريم - وهو ما يوافق عليه الرئيس القذافي - فمن اين سنحصل على وصف لهذه الاعمال في غير كتب الحديث الشريف ؟

ثم الم يختلف الرواة في نقل بعض اوصاف اداء الصلاة مثل رفع اليدين عند التكبير قبل الركوع وبعده او قراءة الفاتحة وراء الامام وعدمه وهكذا .. . ولكننا مع هذا لم نصف هذه الاحاديث بالتناقض كما وصف القذافي احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ؟

وما دام القذافي ياخذ باحاديث الصلاة وكيفيةها ، لان تفصيل اداء الصلاة لم يرد في القرآن ، فعليه ان ياخذ سائر احاديث الرسول لانها تبين امورا اجملها القرآن ، وترك بيانها الى الرسول عليه الصلاة والسلام .

والقذافي مستعد للاخذ باحاديث الرسول اذا وافقت القرآن . ومن اخبر الرئيس ان واحدا من الائمة الاربعة اخذ بحديث يخالف القرآن . ؟ يقول القذافي « .. لتجمع كل ما قيل عن الحديث ، ونقارنه بالقران ، والذي يتفق معه نعمل به والذي لا يتفق معه لا نعمل به » . جميل هذا الكلام ولكن الذي يقوم بهذا الجمع والمقارنة ليس انت وانها ، ايها السيد الرئيس فهناك علماء ثقات قاموا باكثر من هذا الجمع والمقارنة ، واخذوا باساليب علمية غاية في الدقة والتمحيص حتى حفظوا لنا هذا الحديث النبوي الشريف الذي يريد القذافي ان يحسوه بجرة قلم .

انها ليست دراسة مخصصة لكل ما قاله القذافي ، ولكنها لمامة عابرة لبعض ما قاله ، ومحاولة لتذكرته بان ما يدعو اليه امر عظيم عند الله اذا كان عند القذافي هينا .

وليقرأ معنا قول الله تعالى :

* « قل ان كنتم تحبون الله ، فاتبعوني يحببكم الله ، ويفر لكم ذنوبكم » ٣١ آل عمران

* « وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله » ٦٤ النساء

* « من يطع الرسول فقد اطاع الله » ٨٠ النساء

* « وانزلنا اليك لتبين للناس ما نزل اليهم » ٢٢ النحل

* « ومن يعص الله ورسوله ، فقد ضل ضلالا مبينا » .

* « وما اتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا » .

صدق الله العظيم

ينبع في العدد القادم

رسالة اليمن - ١ -

مكتب التوجيه والإرشاد العام مشروع تدريب المرشدين لدورة تعاليم الواجبات الدينية

والخرافات التي انتشرت بين اواسط الناس والتي ادت الى جهل الناس بتعاليم الدين الاسلامي الصحيح . وادى كذلك تشجيع الحكومة لهؤلاء الغيورين الى انشاء المراكز السني تعمل على تصحيح عقائد هؤلاء المسلمين ومن بينها مركز التوجيه والإرشاد العام . ويهدف هذا المركز الى :

- * نشر رسالة الاسلام الحنيف النقية بين المواطنين .
- * مقاومة التيارات اللاحادية وتحسين المواطنين ضد الافكار المستوردة .
- * تعليم المواطنين الواجبات الدينية .
- * تدريب المرشدين والموجهين الدينيين في جميع القطاعات على اساليب الدعوة مما يتلائم مع مقتضيات العصر .

وهذه اهم الاهداف التي يرمي لها مكتب التوجيه والإرشاد العام ومن اهم المشاركة التي قام المكتب هي : اقامة الدورة التدريبية لتوجيه المرشدين والموجهين حتى يعينهم ذلك على اداء رسالتهم على اكمل وجه . بعد انتهاء مدة هذه الدورة التي تتراوح بين ١٥ - الى ثلاثة شهور حيث يتخرج هؤلاء الموجهون وقد تعلموا اهم الوسائل لغرس الايمان الصحيح في نفوس المواطنين . ومن منهج الدورة واعداد المرشدين :

- * الابتعاد عن القضايا الخلافية في جزئيات الفقه

قال تعالى : « لا يلاق قريش ايامهم رحلة الشتاء ولصيف فليعبدوا رب هذا البيت انذني اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف » .

لقد كانت اليمن تحتل مركزا هاما في مراكز التجارة في الجاهلية وبعد الاسلام حتى قال عنها الرسول : « اللهم بارك لنا في شامنا ويمنا » وقالوا : ونجدنا فسكت رسول الله .. فأعادها ثلاثا

ولقد تم لنا بتوفيق الله زيارة هذا البلد المسلم الشقيق وحضور الدورة التي اقامها مكتب التوجيه والإرشاد العام في المنطقة .

ونحن في هذا الموقف لا يسعنا الا ان نتقدم بالشكر للحكومة اليمنية لانتاحة الفرصة لاقامة مثل هذه الدورات امام الغيورين من رجال اليمن السعيد وهذا ان دل على شيء انها يدل على اهتمام الحكومة اليمنية بتصحيح عقائد الناس وتوجيههم لتوجيه السليم الى عبادة الله تبارك وتعالى .

ونظرا لانتشار البدع والخرافات في اليمن السعيد التمسح بالتبصير والاستعانة بالاولياء الصالحين وانتشار الخرافات التي كادت ان تؤدي الى ضعف مبادئ الدين الاسلامي في نفوس شعب اليمن المسلم مما ادى الى تحرك بعض الغيورين من رجال هذا البلد الشقيق الى محاولة تصحيح عقيدة هؤلاء الناس ومحاولة القضاء على البدع

مشاريعهم التي سيكون مردودها بركة وحرر للتعب اليمني لمسلم . هذه هي بعض اهداف المكتب وفقهم الله الى ما فيه خير اليمن وبلاد الاسلام والمسلمين . وقام المكتب باعداد كتب قد وضع عليها اكار من مائة وخمسين عالما من علماء اليمن المخلصين وعلماء الازهر الشريف تخدم السدوره التدريبيه للمرشدين وظهرت منها نسختين كتاب الايمان وكتاب العبادات والمعاملات .

حقا كانت مبادره رائده من هذا المكتب فالى الامام يا شعب الخير الى الامام يا بند اليمن السعيد وكنم في اجدادكم السالفين خير سلف ان شاء الله عندما قدم وفد من اليمن قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بالقوم غير حزايا ولا نداما الايمان يمانى والحكمة يمانية او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● مشروع بناء عشرة معاهد لتخريج المرشدين والموجهين الدينين .

ويستهدف المشروع تربيته وتعليم وتمرين طائفة من أبناء الشعب اليمني المتخصصين في مجال التوجيه والارشاد وذلك لسد حاجة البلاد في المستقبل .

● مشروع تدريب خطباء المساجد الحاليين :

ويستهدف المشروع تنظيم دورات تدريبية لخطباء المساجد لمدة شهرين في كل سنة، وذلك لنهوض بمستواهم العلمي والاعلامي .

● مشروع انشاء مجلة اسلامية تقوم بنشر الثقافة الاسلامية داخل البلاد وخارجها والتعريف بحضارة اليمن العريقة وتاريخها الاسلامي الجيد

وهناك مشروعات اخرى نسأل المولى القدير ان يوفق القائمين على هذا المكتب وان يوفق الحكومة الجديدة في مد يد العون والمساعدة بالمال والتأييد لكي يقوموا بكل

✦ الحرص على السنة دون تعصب لراي

✦ وتنبية الناس الى الافكار المعادية للإسلام .

ومن المبادرات الطيبة التي قام بها المكتب دعوة بعض الوفود الاسلامية للمشاركة في هذه الدورة . مثل :

- ١ - جامعة ام درمان الاسلامية
- ٢ - وفد وزارة الاوقاف الاسلامية
- ٣ - وفد جامعة محمد بن سعود بالملكة العربية السعودية .

٤ - وفد من جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت وبعض المتطوعين من الجامعات الاسلامية المختلفة .

ولم يقف نشاط المكتب عند هذا الحد بل حاول ويحاول جاهدا بوصول بالمواطنين على اعلى درجات الفهم الاسلامي .

فسيقوم المكتب باذن الله في السنوات المقبلة ببعض المشاريع التي تعمل لصالح الاسلام ومن بينها :

وتركنا الاسلام وشأنه ، ولجانا الى الغرب الذي ضل عن سواء السبيل . « لقد تقاعسنا وتساهلنا وركنا الى هذه الدنيا التي قال الله عنها « انها حياة الدنيا لهُو ولعب .. » ويسهب فيقول : « لقد ترسخت في عقولنا ان الغرب المتقدمون هم الذين يعيشون في حرية واستقرار ، ونسينا اسلامنا ، واقتنعنا بالاقاويل والافتراءات التي قويات عنه » . ويختتم مقاله بواجبنا فيقول : علينا ان نصرخ صرخة مدوية في وجوه الطغاة وأهل الظلم والفساد وعلينا ان نعلن امام الملا انه لا مفر من الله الا اليه ، وليس هناك طريق الى السعادة المنشودة الا طريق واحد ، هو طريق الله . » .

والمجتمع تؤازره في صرخته هذه ، ونسأل الله ان يقبض لهذه الصرخة من يسمعا ، ويعمل على تبليغها ، والله تعالى يقول : « انا لا نضيع اجر من احسن عملا » .

الدرك لاسفل من الحضارة رغم توفر الماديات المختلفة ونطول الرسالة نستعرض معكم بعض المقتطفات منها . يقول :

« لا يخفى على احد من المسلمين كيف كانت الحياة سائدة في انحاء العالم قبل بعثته .رسول صلى الله عليه وسلم ، انها حياة الغاب التي تذكر ، القوي ياكل الضعيف ، والضعيف ينتهك عرضه ويؤخذ ماله ويقتهر » .

ويقول عن بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم :

« وفي هذا المجتمع بنى الرسول صلى الله عليه وسلم الرجال ورباهم على العقيدة الصافية والايمان بالله لكي يقوموا بالنهوض بالعالم المضطرب الضال ويقوده الى طريق الخير » .

ويتكلم عن واقعنا فيقول :

اننا اذا نظرنا الى واقعنا وحاضرنا الذي نعيش فيه فانه واقع سيء ، وحاضر يرثى له عصينا الله والرسول

بين الماضي والحاضر

كتب لنا الاخ الكريم عبد الرزاق الحميدي المطيري مقالا بعنوان « بين الماضي والحاضر » ذكر فيه حالة المجتمع العربي قبل الاسلام وبين انها كانت عبارة عن حياة كحياة وحوش الغاب ، ثم استعرض بعثة الرسول وانها كالغيث المنهمر على صحراء قاحلة ، وتكلم عن العدالة التي نشرها الرسول صلى الله عليه وسلم والحب والاخاء بين الناس ، واخيرا تكلم عن الواقع الحالي للمسلمين ، واستعرض تفرقهم وتشتت كلمتهم وانحذارهم الى

الاضاع في افغانستان ..

- تقرير وثائقي ينشر لأول مرة ..
- دور الجماعة الاسلامية الافغانية
- حكام افغانستان ابعد .. من همم ...؟

الدولة اعينها عنهم ظننا منها ان نشاطهم يثقل كفة النظام على حساب الاسلاميين وعلى اقل تقدير ينفع في توازن القوى ، وهذا الظن كان قاتلا ، وبسبب ذلك استطاع الشيوعيون ان يقوموا بالانقلاب حيث سمح لهم بتنفيذ خطواتهم فقاموا بظاهرة واسعة في حين لم يكن يسمح باجتماع اكثر من اربعة ، ثم نفذوا الخطوات التالية بنفس الضمانات التي حصلوا عليها من الدولة نفسها .

وهنا يجدر بالذكر ان نورد أسماء الاحزاب الشيوعية التي كانت تعمل في البلاد وهي كالآتي :

- ١ - (حزب خلق) - انشاء ، (نور محمد تره كي) - الرئيس الحالي
 - ٢ - (حزب برجم) - أسسه (برك كارمل) نائب الرئيس
 - ٣ - (حزب شعله جاويد) والموالي للصين ومؤسسه دكتور - محبودي وهو من الاحزاب المعارضة حاليا .
- اما الاحزاب الاسلامية والوطنية التي كانت نشاطاتها محظورة فهي كالآتي - الجماعة الاسلامية الافغانية ومؤسسها بروفيسور - غلام محمد

اوضاع البلاد قبل الانقلاب
حالة البلاد كما اشرنا قبل انقلاب ٧ ابريل كانت سيئة تهدد بالانفجار في كل لحظة فالرشوة والفساد وسوء الادارة كانت منتشرة ، وابواب البلاد كانت مفتوحة امام الدب الروسي ليعمق مخالفه في جسد الامة الافغانية ومطاردة الاحرار من الاسلاميين والوطنيين كانت الشغل الشاغل للحكومة ومؤسساتها وقد كان ثلاثون الفا من السجناء السياسيين يعانون الوانا من العذاب وضرب داود خان جميع القواعد المحصنة التي كانت تحميه وبمقتضى الدستور كان الحزب الوحيد الذي له حق النشاط السياسي هو حزب الانقلاب الوطني الذي انشاء - داود خان - نفسه ولكن هذا الحزب كان اسما بدون مسمى ونشاطات الاحزاب الاخرى كانت محظورة ، لكن هذا الحظر كان قاصرا على نشاط الاسلاميين والوطنيين ، اما الشيوعيون فكانوا يسرحون ويمرحون دون حسيب ولا رقيب فوسعوا دائرة نشاطهم في قطاعات مختلفة من الناس واغضت

ان الانقلاب الدموي الذي وقع بتاريخ ٢٧ ابريل ١٩٧٨م في افغانستان والذي راح ضحيته ما لا يقل عن اربعين الفا من لارجال والنساء ، والاطفال كان متوقعا بسبب الاعمال التعسفية التي كانت ترتكها الحكومة السابقة ضد الاسلاميين والوطنيين لاخلاء الساحة منهم واتاحة الفرصة للشيوعيين ولتمكثهم من المواقع الحساسة في الجيش والشرطة .

وجدير بالذكر ان دعم الروس وتأييدهم لداود خان كان جزءا من هذه الخطة المقررة لاستيلاء الشيوعيين على السلطة في البلاد حيث جعلوا منه وسيلة لعبورهم الى السلطة .

ولا يخفى ان وقوع الانقلاب ومؤامرة الشيوعيين كان معلوما عند جهات عديدة ، ولكن الرئيس السابق اهل امرهم بفروره ، بل مكثهم ايكملوا خططهم فحدث ما حدث من كارثة كان وقعها شديدا على المسلمين لان سقوط افغانستان في قبضة الشيوعية يهدد امن وسلامة دول المنطقة مثل باكستان وايران والخليج والسعودية .

نيزاري وعدد من اساتذته الجامعة وقيادات اسلامية اخرى وكانت لها فرع شبابي باسم - الشباب المسلم ٢ - حزب الديمقراطية التقدمية - ومؤسسه المرحوم - محمد هاشم موندوال رئيس الوزراء السابق . ٣ - حزب افغان ملت - ومؤسسه - غلام محمد فرهاد - ٤ - جمعية العلماء المحمدية - ومؤسسها - صبغة الله المجدي - ٥ - جمعية خدام الفرقان - أسسها - الشيخ محمد ابراهيم . ٦ - التحالف الوطني - ومؤسسه عبد لحليم مرده ومحمد اسماعيل ٧ - حزب الجبهة الوطنية ومؤسسه خليل الله خليلي .

وبعد انقلاب ١٩٧٣م اختفت الاحزاب الائمة الذكر فبدأ عدا الجماعة الاسلامية الامفانية - وحزب الديمقراطية التقدمية ، فوجهه الشيوعيون في الحكم ضرباتهم القاسية ضد هذين الحزبين حيث ان الاول منها يملك عريضة كانت تهدد استمرار الشيوعيين في الحكم .

والثاني زعيمه كان رجلا سياسيا شهرا يخافه - محمد داود - نفسه والزعماء الشيوعيون كذلك لمأعدم ومعه عدد من زملائه وسجن آخرون منهم .

ثم وجهت الضربات المتتالية ضد الجماعة الاسلامية الامفانية - فسجن الاف من اعضائه وأعدم عشرات منهم وهاجر عدد كبير الى المناطق القبلية والدول المجاورة ونظموا انفسهم في تنظيم فدائي لحرب الشيوعية في البلاد ودخلوا في اشتباكات عنيفة مع القوى الحكومية في مناطق عديدة عام ١٩٧٥م وطالبوا الحكومة بابعاد الشيوعيين من المراكز الرئيسية في الدوائر المدنية والجيش وفعلا ابعدها عن بعض الوزارات ولكن بقوا في الجيش واطلق سراهم فعملوا في حماية الحكومة حتى قاموا بالانقلاب الاخير .

كيف تم الانقلاب؟

قبل قيام الانقلاب بشهور انفق الحزبان - خلق - وبرجم - على ميثاق عمل مشترك لقلب نظام الحكم وتوحدا في حزب واحد وعين - نور محمد تره كي - رئيسا - للحزب المتحد - ولكن الرجل القوي في حزب برجم - المنافس له في الزعامة وهو - مير اكبر خبير - عارض تنصيب - نور محمد - كرئيس للحزب وهدد بالانفصال وتسرب نبا مؤامرتهم لقلب نظام الحكم في البلاد وانكشف امر الضباط الذين سيقومون بالانقلاب .

وذهب الدكتور - دلانر سهري - الرجل الثالث في حزب الانقلاب الوطني - حزب الدولة السي الرئيسي - محمد داود - مع وزير الداخلية والحربية الى قصر الرئاسة وشرحوا الوضع للرئيس طالبين الاذن بالقاء القبض على - اللواء عبد القادر زملائه في الجيش وبعض قيادات الحزب فرفض - داود خان - وقال اعتقد ان هذه مؤامرة دبرتها العناصر الاسلامية في الجيش يريدون ان اصفي اعوانني من الشيوعيين في الجيش . . فبقى الشيوعيون سالمين واستمروا في تنفيذ الخطة واولها قتل زعيمهم المعارض - مير اكبر خبير - ثم جمعوا اعضاء الحزب والموالين له من جميع المحافظات وخرجوا بجنازته في مظاهرة يطلقون الشعارات ضد الدولة وضد امريكا والسعودية والاسلاميين ولم يمنهم البوليس حيث كان يجب ان يفرقهم بناء على نص القانون وبعد يوم القي القبض على ست من زعمائهم المدنيين وبقى اقرانهم في الجيش .

وفي ليلة الانقلاب اتصل بعض ضباطهم في الجيش بالرئيس - محمد داود - واخبروه عن قيام مظاهرة في القذ وطلبوا الاذن بخروج بعض الدبابات لحماية القصر فوافق !! وجاءت ثماني دبابات بقيادة - محمد

اسلم وطنبار - وتمركزت في مداخل القصر الجمهوري وحتى الساعة الثانية عشرة وأربع دقائق كانت المدافع موجهة نحو الخارج وفي الساعة الثانية عشرة وأربع دقائق وجهت نحو القصر واخذت تكد القصر بشدة واشتبك الحرس الجمهوري مع الشيوعيين وكاد ان يسكت مدافعهم ولكن الطيران تدخل وقصفت ثكنات الجيش بقوة والقى القنابل النافالم على مراكز الجنود والمضحك المبكي في الامر ان - محمد داود - بعد ان سمع القصف اخذ ينصل بعبد القادر بالاسلكي ويطلب منه تدخل الطيران للضرب على المهاجمين !! . ومما ساعد في نجاح الانقلاب انه في اليوم نفسه كان محمد داود - قد طلب قواد الجيش للتشاور معهم ولم يتقدروا على الخروج الى مواقع عملهم فبقت الفرق دون قياداتها وحدثت الفوضى حيث لم يعرفوا كيف يتصرفوا فنجح الانقلاب ومما لا شك فيه ان للروس دورا كبيرا في تخطيط الانقلاب لانها تسمى من ورانه الحصول على مقاصد اهمها :

- ١ - الوصول الى المياه الدافئة .
- ٢ - منع الصين من ان تصبح قوة كبرى في اسيا
- ٣ - سبق امريكا للسيطرة على افريقيا واوروبا .
- ٤ - تطويق الجزيرة العربية من الجنوب والشمال للسيطرة على منابع النفط .

فمن الواضح ان للروس بحكم مصالحهم القريبة والبعيدة المدى كانوا يخططون لمثل هذا الانقلاب وكان اربعة الاف من المستشارين الروس المتواجدين في افغانستان والذين منهم اعضاء منظمة كي. جي. بي. على صلة بالحزب الشيوعي الامفاني ويقال ان مركز قيادة الانقلاب كان في السفارة الروسية .

رجل يعشق السلطة ومتعال الى اقصى الحدود .

٥ - سليمان لايق - وزير الراديو والتلفزيون .

ولد بمدينة بلخمري في الشمال والده واحد من الروحانيين ، تعلم في مدرسة ابي حنيفة الدينية والتحق بكلية الشريعة ثم فصل منها قبل ان يتم دراسته فيها بسبب انحرافاته ثم التحق بكلية الاداب وتخرج منها فعين موظفا في وزارة الاعلام فأنشأ فيها خلايا للحزب الشيوعي وفي عهد وزارة محمد هاشم ميوندال طرد وغيره من الوظائف بسبب بارائهم الهدامة وكان نشيطا في الحزب

٦ - بارق شفيعي - وزير الاعلام

بعد ان اتم دراسته الابتدائية توظف وهو شاعر شيوعي ثار العلماء سنة ١٩٧٣م بسبب شعر له نشر في جريدة الحزب يرمج فطالب العلماء الحكومة بمحاكمته وعقابه ومصادرة جريدة الحزب لكن الحكومة حينذاك رفضت مطالبة العلماء وقررت اجتماعاتهم بالقوة وأحدث ذلك كرها شديدا وبعدها بشهور قام محمد داود بالانقلاب فلم يطاونه الشعب في بدء الامر بسبب غضبهم على الحكومة السابقة .

٧ - غلام دستكر بنجنري وزير التعليم . ولد بمديرية - بنجنر - التحق بكلية الاداب عمل مدة في وزارة التعليم ثم تفرغ للعمل في الحزب انشق لمدة من الوقت عن حزب خلق ، أسس حزبا اخر باسم - حزب الشعب العامل وهو شيوعي مراوغ يعرف أسلوب خداع الناس ، يتظاهر بالشعب عند العامة بالصلاح يصلي معهم في الجامع ويلقن ابناءهم الشيوعية دون ان ينتبهوا .

٨ - الدكتورة آناهيتا وزيرة الشؤون الاجتماعية

تربت في الاسرة المالكة وحصلت على الشهادة في الطب اخيرا بمساعدة زوجها الطبيب عملت للشيوعية في صفوف الفتيات وكانت مهمتها بث الفساد والانحلال وكانت

٣ - حفيظ اله امين - وزير الخارجية ولد بتغمان من ضواحي كابل تعلم في مدرسة دار المعلمين ثم التحق بكلية العلوم وبعد تخرجه عين مديرا لمدرسة ثانوية كان اقرب الناس عند داود خان ، واصبح يتظاهر بالدفاع عن الاسلام الى ان سافر الى امريكا وهناك تحول الى شيوعي يحارب الدين وعندما رجع تفرغ للعمل في - حزب خلق - رشح نفسه في دائره تغمان ، واطهر حماسا للدين وفاز وعندما خطب في البرلمان صرح بانته يريد تنفيذ الاثرتاكية نهدهه الفاضلون بالقتل .

٤ - اللواء - عبد القادر - وزير



الدفاع . ولد في هرت وتعلم في الكلية الحربية سافر الى الاتحاد السوفيتي للتدريب على الطيران الحربي ومكث فيها ثلاث سنوات وكان ناشلا في مهنته وكاد ان يكتب المدرسون تقريرا انه غير صالح للطيران ، اظهر حماسا للماركسية نسحووا له بالدوام ، رجع الى كابل ثم سافر الى الاتحاد السوفيتي مرتين اشترك في انقلاب - محمد داود فعين كقائد للدفاع في القوات الجوية ثم فصل ثم اعيد من جديد ،

واعتراف الروس بالحكومة قبل تشكيلها واقامة حفلات في السفارة الروسية بنيودلهي بعيد الانقلاب فرحا بفوزه وتصريح العاملين بالسفارة - قمنا بالانقلاب ونجحنا - واعداد فيلم ملون لعرض سير الانقلاب من البدء حتى النهاية كما صرح به راديو موسكو في برامجه باللغة الفارسية ووعد بعرضه قريبا في الانتصااد السوفيتي وتصريجه بان الروس يريدون ان يجعلوا من افغانستان كوبا في اسيا . كل ذلك يثبت دور الروس في الانقلاب .

والجدير بالذكر ان مساعداة الروس في تخطيط الانقلاب لم يكن هو العامل الحاسم في نجاح الانقلاب بل اهمال داود خان بعد كشف المؤامرة والمظالم التي ارتكبتها ضد الفئات المختلفة وبخلاء اسلحة من غير الشيوعيين كان العامل الاساسي في نجاحهم حيث نرى ان اشتركوا في تصف قصر الرئاسة قبل ان يعرفوا هوية الانقلاب .

التعريف بأعضاء الحكومة

١ - نور محمد تره كي - ولد في مدينة - مقربجا - بمحافظة غزنة تعلم حتى السادسة ثم توظف في مصالح الحكومية في وزارة الاعلام والتجارة ووزارة الخارجية كملحق ثقافي بواشنطن أسس حزب - خلق وهو شيوعي متطرف له صلات قوية بالروس نال جوائز لينين التقديرية بسبب كتابة بعض القصص . عمره - ٦٥ - سنة ينسب الى قبيلة غلجي وهو لا يحظى بتأييد شعبي في قبيلته بسبب المواقف الاحادية لديه .

٢ - برك كارمل - ابن جنرال محمد حسين ولد في قرية - كمرى - من ضواحي كابل ، التحق بكلية الحقوق ثم فصل منها بسبب نشاطاته الحزبية حصل على الشهادة بتوصية من - محمد داود - وتوظف في وزارة التخطيط مدة ثم استقال وتفرغ للعمل في الحزب رشح نفسه في الانتخابات ففاز بمساعدة الحكومة اسس - حزب برجم - وهو شيوعي متطرف عمول للروس .

تعيش مع - برك كارمل - مثل ما تعيش سيهودي بوفوار مع سارتر .

٩ - عبد الحكيم جوز جاني - وزير العدل . تخرج من كلية الشريعة بعد السلطة يعاول أن يبقى بعد تخرجه معيدا في نفس الكلية ولكن ضعف مستواه العلمي حال دون ذلك فتوظف بوزارة الاعلام وتآثر بالشيوعيين وتطرف في الشيوعية ففصل من الوظيفة فازداد تطرفا وهو عضو في اللجنة المركزية لحزب خلق .

١٠ - سلطان علي كشمند وزير التخطيط . تخرج من كلية الاقتصاد شيعي - من قبيلة هزاره من اعضاء البارزين في حزب - برجم -

١١ - عبد الكريم ميثاق - وزير المالية - شيعي - من قبيلة - هزاره - تعلم العلوم في مدارس الشيعة عضو بارز في - حز بخلق

١٢ - محمد اسماعيل - وزير الصنائع - شيعي - تخرج من كلية الهندسة من اعضاء - حزب برجم نشاطه كان سريرا .

١٣ - محمود سوما - وزير التعليم العالي . ولد في محافظة - بكتيا - التحق بمدرسه دار المعلمين ثم كلية العلوم ثم ذهب الى بيروت فأمريكا ثم عين مدرسا في كلية التعليم والتربية وبسبب ضعف مستواه العلمي كان دائما عرضة للفصل من الجامعة - واعتنق الشيوعية في أمريكا .

ولد في محافظة - بنخشان - في الشمال الشرقي برس في دار المسلمين ثم التحق بكلية العلوم وقبل استكمال الدراسة سافر بمنحة من الجامعة الأمريكية الى بيروت قضى سنوات فيها ولم ينجح ورجع والتحق بكلية العلوم وبعد اكمال الدراسة سافر الى أمريكا ولما رجع اعتنق الشيوعية كان يشتغل كمدرس في كلية التربية والتعليم .

١ - عبد القدوس غور بندي - وزير التجارة . درس الثانوية في مدرسة أبي حنيفة الدينية ثم اشتغل

كموظف في وزاره التجاره اشتهر بالفساد والرشلة ، عضو في حزب برجم .

١٦ - كولونيل محمد اسلم وطنيار - وزير البرق والبريد ولد بمحافظة - فراه - التحق بكلية الحربية سافر الى روسيا على منحة منها وعندما رجع الى البلاد عين في القوات المدرعة ، عضو في - حزب خلق

١٧ - الرائد محمد رفيع - وزير الاشغال العامة ، ولد في محافظة - بكتيا - ودرس في الكلية الحربية وسافر الى الاتحاد السوفيتي وهناك اعتنق الشيوعية عضو في حزب خلق

١٨ - صالح محمد زيري - وزير الزراعة ، ولد بقتدهار وتخرج من كلية الزراعة وعضو في حزب خلق .

١٨ - صالح محمد زيري - وزير الزراعة ، ولد بقتدهار وتخرج من كلية الزراعة وعضو في حزب خلق .

١٩ - دكتور - شاه ولي - وزير الصحة ولد بمحافظة - لغمان - وتخرج من كلية الطب واشتغل طبيا وعضو في - حزب برجم -

٢٠ - نور محمد نور - وزير الداخلية ولد في بنجواثي وتوظف في وزارة الاعلام والخارجية .

وانتخب نائبا في البرلمان ويملك اراضي شاسعة وعضو في حزب خلق

٢١ - نظام الدين تهنذب - وزير الحدود ، ولد في - قندوز - وتخرج من كلية الشريعة واشتغل مدرسا لده ثم تفرغ للعمل في الحزب وعضو في - حزب برجم - ورجل اناسي يحب الظهور

الانقلاب الشيوعي في شهره الاول :
تشكلت الحكومة من الشيوعيين المعروفين لدى الشعب كله وغروا اسم أفغانستان الى جمهورية أفغانستان الديمقراطية الشعبية ثم حذفوا كلمة الشعبية وبدلوا بتصفية الوزارات واستهضت التصفية كل موظف متدين وعينوا مكانهم صفار الطلبة من اعضاء الحزب والى ان

يرشد هؤلاء وصل عدد كبير من خبراء الروس والحقوا بالوزارات والقوا القبض على عدد كبير من الناس منهم السياسيين القدامى واكثر عددهم من اعضاء الجماعة الاسلامية وعدد من موظفي النظام السابق وترك عدد كبير من اعضاء الجماعة وظائفهم وجامعاتهم وهاجروا الى المناطق القبلية والدول المجاورة ليستمدوا لمواجهة الفاصلة بينهم وبين الشيوعيين في السلطة فحدث هذا زلزالا في كيان الحكم واعلنت وزارة الداخلية قائلة ان عددا من المخربين انتشروا في البلاد وترجو الحكومة ان يتعاون الشعب مع قوات الامن ولكن النداءات ذهبت هباء منثورا .

واعلنوا تأميم اموال الاسرة المالكة ووعدوا باصلاح الاراضي واحداث التغيرات الاساسية في النظام الاجتماعي والاقتصادي وصرحت وزيرة الشؤون الاجتماعية بأن الحكومة طالبت وزير العدل بتغيير والفناء القوانين الظلمة التي تفضل الرجل على المرأة في الطلاق والميراث وغيرها ووعد وزير الزراعة بإنشاء مزارع جماعية على غرار الاتحاد السوفيتي والفي وزير الراديو والتلفزيون كثيرا من البرامج الدينية وعوضها ببرامج توضح الفكر الشيوعي وصرح ترمكي أن الدستور مثل الدستور السوفيتي ولكن بعد قليل افاقوا واحسوا أن الشعب الافغاني المؤمن بدأ يثور ضدهم وان هذه التصريحات كشفت الاقنعة عن وجوههم فبدأوا بالتراجع واعلنوا أن الثورة مبنية على الشريعة الاسلامية . ولن يحدث تغير عن الاسلام وبدأت الاذاعة تبث بعض البرامج الدينية من هديد ، ونفى - تره كي - عن نفسه أنه شيوعي وقال أنه - مسلم بدوي وتصريحات اخرى تشبه ذلك ولكن الشعب لم يقبل هذا الدجل .

ردود الفعل الشعبي :
بعد وضوح ملامح الانقلاب كان ردود الفعل الشعبي شديدا وعنيفا وترك عدد كبير من الشباب جامعاتهم

القبائل والدول الإسلامية المجاورة ونظموا أنفسهم في تنظيم فدائي أخذوا يقاومون الزحف الشيوعي واستطاعوا بعد تقديم تضحيات باهظة أن يمنعوا من تغلغلهم ، ولكن — داود خان — عاد من جديد وسمح للشيوخيين بتثبيت أقدامهم في الجيش في أواخر عهده .

والآن وبعد أن سيطر الشيوعيون على السلطة فإن القوة الوحيدة التي لها القدرة على المواجهة هي التجمعات الإسلامية الأخرى والأحزاب الوطنية التي تحالفها في تحالف إسلامي وطني لإنقاذ البلاد وتطهيرها من أيدي الشيوعيين .

ومما يجدر بالذكر أن الجماعة مختلفة من الشعب فإن منظمة شباب الجماعة قبل انقلاب ١٩٧٢م كانت هي القوة المسيطرة على الحركات الشبابية في الجامعات والمدارس وتجمع اليوم فئات من هؤلاء الشباب في مراكز الجماعة بالمهجر استعدادا لمقاومة الشيوعيين .

ان علماء الدين المعروفين بنفوذهم يقفون مع الجماعة كاعضاء ومؤيدين لها تاييدا مطلقا وبعد الانقلاب الشيوعي الآخر بايع وفود جميع العلماء في أفغانستان الجماعة لنحارب تحت قيادتها . وعشرات من كبار العلماء تواجدوا بمراكز الجماعة ينتظرون أمرها .

وتحلت الجماعة بتأييد القبائل البالغ عددهم خمسة ملايين وللجماعة نفوذ واسع في الجيش ومع ان القاء القبض على عدد كبير من الضباط الإسلاميين في عهد محمد داود وفي هذا الانقلاب أيضا ، إلا ان قواعد الجماعة منتشرة بين الجيش .

وبعد هذا الانقلاب الشيوعي ازداد عدد الضباط الذين يؤيدون الجماعة وكثير من الضباط الموالين للنظام لسابق انضموا الى الجماعة ونرجو ان يحدث تغير في صالح الإسلام ان شاء الله تعالى . . ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

الشعب على مختلف المستويات والفئات ومعروف ان الافغانيون لو شعروا ان بلادهم تحكم بواسطة القوى الأجنبية فلن يستسلموا أبدا ٢ — ان النظام القبلي ووجود خمسة ملايين من رجال القبائل الذين يحسنون استخدام الأسلحة ويعيشون بين جبال وعرة في حزام يمتد من الشمال الشرقي حتى الجنوب الغربي والمحيط بالعاصمة كابل من جميع جهاتها ، يعطي ضمنا بان هذا الشعب لا يقهر بسرعة .

٤ — ان وجود جماعة إسلامية ذات النفوذ الواسع والذي دوخ الشيوعيين طوال خمس سنوات في حكومة محمد داود — هذه الحركة لن تقف مكتوفة الأيدي امام سيطره الشيوعية وقد بدأت بالفعل بالعمل ضد قواعد الشيوعيين في مناطق عديدة .

٥ — التحالف الوطني الذي تشكل أخرا بين الأحزاب الإسلامية والوطنية وقدمى السياسيين يعطى دفعا قويا لحركة المعارضة وستشهد اثر هذا التحالف في تصفية الوجود الشيوعي في مستقبل قريب ان شاء الله تعالى .

الجماعة الإسلامية تقود المعارضة ان الحركة الإسلامية في أفغانستان التي يسميها الاعلام بالآخوان المسلمين كانت ولا تزال تقود حركة الجهاد والمعارضة ضد الشيوعيين العملاء وهي تقف في مواجهة الزحف الشيوعي بالمرصاد وبذلت ولا تزال تبذل جهودا جبارة وقدمت تضحيات باهظة ليحفظ للإسلام كرامته فهي هذا الجزء من ارض الإسلام الغالية . وبعد انقلاب محمد داود عندما سيطر الشيوعيون على اجهزة الدولة قدمت الجماعة نصحا لمحمد داود ضمن رسالة مفتوحة وحذرت من التغلغل الشيوعي ولكن داود خان لم يستمع الى ذلك واخذ يطارد اعضاء الجماعة والقي القبض على الاف من ابنائها وأعدم عشرات منهم وهاجر عدد كبير من اعضائها الى مناطق

ومدارسهم وانتشروا في انحاء البلاد دفاعا عن دينهم واستقلال بلادهم وه بعلماء الدين من جميع انحاء البلاد وانتشروا في المدن والقرى معلنين الجهاد المقدس ضد هؤلاء الحكام الشيوعيين واستعدت القبائل للحرب وبدأوا في اشتباكات عنيفة مع الجيش والبوليس وستستمر وتشتد وامتنع التجار عن استيراد الاموال من الخارج وحتى عن نقل اموالهم وسحبها مخازن الجمارك وبعد فتح البنوك هرع ان الاموال ستؤم ان لم تنقل من مخازن الجمارك وبعد فتح البنوك هرع الناس في سحب اموالهم وكادت ان تخلو البنوك فاضطرت الحكومة الى اغلاق السحب من جديد واخذ العلماء يجمعون التبرعات للجهاد في مناطق عديدة واظهر المثقفون استيائهم في الجامعة ودور العلم معلنين ان عهد الظلم والظلام بدأ الان يخيم على البلاد .

رؤية المستقبل من خلال المخاوف والآمال :

قد يخطر بالبال ان الروس لا يرضون ان تترك أفغانستان بسهولة بعد ان نجحت في اقامة حكم تابع لها وبعد ان وصلت على باب امير يراودها من قديم الزمان ويقال ان من طبيعة الروس اذا دخلوا بلدا لا يخرجون وسوف تقهر كل حركة معارضة بشدة وقسوة وتصفى قواعد المقاومة في كل مكان ولكن ابناء البلاد يرون غير ذلك فهم مصممون على نحوير بلادهم من ايدي العملاء باي ثمن كان ويعتقدون ان الروس اذا ارادوا ان يجعلوا من أفغانستان دولة تابعة لها فسوف يكلفها ذلك كثيرا والسيطرة على أفغانستان ليست سهلة وميسورة لاسباب منها :

١ — ان العنصر الديني لا يزال قويا في نفوس الافغانيين ويعترف ذلك الروس واعترف به — تركي — نفسه واخذ يكرر من حين لآخر انه مسلم وليس شيوعيا .

٢ — العنصر الوطني مستحکم في

وليب

الهولندي ..
سريع الذوبان

ليب

العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..

آلات
باراسوق



تنتجه
أشهر
مزارع الأبقار
في هولندا ..

الوكلاء العامون:

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

القضية وتحقيق

القضية

الطلبه ، حيث وصلت بسببه من يجعلها مادته الاولى الى تسعين بالمائة ، وهي نسبة لم تصل اليها اية مادة من المواد .

لعل هذا مؤشر هام وخطير ، يستدعي من وزارات الدولة ومؤسساتها ان تهتم بالكتاب الاسلامي وبشره ، ما دام هذا متفقاً مع ميول شبابنا ومادام مؤكداً لصيغة الامة واصالتها ، فلا داعي ، من ثم ، ان تقوم وزارة الاعلام ، والمجلس الاعلى للفنون والاداب ، بنشر الفيض من الكتب المترجمة ، او غير المترجمة ، الا بعد ان تعطي الكتاب الاسلامي حقه من النشر .

فوزارة الاعلام تصدر مجلة فصلية هي - عالم الفكر - لا يتجاوز نصيب الفكر الاسلامي فيها 10 بالمائة . وتصدر سلسلة شهرية تتضمن ترجمة للمسرحيات العالمية ، لا يتجاوز نصيب الاسلام فيها واحداً بالمائة . ومجلة - العربي - الشهرية التي قد يصل نصيب الاسلام فيها الى عشرين بالمائة ، ولكن اكثره يعرض لتاريخ الاسلام وتراثه ، وقلما يعرض للفكر الاسلامي .

وكذلك المجلس الاعلى للفنون والاداب ، بدأ باصدار سلسلة شهرية من الكتب الثقافية ، لعلها وصلت الان الى سبعة ، ولم يجعل اي عدد منها للفكر الاسلامي .

نقول هذا الكلام ، ونحدث عن هذه القضية ونحن نعرض لتحقيق هذا الاسبوع عن معرض الكتاب الاسلامي الرابع ، لئلا نغفلت انظار المهتمين بالثقافة التي ضرورة الاهتمام بنشر الفكر الاسلامي ..

الفكر الاسلامي المعاصر ، يشق طريقه اليوم وسط التيارات الفكرية الاخرى ، القادمة من الشرق او الغرب ، ويقبل الشباب عليه اقبالا طيبا يبشر بخبر كبير ، ويدل على ان جيل الشباب ، ما عادت تخدعه افكار اليمين او اليسار ، وعرف ان هذه الولايات والنكبات التي دلت بامته هي من جراء تطبيق النظريات المستوردة ، البعيدة عن دينه ومبادئه السامية .

وعلى الرغم من ان سائر اجهزة الاعلام من اذاعة وتلفزيون وصحافة يومية ، لا تعمل اليوم على انتشار الفكر الاسلامي ، فان الكتاب الاسلامي استطاع ان يؤدي مهمة ، لا يمكن الاغضاء من اهميتها ، في نشر الفكر الاسلامي ، الفكر النظيف وعلى الرغم من ارتفاع اسعار الطباعة والورق من جهة ، وتخفيض اسعار الكتب الداعية الى الشرائع الوضعية من جهة ثانية ، فان الكتاب الاسلامي يجذ قراء كثرا ، من مختلف الاعمار ، ومن الجنسين ويطبع طبعا ثانية وثالثة ورابعة .

ولعل ما صدر عن وزارة التربية من تقرير مفصل عن ميول الشباب الكويتي في المرحلة الثانوية ، وما جاء فيه من ان مادة التربية الاسلامية تجيء على راس قائمة التفضيل من

التحقيق



التقت المجتمع باحد الاخوة اعضاء لجنة المعرض الرابع للكتاب الاسلامي ليحدثنا عن الاستعدادات لافتتاح المعرض في الرابع والعشرين من شهر شعبان الحالي ان شاء الله .

اهداف المعرض

● هلا اوجزتم لنا اهداف اقامة المعرض ؟

● تنبثق اهداف المعرض من اهداف جمعية الاصلاح في نشر الفضيلة والاخلاق ، وارشاد الشباب لانفاق اوقاتهم فيها فيفيد وينفع ، اضافة الى الاهداف الاخرى من مثل تنمية ثقافات الشباب بالمسلم ، وتسليحهم بالفكر والوعي ، والتعريف بالكتاب المسلمين في انحاء العالم ، مع تيسير الحصول على الكتاب الاسلامي بجمع اكبر قدر منه في مكان واحد ، وعرضه بأسعار مخفضة .

الجديد في المعرض الرابع

● ما الجديد في المعرض الرابع للكتاب الاسلامي

● هناك تغيير بالفهرس الخاص بالمعرض حيث سيختلف في تنسيقه عن فهرس السنوات الماضية ، فيستضمن ملحقا لجميع الكتب الواردة فيه مرتبة ترتيبا هجائيا ، وبجانب كل كتاب رقم يشير الى مكان وروده في الفهرس ، والمكتبة التي تتبعه ، وقد يذكر الى جانبه رقمان ، اشارة الى ان مكتبتين تقومان ببيعه وقد ادرجت

● المكتبات المشاركة كثيرة وصل عددها الى ست عشرة مكتبة تجارية اضافة الى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، ووزارة التربية ، ووزارة الاعلام ، وجمعية لاصلاح الاجتماعي وجامعة الكويت . وهذه المؤسسات والوزارات تشارك في كتب للمعرض فقط ، دون البيع ، عدا جامعة الكويت التي ستعرض اربع كتيبات اسلامية للبيع بسعر رمزي .

اوقات العرض

● وماذا عن بدء المعرض ونهايته واوقات استقباله للزائرين يوميا ؟

●● رغبت كثير من زائري المعرض في السنة الماضية ، الا تكون مدة العرض جميعها في رمضان ، لكثرة انشغالهم فيه . وعدم تمكنهم من زيارته ، ولذا جعلنا الاسبوع الاول من المعرض هذه السنة في شهر شعبان حيث سيبدأ في الرابع والعشرين منه ، ثم يستمر اسبوعين آخرين في رمضان .

اما اوقات العرض اليومية فهي في شهر شعبان فستبدأ من بعد صلاة

اسعار الكتب قبل الخصم الى جانب كل كتاب وقد زدنا نسبة الخصم هذه السنة بحيث صارت خمسا وعشرين بالمائة بعد ان كانت عشرين بالمائة فقط في المعارض السابقة . وزدنا مدة المعرض بحيث صارت ثلاثة اسابيع بعد ان كانت اسبوعين في المعرضين الاول والثاني ، ومدت الفترة استثناء الى ثلاثة اسابيع في المعرض الثالث .

كما تقرر ان يخصص يوم الاثنين من كل اسبوع للمراء ، اضافة الى اخر يوم من ايام المعرض . وهذا كله عدا الزيادات التي تدل عليها الشواهد الاحصائية في النواحي التالية :

— زيادة عدد المكتبات المشاركة في المعرض
— زيادة في عدد الرواد .
— كثرة الكتب المباعة .

المشاركة في المعرض

● هل لنا ان نعرف المكتبات والجهات التي تشارك في المعرض الرابع ؟

ولهذا فهم يرحبون بكل ملاحظة أو اقتراح ، وقد وضع صندوق خاص للشكاوي والاقتراحات ، إضافة الى الاخ المشرف في مكتبة الاستعلامات فهو على استعداد لدلقي اية شكوى أو ملاحظة أو اقتراح ، ونحن لا نرحب بهذا فقط ، بل نلح عليه ، ونأمل الا يظن الزوار بكل ما يخطر ببالهم من أمور تتعلق بالمعرض ، لاننا سنأخذ بكل ما هو صالح ومفيد من هذه الاقتراحات وسنعمل على التحقيق في كل الشكاوي التي تردنا ، ويجدر بالذكر هنا أن احدى المكتبات خالفت الاسعار المتفق عليها ، فباعت بأكثر منها ، فكان أن استبعدناها هذه السنة ، ولم نسمح لها بالمشاركة .

تنظيم المعرض

● تنظيم المعرض ، وعملية البيع فيه ، وتنسيق العمل ، وغيرها من الأمور التنظيمية ، هل كان الاعداد لها جيد .

● هناك مجموعة من الشباب ، الذين توفر فيهم الاخلاص والهمة ، قاموا بالاعداد للمعرض ، وتنظيمه بعد أن استفادوا من خبرات الكثيرين ، وتجارب المعارض الأخرى ودراسة أخطاء السنوات الماضية لتجنبها .

وعلى الرغم من قلة الامكانيات ، والتفقات المحدودة ، فإن الشباب بذلوا جهودا طيبة ، وهذا لا يعني أنهم وصلوا بالمعرض الى الكمال

العصر الى صلاة العشاء ، وينتفح البيع خلال صلاة المغرب . وفي رمضان سيكون المعرض والبيع مثل ما كان في السنوات الماضية ، أي من الساعة الثامنة مساء حتى الثانية عشرة ليلا .

هل يقتصر نشاط المعرض الاسلامي الزايع للكتاب على عرض الكتب وبيعها

● هناك مكتبتان أو أكثر ستبيمان اشرة التسجيل للقران الكريم والاحاديث والمحاضرات والانايشيد الاسلامية ، وسيكون في المعرض جهاز تعرض فيه أفلام لنشاطات مركز الشباب ، وغيرها من الصور والافلام . كما ستوزع امساكية رمضان على الزائرين . إضافة الى الاذاعة الخاصة بالمعرض .

عشوة آلاف زائر في الاسبوع الاول

● هل ترغبون باضافة اي شيء الى حديثنا ؟

● أحب أن أشكر جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلس ادارتها على ما قدموه لنا من خبرة ومعونة ، وتهينتهم المكان لنا ، كما نشكر بعض الوزارات التي تعاونت معنا وفي مقدمتها وزارة التربية والمجلس الاعلى للفنون والاداب حيث زودنا بالارفف والادراج .



الافعى ليهودية

وبلفورالروسي



بعد اعلان الثورة البلشفية على انقاص القيصرية الروسية التي حطمها اليهود عام ١٩١٧ ، تسلم دفعة الحكم اليهودي لينين وثلة من — ربهه — في روسيا ، وكالعادة التي تجرى الثورات على سنتها ، فان حكومة لينين الماركسية اصدرت في الاسبوع الاول من عمرها قرارين هامين ، هما :

١ — القرار الاول : — اعتبار العداء لليهود جريمة يعاقب عليها القانون — وهذا قرار ليس بالفريب ابدا ، فمعظم زعماء الثورة الشيوعية البلاشفة ، في روسيا هم من اليهود الروس والبولنديين والالمان .

٢ — القرار الثاني : اعلان الحكومة السوفياتية برئاسة لينين التأييد الكامل — لحق اليهود باقامة وطن قومي في فلسطين — .

ترى .. أليس هذا الاعلان الماركسي مشابها ومعاصرا تماما لوعده بلفور الذي نص على الصيغة نفسها والذي صدر عام ١٩١٧ .
انني لا ادري لماذا يصر العرب على تجاهل الاعلان الروسي بحيث لا يأتون على ذكره مطلقا ؟
الان الروس هم اصدقاء العرب يا ترى ؟

ونأمل من الذين وجهنا اليهم دعوات الحضور لافتتاح المعرض تلبية دعوتنا ، كما نأمل من اجهزة الاعلام كالتلفزيون والصحافة ان تقوم بدورها الاعلامي في تغطية افتتاح المعرض واخباره . وكان الشباب قد قاموا بحملة اعلامية طيبة ، نرجو ان تثمر .

ونحب ان نشير الى ان هناك نشرة يومية ، طوال ايام المعرض ، فيها تعريفات مختلفة ، وموضوعات متنوعة بذل فيها الاخوه جهدهم وطاقاتهم ، فنأمل من الاخوة الزائرين الاهتمام بها ، لما فيها من قيمة ، على الرغم من بساطة اوراقها ..

وانذكر اخيرا امرا صغيرا في ظاهره عبقيا في مدلوله ، هو ان كثيرا من الاخوة في المملكة العربية السعودية ينوون زياره الكويت ، فيؤجلون سفرهم ليكون مع ايام المعرض لزيارته وشراء حاجاتهم من الكتاب الاسلامي .

وليس بين يدي الان اية احصائيات لاقدمها لقراء المجتمع ، لكنني اذكر ان عدد الزوار في الاسبوع الاول من معرض الكتاب الاسلامي الثالث وصل الى عشرة الاف زائر ، ونحن نأمل ان يكون العدد اكبر من هذا في معرضنا الرابع .
نسال الله التوفيق والعمون لتحقيق الاهداف التي اقيم المعرض من اجلها .



كلمة ..

الكتمان ان تعرف ما سوف تتحدث عنه ولكنك تحتفظ بفمك مغلقا .

قلب الأزهر أوشك لأن يتوقف

معهد خاص لتعليم اللغات بالأزهر الشريف يقتصر على تعليم الانجليزية والفرنسية فقط وقد بدأت خطوات ايجابية لتحقيق هذا المشروع والسؤال هل ستوجد الامكانيات المادية التي تسمح بتحقيقه ؟ أم ان نقص هذه الامكانيات سيؤدي الى احباط هذا المشروع كما احبطت عشرات المشاريع الاخرى . ان انشاء معهد لتعليم اللغات لعلماء الاسلام بالأزهر الشريف امر ضروري يجب ان تتكاتف على تنفيذه الدول الاسلامية فهو بالإضافة الى انه سيعطي احتياجات المراكز الاسلامية المنتشرة في انحاء العالم فهو أيضا سيتبع انشاء قسم ترجمة بالأزهر الشريف لترجمته البحوث الاساسية الى المتكلمين بغير اللغة العربية وفي هذا فائدة كبيرة للعالم الاسلامي بأسره .

المادية ان الأزهر الشريف لا يستطيع اجابة طلبات المراكز الاسلامية المختلفة بإيفاد مبعوثين اليه يقول الشيخ عبد الجليل شلبي ان المراكز الاسلامية المنتشرة في اسيا وأفريقيا والدول الاوربية وامريكا واستراليا كلها تتجه الى الزهر الشريف ليعاونها في اداء رسالتها الاسلامية ومجمع البحوث الاسلامية يعجز عن ذلك كل العجز لعدم وجود الامكانيات .

● مجمع البحوث الاسلامية هو بمثابة القلب من جسد الأزهر الشريف . وقلب الأزهر مريض حاليا مرضا خطيرا قد يؤدي الى توقيفه . يقول الشيخ عبد الجليل شلبي الامين السابق لمجمع البحوث الاسلامية ان نقص الامكانيات المادية تكاد تطيح بكل امال المسلمين في مجمع البحوث الاسلامية وبالتالي في الأزهر الشريف يبدأ الشيخ عبد الجليل شلبي حديثه الخطير الى مجلة - المجمع - بنكر اول نقص يواجهه مجمع البحوث الاسلامية نتيجة لقله امكانياته وهذا النقص يتمثل في قلة عدد علمائه .. يقول الامين السابق لمجمع البحوث الاسلامية انه من المفروض طبقا للقانون ان يكون عدد اعضاء مجمع البحوث الاسلامية خمسين عضوا ولكنه انخفض حتى اصبح اقل من عشرين عضوا .

هل يتم انشاء معهد لتعليم الأزهريين اللغات الاجنبية

واسال الامين السابق لمجمع البحوث الاسلامية وكيف واجهتهم هذه المشكلة ؟ فاجاب :

ازاء الطلبات المتكرره من البلاد المختلفة طلبنا من الحكومة المصرية ان يقوم مجمع البحوث الاسلامية بإيفاد مائة مبعوث من لاهر الشريف الى اتجلترا وفرنسا والمانيا واسبانيا وايطاليا لتعلم لغة هذه البلاد حتى يمكن ارسالهم الى الجهات العديدة التي تتكلم هذه اللغات الا ان هذا اطلب لم يلق الا الاهمال .. فكان البديل عن ذلك هو التفكير في انشاء

صدق او لا تصدق

ويقول الشيخ عبد الجليل شلبي ان السبب في هذا الانخفاض الشديد يرجع الى وفاة عدد كبير من الاعضاء وكبر سن البعض الاخر . ويلقى الامين السابق لمجمع البحوث الاسلامية بمفاجاه فيقول : هل يصدق احد انه منذ ثمانية عشر سنة - اي منذ سنة ١٩٦٠ - لم يتم تعيين اي عضو جديد بمجمع البحوث الاسلامية واهمال الدولة للازهر الشريف بعد تخريبه سنة ١٩٦٠ بقانون تطويع الأزهر وقد ترتب على قلة الامكانيات

اعمال مجمع البحوث الاسلامية متعثره

ويقول الامين السابق لمجمع البحوث الاسلامية ان الاعمال الهامه التي يقوم بها مجمع البحوث الاسلامية متعثره حاليا بسبب علة الامكانيات واهم هذه الاعمال ما يلي :

١ - التفسير الوسيط وهو تفسير القرآن الكريم يخرج المجمع في عبارات سهله مبسطة وقد تمكنت

اللجنة التي تقوم بهذا العمل من الوصول الى تفسير نصيف القرآن تقريبا بينما لم يصدر منه الا القليل وبالتحديد الى اواخر سورة المائدة والسبب قلة امكانيات المجلس وعدم وجود مطبعة خاصة به .

٢ - وهناك ايضا جمع احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يريد الامام اسيوطي ان يجمعها جميعها ولكنه رحمه الله اورد احاديث ليست قوية السنة . وقد قامت اللجنة المختصة بشرح كل حديث وتبين منزلته من اقـسوة والضعف . وقد قطعت اللجنة في كل ذلك شوطا طويلا بينما لم ينشر منه الا القليل لعدم اقدره على طبعه .

٣ - وكان المجمع يخرج ايضا كتاب كل شهر من سلسلة تعرف باسم البحوث الاسلامية وهي تعالج جوانب خاصة مما يحتاج اليه المسلمون في كل شئون حياتهم وهناك حاليا عدد كبير من البحوث ولكن قلة الامكانيات المادية ادت الى عدم اخراجها للناس وتوقف الكتاب الشهري .

٤ - ومجلة الازهر التي يشرف عليها مجمع ابحاث الاسلاميه أصبحت منزيه لعدم توافر الامكانيات المادية بالاضافة الى انه ليس هناك مورد من الاعلانات بالمجلة يمكن الاعتماد عليه لدعمها . والغريب ان الحكومة المصرية لا تفكر في تقديم أي دعم للمجلة مع انها تدعم بعض المجلات اغير اسلامية بمبالغ تصل الى مليون جنيه مصري .

اربع مطالب لمجمع البحوث الاسلاميه
قلت للامين السابق لمجمع البحوث الاسلاميه ، ما هي المطالب اللازمه لمجمع البحوث الاسلاميه حتى يمكنه استئناف نشاطه على اكمل وجه ؟

فقال : ان هذه المطالب تترخص فيما يلي :

١ - وجود مطبعة خاصة لمجمع البحوث الاسلاميه حتى يمكنه عن طريقها نشر ابحاثه

٢ - زياده ميزانيته وميزانيه الازهر عموما لمواجهة نقص الامكانيات المادية .

٣ - استكمال عدد اعضاء مجمع البحوث الاسلاميه بحيث يصل الى خمسين عضوا كما ينص القانون .
- عدد الاعضاء المنظمين حاليا اقل من عشرين عضوا -

٤ - انشاء معهد للغات لتعليم علماء الاسلام اللغات الاجنبيه حتى يمكنهم تلبية احتياجات المراكز الاسلاميه المنتشرة في أنحاء العالم .

وبعد .. هل يمكن تنفيذ هذه المطالب بسرعه قبل ان يتوقف قلب الازهر نهائيا ؟
برجو ذلك ...

مناخباار القاهرة

المقاء برنامج هابط والسبب غريب .

برنامج النادي الدولي كان من اأثر البرامج هبوطا في التلفزيون المصري واخيرا الفى هذا البرنامج . والسبب في هذا الإلقاء ليس غير المسئولين على الاخلاق او برغبه في القضاء

البرامج الهابطه حمايه لتتسبب من الانحراف وانما هو سبب غريب اظنه لم يحدث من قبل فقد استضاف مقدم البرنامج احدى الراقصات الهابطات وعندما سألها عن بدنها قالت انها من ميت أبو الكوم وهى قريه رئيس الجمهوريه لا يمكن ان تنجب راقصات ... الغاء البرنامج لهذا السبب هو النكتة اننى تضحك عليها القاهره حاليا .

**ايفاف اسناد في كليه الهندسه
جامعه القاهره والسبب : ابن رئيس
الجمهوريه**

الدكتور محمد علي صالح اسناد الكيمياء الصناعيه في كليه الهندسه بجامعة القاهره اوقف عن عمله فقد ضبط اسناد الهندسه أحد الانشخاص وهو يحاول ادخال اجابات نموذجيه على اسئله امتحان الكيمياء الصناعيه الى ابن رئيس الجمهوريه الفى الاسناد الاسئله والفى الامتحان وامر باجراء تحقيق في الواقعة وكانت نتيجة تصرف الدكتور محمد علي صالح ان اوقف عن عمله .

**الرئيس السادات يقرر : ان أحد
مضطهدي الاخوان المسلمين سياسى
صالح ???**

من بين الاجراءات الاستثنائية التي اتخذها الرئيس السادات أخيرا حرمان السياسيين القدامى من المساهمة في العمل السياسى . الغريب ان الرئيس السادات استثنى ابراهيم عبد الهادي رئيس الوزراء الاسبق من هذا القرار . وقد اثار هذ الاستثناء غضب الشعب . والمعروف انه في عهد ابراهيم عبد الهادي سنة ١٩٤٩ تم اغتيال الامام الشهيد حسن البنا بتدبير من الحكومة المصرية كما اثبتت ذلك التحقيقات وادانت ابراهيم عبد الهادي وحكمت ضده كما انه هو الذي بدأ سياسة النعذيب الوحشية ضد جماعه الاخوان المسلمين التي بلغت اقصى مداها في عهد عبد الناصر ...

حتى يتبت السادات
رغبته في السلام؟؟



معدل زيادة السكان
في فلسطين المحتلة

اظهر تحقيق اجراه معهد التأمينات
الاجتماعية حول الاسر الكثيرة العدد
في « اسرائيل » الاختلافات القائمة
في معدل زيادة السكان بين اليهود
والعرب في فلسطين المحتلة .
وتفيد نتائج التحقيق ان ٦ بالمائة

فقط من الاسر اليهوديه في (اسرائيل)
لديها ٦ اطفال فاكتر بينما في الاسر
العربية فان ٤ بالمائة منها لديها
اكثر من ٦ اطفال .

ولدى ثلث الاسر اليهوديه ٢ اطفال
فاكثر اما عند العرب فالنسبة ٧٠
بالمائة . واطهرت تحقيقات اخرى
اذيعت مؤخرا ان ادخال وسائل
تنظيم النسل وارتفاع مستوى المعيشة
كان لها خلال العشرتين عاما الاحيرة
نتائج كبيرة في انخفاض نسبة التزايد
السكاني للاسر اليهوديه القادمة من
دول عربية حيث كان التقليد هو
انجاب عدد كبير من الاطفال .

وفي المقابل فان الارتفاع بمستوى
المعيشة عند العرب في الارض المحتلة
لم يؤثر على الاطلاق على معدل
الازدياد السكاني الذي يعتبر حاليا
اعلى معدل في العالم .
و.ا.الفرنسية

اعلن عن تأسيس حركة جديدة في
فلسطين المحتلة اسمها « اسرائيليون
من اجل اسرائيل » ، وتهدف هذه
الحركة الى جمع تواقيع من بين
اليهود على رسالة مفتوحة الى
الرئيس المصري يطالب فيها بأن يتبت
انه لو كان يرغب في السلام فعليه ان
يقطع علاقات بلاده مع منظمة التحرير
الفلسطينية وان يندد بهذه المنظمة
ويضع حدا لتقاطعة العربية
الاقتصادية ضد (اسرائيل) ويفتح
قناة السويس للملاحة الاسرائيلية
الحررة !!

اذاعة العدو

١٢ شعبان ١٩٨٥ هـ - ١٨ - ٧ - ٧٨ م

يهود الأرجنتين والدول العربية
- اكدت صحيفة - الانباء - الكويتية
ان الدول العربية قررت التدخل لدى
حكومة الأرجنتين لكي تطلب منها الحد
من هجرة يهود الأرجنتين الى اسرائيل
واضافت الصحيفة ان الدول
العربية قد اخبرت بان الأرجنتين تسهل
عملية هجرة اليهود الى - اسرائيل -
لذا قررت اجراء اتصالات عاجلة مع
بوينس ايرس عن طريق جامعة
الدول العربية بغية بحث هذه المشكلة
مع المسؤولين الأرجنتينيين .

١٢ شعبان ١٩٨٥ هـ - ١٧ - ٧ - ٧٨ م



محادثات سرية بين
سوريا واسرائيل في
احدى عواصم أوروبا الغربية !

ذكرت صحيفة الدستور الاسبوعية
التي تصدر في لندن باللغة العربية انه
جرى في الاسبوع الماضي محادثات
سرية بين سوريا و « اسرائيل » في
احدى عواصم أوروبا الغربية ...
وقالت الصحيفة في عددها الاخير ان
هذه المحادثات السرية تمت بناء على
وساطة قامت بها حكومة المانيا
الاتحادية في اعقاب الموقف الذي
تفجر في الاسبوع الماضي في لبنان
... واوضحت الصحيفة ان هذه

المحادثات تمت بين وفدين سوري
واسرائيلي وان الوفد السوري الذي
ضم عددا من الشخصيات العسكرية
قد وصل الى دولة اوروبية حيث
اجتمع مع وفد اسرائيلي على نفس
المستوى .. وازافت الصحيفة ان
المانيا الاتحادية قد تدخلت بشكل
مباشر لتسوية النزاع الذي تفجر بين
سوريا واسرائيل على الجبهة اللبنانية
وان الوساطة الالمانية تمت بناء على
طلب واشنطن نظرا لانشغالها في
تنظيم المؤتمر الثلاثي بين وزراء
خارجية مصر والولايات المتحدة
واسرائيل ...

واشارت الصحيفة الى ان هذا
يعني ان دمشق وبنل ابيب سوف
تصلان الى تفاهم سياسي وجغرافي
ربما على حساب الاطراف المتصارعة
٨ لبنان وهي المقاومة الفلسطينية
واليسار اللبناني من جانب ونجبهه
اللبنانية والقوى (اليمينية) من جانب
اخر وازافت الصحيفة انه ليس من
السهل التنبؤ بابعاد هذا التفاهم .
لندن

١٤ شعبان ١٩٨٥ هـ - ١٩ - ٧ - ٧٨ م

— نفي تحديد عدد حجاج هذا العام —
 نفي مصدر مسئول بوزارة الحج
 والاقواف السعودية ما تردد من أن
 المملكة العربية السعودية قد طلبت من
 الدول العربية والإسلامية تحديد عدد
 حجاج هذا العام وأعرب المصدر عن
 ترحيب السعودية بكل من يصل إلى
 المملكة لاداء فريضة الحج . . .
 اتباء الشرق الاوسط
 ١٥ شعبان ١٩٨٠ هـ - ٢٠ - ٧ - ٧٨ م

شمعون يتهم سوريا !

اتهم كميل شمعون الزعيم
 « المسيحي » اللبناني الاستخبارات
 السورية باغتيال كمال جنبلاط زعيم
 الحركة الوطنية اللبنانية اليسارية
 التي تحالفت مع الفدائيين الفلسطينيين
 في الحرب الاهلية اللبنانية .

وقال شمعون وهو رئيس جمهورية
 سابق وزعيم لحزب الوطنيين الاحرار
 (انيميني) ان الاغتيال المزعوم
 يستهدف اثاره حرب بين « المسيحيين »
 والطائفة الدرزية التي كان السيد
 جنبلاط ينتمي اليها . وكان جنبلاط قد
 قتل باطلاق نار عليه من مجهول او
 مجهولين في منطقة جبئية قرب مسقط
 رأسه في لبنان في اذار سنة ١٩٧٧ ولم
 يعرف قتلته .



وابنغ شمعون صحيفة (لونييل
 اوبزرفاتور) الاسبوعية ، ان
 الامتخبارات السورية لم تكف عن
 السعي الى تفريقنا (اللبنانيين) وقد
 اغتالت كمال جنبلاط أملا باتسعال
 حرب بين « المسيحيين » والدروز .

وسئل شمعون عن خطط الميليشيات
 « المسيحية » المارونية في حال تجدد
 النزاع مع القوات السورية في اعقاب
 اشتباكات وقعت في وقت سابق من
 هذا أشهر وقال (قد يستمر ولكنني
 لست متاكدا) .

واضاف قوله : تقولون انهم اقوى
 منا لكن هل لديهم العزم الذي نديننا
 اننا نعرف لماذا نقاتل وليس ذلك من
 أجل لبنان « مسيحي » بل من أجل
 لبنان حر ديمقراطي ! والسوريون
 ليسوا احرارا ولا ديمقراطيين انهم
 أكثر الشعوب تخلفا في المنطقة . .

وسئل عما اذا كانت العلاقات مع
 « اسرائيل » لن تؤدي الى الاضرار
 بالمسيحيين فقال : ليس الاسرائيليون
 اعدائنا ولا الفلسطينيين ، لا تظنوا ان
 العالم اعربي يرفضنا ، اننا في نزاع
 مع سوريا فقط !!
 رويتر
 ١١ شعبان ١٩٨٠ هـ - ١٦ - ٧ - ٧٨ م

بيغن وشمعون وبريس وزيارة السادات المقبلة للقدس المحتلة

قال « بريس » ان سياسة الحكومة
 ستدفع باسرائيل الى العزلة ، وقال
 ان اجتماعه أخيرا بالرئيس السادات
 قد كان له مبرر لانه كان محاولة من
 جانب زعيم المعارضة لاعاده اكتساب
 العطف العالمي لاسرائيل وهو العطف
 الذي انتقص بسبب سياسة حكومة
 بيغن :

ورد « بيغن » على ذلك بقوله
 انه من الغريب ان — بريس — لم يثر
 في محادثاته مع الرئيس السادات فكرة
 تنازلات اقليمية وعندئذ ثار صخب
 النواب الاسرائيليين واستمر ذلك
 الصخب بعض الوقت . . .
 وقال « بيغن » مرة ثانية انه
 مستعد لمواصلة المفاوضات بالرغم من
 الكلمات النابية التي تفوه بها الرئيس
 السادات عنه . وقال انه لا يستبعد
 امكانية توجيه الدعوة الى الرئيس
 السادات لزيارة القدس مرة أخرى .

لندن
 ١٤ شعبان ١٩٨٠ هـ - ٧ - ٧٨ م

اطلاق سراح السجناء في العراق .. ما عدا الماسونيين والبهايين وسماسة البغاء ..

تم امس اطلاق سراح ٢٨٣٥
 سجينا في العراق تنفيذا لقرار مجلس
 قيادة الثورة العراقي الذي اصدره
 بمناسبة ذكرى ثورتي ١٤ و ١٧ يوليو
 . . وقد استثنى القرار المحكوم عليهم
 بقضايا النجس والمامونية والبهاية
 وجرائم خطف الاطفال والتخريب
 وتجارة الاسلحة في المنطقة الشمالية
 وسماسة البغاء والمحكوم عليهم
 بالاعدام . . ومن المقرر اطلاق سراح
 اربعة الاف سجين آخرين خلال الايام
 المقبلة .

بغداد

١٢ شعبان ١٩٨٠ هـ - ١٨ - ٧ - ٧٨ م

السادات وقطط السياسة

والوهم ، وصدق الله العظيم
القاتل :
— يؤتى الحكمة من يشاء ومن
يؤتى الحكمة فقد أوتى خيراً
كثيراً .

ينقصنا الاعلام الاسلامي

لا ازعم ان الدولة المسلمة
قد بدأت تنشأ ، وقد بدأت
تنهض في قطر من الاقطار ،
وقد تم لها تكوين الشكل العام
كما تم لها من قبل تكوين القلب
والاعضاء . لا ازعم ذلك كله
ولم يعد ينقصنا الاعلام
الاسلامي ، وانما في الحقيقة
لم يحدث من ذلك كله شيء .
وما اشد حاجتنا الى مجتمع
اسلامي يكون فيه الاسلام راية
تدل عليه وتجذب نحوه الآخرين
والاعلام كما هو متفق عليه
في مفهومه المعاصر ، هو
علم وفن . وحين يكون ذلك
الاعلام في خدمة الاسلام ومبادئه
واهدافه يكون ترجمة صحيحة
للكلمة المؤمنة ، ويكون من
السهل ان توصل العقيدة
بأحدث الاساليب المتطورة الى
الاجتمعات الاخرى . والصراع
بين الحق والباطل قديم مستمر

مسيره بأحكام شديد حتى
اصطفت جميعا وبانتظام وهدوء
حول الامر وصاحبنا الحكيم
فقال الامر له :
● والان افنتي هل غلب طبع
القطط الوحشي تطبعها أم غاب
به ؟

نسكت الشيخ ثم طلب مهله
الى الغد يراجع نفسه ، وفي
الغد جاء الشيخ الى مجلس
الامر وطلب منه ان يدخل عليه
تطط السياسة لراجع امره
نبيها وما ان بلغت القططمنتصف
المجلس حتى اخرج الشيخ
فأرا كان يخفيه تحت كبه فهاجت
القطط وماجت وسقطت القناديل
على السجاد حتى كادت أن
تتحرق مجلس الامر لولا نجدة
الاعوان فقال الشيخ بحكمة :
— والان اخبرني ايها الامر هل
غلب الطبع أم يتطبع .

فسقط في يد الامر ، وكررت
انا يا اخي القاريء حينما سمعت
هذه الرواية محنة — السادات
حينما ظن ان تطبع اليهود
وتظاهروهم بحب السلام وموالاته
المسلمين سيغلب على طبعهم
اللئيم ومكرهم الخسيس
وعداوتهم الابدية للاسلام
والمسلمين .
فهل يتعظ السادات والمخدوعون
مثله — بقطط السياسة — ؟
وهل سيدرك قوما قبيحة
الحكمة والتدبير الحسن المبني
على الواقع والحقيقة لا الخيال

يروي فيما شاع من قصص
الحكمة ان الله جل وعلا ابتلى
امة من الامم الغابرة بامير ارعن
ورث الحكم عن ابيه ، وكان
من امر هذا الامير ان عمد حينما
استقرت بيده مقاليد البلاد
والعباد الى حكيم من حكماء
الامة كان والده كثير الاعتماد
عليه يريد اختياره واختبار حنكة
والده وصواب رايه او عدمه
في الاعتماد على مثل هذا الشيخ
الهرم الذي يوصف بأنه حكيم
ودار بينهما الحوار التالي :
● لماذا كان والدي كثير الاعتماد
عليك ، الرجونة في والدي أم
لحكمة تفيك ؟

نرد الشيخ في حكمة بالغة :
— لعلها لحكمة في والدك
ارادت استبعاد رجونة في غيري
● ولكن هل تعلم ان ما مور
السياسة واهداء تختلف عن
امور الحكمة التي تدعى معرفتها
— كل ما اعرفه انك بالحكمة
تاخذ حقا قدر لك او تدفع شرا
يدتلك وهل السياسة والاهداء
الا ذلك ؟

● حسن ، فافنتي اذن هل يغلب
الطبع التطبع أم يغلب به ؟
— لا شك عندي ان الطبع يغلب
التطبع .

فابتسم الامر ابتسامة
السخرية وصاح على حراس
المجلس ان ادخلوا قطط
السياسة فدخلت القاعة
مجموعة القطط التي تحمل
رؤوسها القناديل المضيئة
وهي تسير بانتظام وفي حركات
متقنة دون تضارب وكانها قطط

من الحكمة

● نصيحة :

قال عبد الله بن الحسين لابنه محمد : يا بني احذر الجاهل وان كان لك ماصحا كما محذر العاقل اذا خان لك عدوا ، ويوشك الجاهل ان تورطت مقهورته هي بعض اعترارك فيسبق اليك مكر العاقل ، وايك ومعاداة الرجال ، هناك لاتضمن منها مدر حليم عاقل او معاندة جاهل .

● الحكمة :

عالم عيبه الصلاة واستلم : لا تضمنوا الحكمة عند غير اهلها فظننوها ، ولا تمنعوها اهلها فنظننوم .

● المعرفة والعلم والمروءة

قيل لمن بن ساعدة : ما افضل المعرفة ؟ قال : معرفة الرجل نفسه . قيل له : فما افضل العلم ؟ قال : وقوف المرء عند علمه . قيل له : فما افضل المروءة ؟ قال : استبقاء الرجل ماء وجهه .

● قول مصيب

قال بعضهم : لا عقل كالتبشير ، ولا وزع كالكفر ، ولا حسب كحسن الخلق ، ولا غنى كرضا عن الله ، واحق ما صبر عليهما ليس الي تخييره سبيل . وقالوا : التفكر نور ، والفتنة ظلمة والجهالة ضلالة ، والمطهية بالاول سابق ، والاخر لاحق ، والسعيد من وعظ بغيره .

يصرخ ليس في راسه ما هو قابل للفهم ، ولو كان في راسه فكره واحدة ناضجة لما صرخ . ونحن نصرخ عندما نعيش في فراغ او عندما تتعثر الافكار في عقولنا ، وعندما يتخلى عنا المنطق ، ويرفض ان يسعفنا والسؤال الان هو كيف نملا هذه العقول الفارغة ؟

الاجابة على السؤال هي نملا هذه العقول الفارغة بالعلم . وهذه مهمة المدرس في المدرسة والواعظ في المسجد ، والكااتب في الصحيفة ، والمذيع في الاذاعة والتليفزيون ، وحين يحدث ذلك ياتي اليوم الذي يعم فيه الهدوء ويشمل الشارع والبيت والمجتمع ، سيزحف العلم والفكر على الرؤوس الفارغة ويملاها وسيختفي هذا الضجيج الذي يسببه فراغ الرأس والعقل . وفراغ القلب من الايمان اخطر على الانسان من فراغ راسه . لان هذا الفراغ الاخير هو الذي يؤدي الي الانحراف والى طريق الضلال . ومن واجب رب الاسره ان يتنبه الي هذا الخطر . ومن واجب المدرس كذلك ، ومن واجب وسائل الاعلام ان تملا القلوب وتعلمها بالايمان بدلا من ذلك الخواء الذي لا يغني ولا ييمن من جوع . فلا يكون هناك صراخ صادر من رأس فارغة ، ولا تكون هناك جريمة نتيجة فراغ في القلب .

ختام الحديث . لا تملا بطنك كما ينبغي ان تملا عقلك . لان البطن التي تمتلئ تنقلب الي وعاء للمرض . قال عليه الصلاة والسلام — ما ملا ابن ادم وعاء شرا من بطنه —

والى اللقاء

ويظل الي يوم تقوم الساعة . ومن هنا كان دور الاعلام الاسلامي كبيرا وضروريا كسي يقف امام الباطل ، ويواجه الغزو الفكري الذي يتسال من غرب وشرق .

ولا شك ان قيم الاسلام ومبادئه السامية قد اثبتت الازمنة سلامتها ، وهي تصلح لتكون خير سلاح في يد الاعلام ليقتهر بها ذلك الغزو القادم من هناك ، واملنا كبير في تكوين هذا الاعلام الاسلامي قريبا ان شاء الله .

فراغ وجه

ان الفراغ يحول الراس الي ما يشبه الطبلبة الجوفاء التي تضخم الصوت . فاذا رايت رجلا يتكلم بصوت عال ، راسه فارغة ، من المؤكد ان العيب والفكر والثقافة ، كل هذا يسد فراغ الراس .

ولهذا اذا تكلم العالم الكبير همس ، واذا تحدث الجاهل صرخ . وهذا يفسر لنا صراخ الاطفال ، وكلها كبر الطفل واصبح رجلا — وامتلات راسه بالمعلومات والافكار ، قل صراخه تدريجا ، ولذلك تطلب من المتحدث بصوت مرتفع ان يخفض صوته حتى نفهم ما يقول ، ونحن نخضع انفسنا بهذا الطلب الساذج ، فالذي



” من عمل صالحا مدت
ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه
حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن
ما كانوا يعملون « قرآن كريم

للإيمان

كلمة الأسرة

— كفى استقلالاً وكفى اذلالاً —

المرء يتدرج في السلم الوظيفي الى ان يصل الى مرتبة يتمكن بها من الاستفادة من الآخرين عن طريق هذه الوظيفة ، فيعمد الى استغلالهم لقضاء وانجاز مصالحه الشخصية لدرجة قد يترك معها مهام ومتطلبات الوظيفة ليحل محلها مهامه الخاصة استغلال الوظيفة يحمل الدولة خسائر كبيرة حيث معها تهمل مصالح الدولة وتهدر في حين تقدم المصالح الفردية لتأخذ بعين الاعتبار ، التي جانب وضع اشخاص تنقصهم الكفاءة والقدرة في اماكن لا يستحقونها وهذا ايضا يؤدي الى ضياع كثير من الامكانيات المادية واهمال الكفاءات البشرية ، وهذه الظاهرة متفشية بشكل واسع في مجتمعنا الكويتي مثال ذلك ان يكون لمسئول ذو مركز سكرتير خاص ، وقواعد العمل تؤكد هذا السكرتير هو خاص للعمل فقط ولكن قد يجهل او يتجاهل المسئول المسؤولية الملقاة على عاتقه ليكلف السكرتير بأعمال ليست هي من صميم عمله كان يكلفه بتحديد اجازة السيارة ، او حجز تذاكر لحفلة ما او سينما ، او شراء بعض الحاجيات للنزل وليس هذا فحسب فقد يتماذى المسئول ليكلف السكرتير بحمل ما لذ

السيطره على العاقل في خدمته فلا يفكر اي السكرتير بالتخلي عن وظيفته ويمكن تحليل الموقف من جانبين اولاً قيام السكرتير بهذه الاعمال سوف تدفعه الى التخصير في عمله يقول عليه الصلوة والسلام من عمل عملاً فليقتنه — هذا من جانب ومن جانب آخر سوف تكون علاقة المسئول بالسكرتير قائمة على الرشوة او بالعبارة المتعارف عليها — شيلتي واشيلك — وتكون النتيجة كما ذكرنا تحصيل الدولة ما لا تطيق من خسائر مادية وكفاءات بشرية . واستغلال الوظيفة ليس قاصراً على مسئول وسكرتير بل بتعداه الى مسئول يكلف مسئولاً له وزنه في السلم الوظيفي الا انه اقل منه يكلفه بالقيام بأعمال شخصية فيكون له بمثابة السكرتير الخاص ولا يتوانى في رفض اي طلب لرئيسه مهما كان حتى وان كان في الامر اذلال لنفسه واهدار للكرامة المهم الا يفضض رئيسه ، متى كانت هذه شيمة المسلم فالمسلم عزيز في نفسه ، عزيز بكرامة عزيز بداته مهما صغر او كبر . لنعد الى انفسنا ولنبحث حالتنا ولنتدبر امورنا ولنقدم مصلحة بلادنا على مصالحنا الشخصية ، ونعمل على تادية اعمالنا بانفسنا دون ان نكلف احدا بحملها ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة فيها هو يرفض طلب ابي هريرة لحمل بعض حاجاته ليقول له دعني فمن يحمل عني اعمالى يوم الحساب . كلمة اخيرة اقولها للمسئول وللسكرتير .

وطاب من الطعام من أحد الفنادق ليوصلها الى منزله أو الشاليه . اي فائده تجنيها الدولة من هذا السكرتير الذي لا يعرف سوى خدمة المسئول ، وهذا المسئول الذي لا يعرف سوى خدمة المسئول ، وهذا المسئول الذي بلغت به الانانية الى درجة تجاهل مصالح بلده ووطنه وقدم مصالحه عليها ، ايستحق مثل هذا المرء توليته مثل هذه الوظيفة ، هذا المرء الذي شطب من قاموسه مفهوم الاخلاص وهذا وان دل على شيء فانما يدل على ضعف الولاء للعمل ومن ثم ضعف الولاء للوطن ، التي جانب خشية الانسان — السكرتير — من الانسان المسئول في حين ان الخشية والخوف لا يكون الا للواحد الديان . حتى يتمتع الانسان بكرامة وعزة نفسه بينما اذا جعل من نفسه اداة مسخرة في يد انسان اخر ففي هذه الحالة سوف يفقد الكثير والكثير من عزته وكرامته .

يقول تعالى : ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ، اضافة الى هذا وذاك فالمسئول ان يترك السكرتير دون ان يمنحه امتيازات ويقدم له اغراءات كان يسمح له بتأخر عن السدوام ساعة او اكثر ويعفيه من التوقييع واذا شاء الخروج سمح له ، واذا ارسل في مهمة خاصة فعلى الطريق يمكن قضاء بعض ما يحتاج اليه السكرتير وقد يجزل المسئول نفسي العطاء فيمنح السكرتير ترقية لا يحلم بها او غير منتظره بكل تلك الامتيازات والاغراءات يتمكن المسئول احكام

للمسئول اتول كفى استغلالا
للاخرين ، وكفى اذلالا لمن هم دونك
وظيفيا فهذا السكرتير لم تضعه
الدولة لخدمتك الشخصية وانما
لمصلحة العمل .

ولسكرتير زقول لتصح من نومك
ولتبحت عن ذاتك ولا تجعلها تذوب
في ذات المسئول ولا تخشى من
المسئول امرا فالامر كله مرده لله
وان حاول المسئول بكل ما اوتى من
قوة الانتقام منك فاعلم انه لن يفلح
حيث قدرته محدودة وقدره الله لا
حدود لها .

فكن كريما في نفسك ، عاليا في ذلك
عزيزا في امرك فسوف تشعر وقتها
بقيمتك وتفاهة المسئول .

والله يهدى سبيل الرشاد

أم عدى



لم تكن ناجحة او على انه لا بد من
اجرائها من جديد بل ان ذلك يعني
ان الجسم يريد ان تكون في تلك
المنطقة خلايا لمقاومته ويحاول جاهدا
التعويض عنها .

الجراثيم للقضاء على الالتهابات على
ان ازالة الزوائد الانفية لا يجمعل
الطفل بالضرورة يتنفس من خلال
انفه فبعض الاطفال انها يتنفسون
من افواههم بحكم العاده - يبدو انهم
يولدون بهذه الحالة - لا بسبب
انسداد المسالك الانفية كما ان انوف
بعض الاطفال تكون مسدودة لا بسبب
الجيوب الانفية بل بسبب الخلايا
المتورمة والواقعة في مقدمة
الانف وذلك مثلا بسبب حمى الهيثم
وغيرها من اشكال الحساسية الاخرى
وان استئصال الزوائد الانفية ليس
لها الا القليل من الاثر في تكرر
التهابات الاذن .

وفي بعض الاحيان عندما تستأصل
اللوزتان تزال الزوائد الانفية في الوقت
نفسه ولكن قد تكون هناك من
الناحية الاخرى ، اسباب لاستئصال
الزوائد الانفية وحدها دون داع
لاستئصال اللوزتين ، اذا كانت تلك
الزوائد تسبب عرقلة متواصلة
للمسالك الانفية .

ومن المعروف ان الزوائد الانفية
تعود دائما الى حد ما اذ يحاول
الجسم انهاء خلايا لمقاومة جديدة
حيث كانت اللوزتان موجودتين وليس
في ذلك دليل على ان العملية الجراحية

ماذا تعرفين عن صحة طفلك أختي المسلمة

الزوائد الانفية : هي كتل من
الخلايا تقع خلف الحنك الاملس عند
ملتقى مسالك الانف بالحلوق . وعندما
تتضخم هذه الزوائد تضخما كبيرا فقد
تسد هذه المسالك الانفية وتكره الطفل
على ان يتنفس من الفم ريفط في النوم
وقد تحول دون نزول المخاط من الانف
الامر الذي قد يؤدي الى تواصل
الاصابات بالبرد والتهابات الجيوب
الانفية . ولقد كانت هذه الظروف
تعتبر في العاده اسبابا كلية لازالة
الزوائد الانفية . اما الان فانها تعالج
بنجاح دون عمليات جراحية ولا سيما
بعد وجود علاجات خارجية وداخلية
لتقليص الخلايا ووجسود مضادات

— المواد الغذائية التي يجب على الاخت الحامل تناولها —

١ — البروتينات مثل : اللحم ، الحليب
ومشتقاته ، البيض البقليات ، اذ يجب
اخذ ما يقارب نصف لتر من الحليب
يومية ليدها ذلك بالبروتينات
والكاليوم ، وكذلك الكبد فهو من
الاغذية التي تحوى على البروتين
والحديد بصورة خاصة .

٢ — الخضراوات والفواكه : اذ
تشكل مصدرا مهما للفيتامينات
والحديد والمعادن المهمة في تكوين
انكريات الحمراء لذا يجب اخذها يوميا
كما ان لها فوائد اخرى منها انها تمنع
حدوث الامسك الذي كثيرا ما تشتكي
منه الحامل .

٣ — الكاربوهيدرات والدهنيات
وخاصة السكريات فبجب اخذها
بصورة معتدلة وعدم الاكثار منها اذ
تؤدي كثرتها الى السمنة وامراض
سوء الهضم .

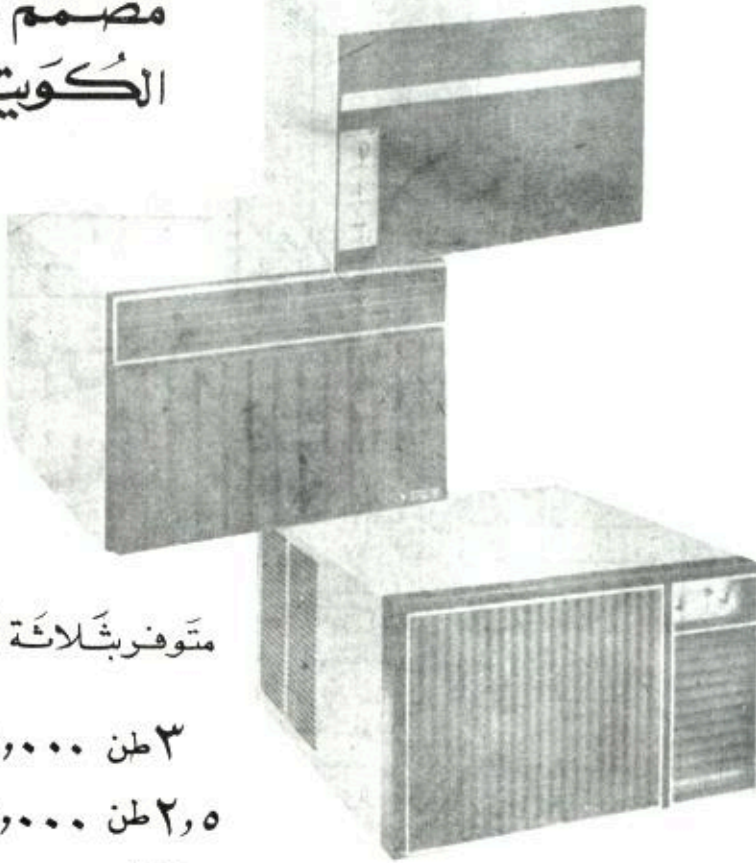
مع مميزات

كالفيناتور ٧٨

الدينا ربيع

كالفيناتور.. الاسم العربي في عالم التكييف

مُصمَّم لأجواء
الكُوَيْت الحَارَّة



متوفر بثلاثة أحجام

٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي. تي. يو.
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي. تي. يو.
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي. تي. يو.

كفالة شاملة
لمدة خمس
سنوات



KELVINATOR

شركة ع. عيسى عبد الوهاب وأولاده وشركاهم
الوكلاء السامون:

المعارض: شارع عبدالله المبارك / مقابل المتحف الملكي / ت / ٤٢٤١٣٨
شارع فلسطين / ت / ٤٢٤١٣٨ - معرض شارع السور / ت / ٤٢٤١٣٨
معرض الدائري الرابع - الشويخ / تلفونب / ٨١٨٤٢٤ / ٨١٥٠٩٧



— أزمة أخلاقية .. ولا رحمة في الأرض ولا شفقة بين الناس .
 تنبئت الى أن صديقي غاضب . ومن الواجب أن أعمل
 على إخماد نار الغضب أولا ، وعلى معرفة الأسباب ثانيا ،
 وضعت الكتاب الذي كان بين يدي في مكانه من المكتبة ، وعدت
 الى صديقي كالماء الذي يطفى النار ، حتى هذا وقال :
 — لا توجد أسباب .. وأنا هو سبب واحد .. وأنا في طريق
 اليك .. أوقفت السيارة عند الإشارة منتظرا أن تسمح لي
 بالسير أنا وغيرى وفوجئت بسيارة خلفي تخبط سيارتي ..
 رغم أن السيارة كانت واقفة ورائي .. هل تسرع وتحرك قيل
 أن نخر الإشارة لونها وضربني ؟ في الحقيقة لا أعرف لماذا فعل
 ذلك . ؟ — ركنت — سيارتي على جانب الطريق .. و
 — ركن سيارته مثلي .. وهبه يصيح في وجهي وينهني بالخطأ
 حاولت أن أقمعه أنه هو المخطئ .. فانتقل الى إنسان غريب
 .. وبدأ هجوما أغرب .. كاد لي من الصفات التي أكره
 أن أكرها ما جعلني أمسك فيه .. وذهبتنا مصفا
 الى الشرطة .

— ولو كان مؤدبا لانتهى الأمر
 — مجرد كلمة طيبة منه .. كانت كافية .
 — يا سبحان الله .. يعجز عن النطق بكلمة تزيل ما في
 النفس .. وينطق بكلمة تضاعف اللهب والغضب
 — ألم أقل لك أنه توجد أزمة أخلاقية ؟
 ونهض قائلا :
 — جئت فقط أعتذر عن التأخر وانصرف ..
 — لينة أعتذر لك .. ولكن دعني أهلك ..
 اياك والغضب .. أنه عدو يقهرك .
 هز صديقي رأسه مبتسما ومضى .

ابن المجتمع

حان وقت وصول صديقي ، ولكنه لم يصل ، وبعد الوقت
 دون أن يظهر في أفق الطريق أنه يبدو من بعيد . وكنت أنتظره
 عند مدخل الدار . مع أنني لم أتعود أن أقف بالباب أبدا ،
 غير أنني كنت أحس بشوق لرؤية صديقي في هذا اليوم . ربما
 كنت أريد أن أقول له شيئا ، ودفعني هذا القول الى الحركة
 والى الموقف قرب الباب ، ولما ينست من مجيئه في مواعده
 دخلت وجلست في حجرتي مع كتاب ، فالكتاب خير صديق كما
 يقولون ، ثم أنه صديق أجده في كل وقت ، دون أن يسبب
 لي أي مشكلة . بالإضافة الى ذلك حوارى مع الكتاب يختلف
 تماما عن حوارى مع الصديق . أن حوار الآخر يصدع الرأس
 ويهرق الذهن ، وقد ينصرف الى نوع من الجدل ، يضر ولا ينفع
 أما حوار الكتاب فهو من النوع المفيد ، ولا يشك في ذلك أحد
 أخذت أقلب صفحات الكتاب ، صفحة تلو أخرى ، وقد
 استغرقت واستمتعت بما فيه من حديث طريف ، وحوار حي
 وصرت لا أريد بغيره بديلا . بل تمنيت أن يتأخر صديقي في
 هذا اليوم ولا ياتي . ولكنني سمعت طرقا على الباب
 صرخت :

— من ؟

دخل يقول :

— من يكون غيري .. كأنك لم تكن تنتظرنني .. أو لم تتوقع
 حضوري بعد أن تأخرت .

رحبت به وأصحت له مكانا بجواري وقلت :

— خيرا .. تأخرت كثيرا

بعد أن أعتذر عن التأخر قال :

— كنت أصدق أن الشر في هذا الوجود قد تغلب على الخير
 .. وهزمه وقضى عليه .. الى درجة أن الخير صار معدوما
 وفي الكون أزمة ؟

التاريخ ينكلم..

بقلم:
أبو عمرو

كان لا بد لهذا التاريخ أن يرهف

سمعه مستوعبا أحداث مكة . فقد كانت الأحداث تتوالى بشكل يؤكد أن الحدث الكبير يوشك أن يهز أركان مكة كلها ، وأرجاء العالم بأسره . قد تكون بداية تلك الأحداث عندما حفر عبد المطلب زمزم مستعينا بأبنه الحارث بعد ن آناه هاتف في نومه يناديه بحفر البئر التي انفجرت تحت قدمي جده اسماعيل . كانت بداية الأحداث التي شغلت التاريخ هي هذا الحفر ، ثم أسرع الأحداث خطاها ، وأراد عبد المطلب الوفاء بنفذه . أن ولد له عشرة بنين لينحرن أحدهم له عند الكعبة . ويكون ابنه عبدالله هو ذلك الابن الذي يتقدم به لينحره حيث كانت تنحز العرب عند زمزم . أي حدث كبير هذا ؟ أنه حدير بالتسجيل . وما حدث بذلك كان يستجق التسجيل أيضا . فتقدم عبد المطلب يفدى ابنه بمائة من الأبل لينقذه من الموت ، وهل الموت كان بعيدا ؟ ألم يمت عبدالله بعد عرسه المشهود حين بلغ يثرب ؟ فمهم كسنان الفداء والموت منه وشيئك ؟ وفيم كان

العرس المشهود والموت منه قريب ؟ انها ارادة الله الخالق العليم . وهكذا كانت الأحداث قوية عنيفة فيحى بني هاشم وفي دار عبد المطلب . ولم يكن هجوم أبرهة على الكعبة ومحاولته هدم البيت العتيق الا سلسلة تابعة لهذه الأحداث السابقة ، وما يلحق بها من أحداث . ألم يعد أبرهة الى صنعاء بقدمي الفشل والخيبة ، وفوقه طير أبابيل ترميه بحجارة من سجيل . لم يدافع عن الكعبة بشر ولا أهل مكة أنفسهم دانعوا عنها ، وهم أقرب الناس الى البيت الحرام ، وأكثرهم منفعة من ورائه . دافع الله عن بيته بمعجزة كانت ظاهرة واضحة لاهل مكة ، لم تحدث بعيدا عن أعينهم . والسؤال الان : لماذا كانت كل هذه الأحداث تقع فيفترة زمنية محدودة ، وفي مكان واحد هو مكة ؟

الا يعني ذلك أن مكة تنتظر ما هو أكبر من كل تلك الأحداث ؟ وقد سجلها التاريخ بدقة لان التاريخ لم يكن مشغولا بغير مكة وما حولها . كان الأرض بطولها وعرضها قد خلقت من الأحداث . فكان لا بد أن يقف التاريخ هناك ويضع أذنيه فوق النبض الجديد في قلب مكة ، تلك القرية الصغيرة . وينصرف عن غيرها رغم وجود قوتين كبيرتين هما الفرس والروم . ولكن مكة هي التي تنتظر النور ، وتشاهد اضطراب الحياة ، ووقع أقدام الأحداث قبل مولد الرسول .

أما بعد مولده ، فكان التاريخ يرهف السمع بحرص وحب . ومن هنا بدأ يسجل ما حدث لهذا الطفل اليتيم الذي ولد في بيت عبدالله قرب الحرم المكي ، وحين خرج الى بادية بني سعد ليقيم هناك مع مرضعته

وبدا التاريخ الجديد .

واشرق النور وغمر الأرض ، هذه هي الكلمات الأولى التي تلقاها في تلك الليلة من وهي ربه ، وهذه الكلمات هي بداية معجزته ، المعجزة الباقية على مر الزمن ، ومعجزة ومنهج لكل الدنيا . هذه الكلمات هي بداية القرآن الكريم ، وهذا هو الحدث العظيم الذي سبقته أحداث كبيرة في دار عبد المطلب وفي مكة نفسها وكان لا بد أن يتغير التاريخ ويشهد بتحول خطير في اتجاهه . هنا عقيدة جديدة أتت لحرية الإنسان ولخير أمة

بعد أن خرج محمد من الغار ، اتجه نحو داره ، وكان الظلام يتبدد ، والنور ينتشر ، والفجر يطلع ، وكان الضوء يشير إلى الاصنام والأوثان ويوضح حقيقتها . وما بلغ محمد داره حتى أحس أنه يرتعد كأنه عائد من سفر بعيد طويل . ورأى زوجته في انتظاره فحدثها بما رأى وما سمع ، وكان يحدث في وجهها ليعرف وقع كلامه عليها ، فقالت على الفور :

« الله يرعاك يا أبا القاسم . ابشر يا ابن العم واثبت ، فوالذي نفس خديجة بيده أتى لارجو أن تكون نبي هذه الأمة . والله لا يخزيك الله أبدا أنك لتصل الرحم ، وتصديق الحديث ، وتحمل الكل ، وتقري الضيف وتمين على نوابي الحق . »

البقية في العدد

القادم

لا تضر ولا تنفع ولا تخلق ولا ترزق . ما هذه الاسماء الغريبة ، هبل واللات والعزى ؟ ما كل هذه الانصاب والاصنام القائمة داخل الكعبة وحولها ولكن أين يجد الحقيقة ؟

وظل محمد يذهب إلى جبل حراء كلما جاء شهر رمضان وينضح تفكيره بهذا التأمل الطويل حتى صارت حياته كلها مشغولة بالحقيقة . وصار يرى في نومه الرؤيا الصادقة . إذ ذاك آمن أن قومه قد ضلوا سبيل الهدى . وأن حياتهم الروحية فاسدة بهذه الاوهام والاصنام . وليس فيما يذكر اليهود والنصارى ما ينقذ القوم . وكان محمد قد شارف الاربعين وهو يتجه إلى جبل حراء وكان أهل مكة ينظرون إليه وإلى ما يفعله دون أن يهتموا بأمره فقد فعل مثل ذلك غيره من الحنفاء وانهم نفر قليل بالنسبة إلى هؤلاء الذين يفتنون إلى مكة من أجل بيتهم ومن أجل عبادتهم . ماذا على القوم أن عزف محمد بن عبدالله عن اوثانهم ورفض أن يعبدها ؟

وفي ليلة من شهر رمضان وقد توارى القمر . ومحمد في غار حراء كعادته كلما استدار العام وجاء هذا الشهر . في ليلة من شهر رمضان وقبل الفجر ، تجلى الوحي على محمد ، ولقى إليه الكلمة الأولى :

اقرأ .

فاجاب ماخوذاً : ما اقرأ ، فاحس كأن الملك يخفقه ثم يرسله ويقول له اقرأ . وهكذا حتى قال له الملك . اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الانسان من علق . اقرأ وربك الاكرم . الذي علم بالقلم . علم الانسان ما لم يعلم .

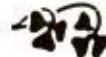
حتى يعود وهو ابن خمس سنوات إلى مكة ، ثم رحلته مع أمه إلى يثرب وهو في السادسة من عمره . أرادت أن تطلعه على قبر أبيه هناك ، وكانت الرحلة صعبة ، ولهمنته كما تنتهي الرحلات ، وانما انتهت بالالام والفراق . ألت بأمه وعكة طارئة ، انطفأت بعدها الحياة . ماتت بين يديه وعلى مرأى منه وسمع .

ولم تتوقف الاحداث عند هذا الحد بعد قليل ، بعد عامين ، مات جده عبد المطلب الذي كان له خير اب . ويشد حزن محمد عليه ، وينتقل إلى دار عمه أبي طالب ، وتبدأ رحلة الشام ، ثم تجارته في مال السيدة خديجة كما اقترح عليه عمه . ويأتي بعد ذلك زواجه بالسيدة خديجة خير النساء حقا . فهي الزوج الودود الولود . وهي التي منحت الحياة الطيبة ، وهي التي مسحت الحزن والام .

وكانت مرحلة جديدة لحياة الطمانينة والذعة والاستقرار والسكينة ولولا موت ابنيه القاسم وعبدالله لكانت حياته سعيدة هائلة هادئة تماما .

وكان من الطبيعي أن تساعد هذه الحياة الهادئة في التأمل والتفكير . . فكان يذهب إلى غار حراء ويتوجه إلى الفضاء . وقد أنكر عبادة الاوثان وما يقوله النصارى واليهود .

ذهبت الشمس في الكون أسباب الهدى . وينشد المعرفة . وجد في وحدته ما يعينه على ذلك . كان يصعد إلى أعلى جبل حراء ، وهو يقع شمال مكة ، وهو خير ما يصلح للانقطاع عن ضوضاء الحياة داخل مكة . وكان يذهب إلى هذا المكان في شهر رمضان من كل سنة . يقيم في الغار بقليل من الزاد وبكثير من التفكير والتأمل والعبادة . لا يريد غير الحق وحده . ولقد كان يشتد به التفكير أحيانا حتى كان ينسى نفسه وطعامه وشرايه . انها ساعات الصفو والهدوء . ما هذه الاصنام الا فساد في التفكير . انها



الرمز في الشعر الإسلامي المعاصر

بقلم
محمد هدى قاطرجي

خصائص أخرى كأسلوب الإبهام والغموض والتجاوب بين معطيات الحواس والاعتماد على الموسيقى في الإيحاء بالمضمون بحيث تكون الألفاظ مجردة عن دلالتها العقلية ، وتحسن لا نستطيع أن ننفي تأثير بعض الشعراء العرب والمسلمين ببعض هذه الخصائص الأخرى بيد أن الشاعر الإسلامي يبقى متميزاً مهما اختلفت أشكاله وأوانه وضروبه .

وإذا كان شعراء الرمزية الغربية يشتركون بصفة الذاتية ، فإن الشاعر الإسلامي هو الشاعر الإنسان والإنسان الذي يعيش الواقع طوله ومره ، الإنسان الذي يصدر بفته عن احساس عايش الواقع ، وأحس به من خلال معاناة واضحة ، تركز على العقيدة الإسلامية لذلك فإن صفة الذاتية تنتمي عن الشعراء الإسلاميين سواء اكانوا من الذين يتوسلون بالرمز في تعبيرهم أم كانوا ينحون منحى التعبير المباشر ، فالشاعر الإسلامي هو إنسان مسلم قبل أن يكون شاعراً ، لذا فإنه يعتبر الفن بشئ أشكاله مسخراً للعقيدة وما يتعلق بها من مواقف ، وبهذا لا يمكن له أن ينسلخ عن واقع أمته ، وبالتالي فإن قصائده سوف تعيش الواقع وتتناوله بالتعبير ، وحديث الشاعر محمد منلا غزير عن الشعر يحدد هذا المفهوم ، انظر اليه يقول :

ان لفه الصمت في أكفانه أمدا
او ضمه الرمز حيناً في حناياه
فالحرف ما زال يزكي وهج شعلته
وقع الصراع فيؤتي بعض نجواه
وفي قول غزير : إشارة الى أن الشاعر الإسلامي يبقى ملتصقاً بالواقع ملتزماً بقضايا أمته سواء اكان تعبيرة رمزياً أم غير ذلك .
على أن طريقة التعبير الرمزي عند الشعراء الإسلاميين لا تؤثر على المضمون الفكري في قصائدهم كما حصل لدى الرمزيين في الغرب فثاروا على كل ما هو عقلي ومنطقي ، وإذا كانت دواعي الرمزية

الادب العالمي ومذاهبه المختلفة ، وأود هنا أن أشير الى بعض الخصائص البارزة في الرمزية الغربية لاقف فيما بعد على الرمز في الشعر الإسلامي

ان أول ما يلاحظه الباحث ان الرمزية عند الغربيين مذهب ينزع الى الذاتية المطلقة ، وبغز من العالم الواقعي المحسوس ، وبالتالي فإنه ينزوي عن مجتمعه متوقفاً على ذاته ، ووفق هذا المفهوم فإن الشعراء الرمزيين في الغرب يعتبرون أن الواقع لا يصلح للقول الشعري وليس فيه ما يبعث على الاداء ، الفنى على الاطلاق ، كما يلاحظ الباحث أيضاً موقف الرمزيين الغربيين من العقل والمنطق ، فهم يجافون العقل ومنطقه ، وثاروا على كل ما يبت الى العقل بصلة ، وقد نتج بناء على هذا المفهوم عندهم أن تطرفوا في موقفهم من قواعد الفن المألوفة فثاروا على الميزان الشعري لانه كما يعتقدون عمل عقلي بحيث وبهذا نأوا بفنهم عن كل تقليد أدبي سابق لهم ، وللرمزية الغربية

لا بد لي في بداية هذا الموضوع من الإشارة الى أنني لا أقصد ان انقب وأبحث عن سمات للرمزية الغربية في الشعر الإسلامي المعاصر ، لا فالموضوع جد مختلف ، ذلك ان الناثر والناثر في الادب والفن لهما حدود لا يمكن اجتيازها ، اذ ان اصالة الاديب الإسلامي وغنى ما يملكه من التراث الأدبي يجعلانه ادبياً متميزاً عن غيره من ادباء الامم الأخرى ، وهذه قضية ينفرد بها المسلم .

فقد نجد معالم الرمزية وخصائصها التي نادى بها الفرنسيون - بودلير وغرلين ورامبو - والتي أوجد قواعدها الشاعر الفرنسي مالاربييه - في ادب الغربيين جميعاً مهما اختلفت أوطانهم وجنسياتهم ، ذلك ان الاداب المعاصرة لدى تلك الامم لا تركز على رصيد تاريخي طويل من الاصالة كما هو الحال بالنسبة للاديب الإسلامي ، لهذا فإن الاديب الشاعر والفنان والقاص والمسرحي الإسلامي يظل متميزاً بأدبه مهما تأثر بخصائص

في الغرب كانت تنطلق من مفهوم الهروب من الواقع والثورة على التقنية هناك ، فان دواعي الرمز عند الشعراء الاسلاميين جد مختلفة فقد تكون دواعيها سياسة او فنية جمالية تنطلق من رغبة الشاعر بالتذويق واشباع رغبة الفن في نفسه بحيث لا يطنى ذلك على المحتوى الفكرى في القصيدة .

لقد كابد الشاعر الاسلامي الظلم والتزييف ، وتجرع خلال ذلك كؤوس الالم المرة ونال العذاب المضمني والحرمان المنهك من الحاكم ، كما انه احبط بالقهر الفكرى والابعاد الفنى ، فحرم عليه القول وسدت في وجهه ميادين التعبير المباشر فماج يطوف حول التعبير الرمزي السذي ينقل المعنى المقصود الى القارىء الواعي ، وبهذا يتجاوز الشاعر الاسلامي مسألة حظر القول والنشر والابداع ، وقد صدرت عده دواوين تحتوي على أروع ما كتبه الشعراء الاسلاميون من الشعر المعاصر ، وديوان الشاعر محمد الحسناوي في غيابة الجب خير شاهد على ما أقول ، والرمز يبدو من تسمية الديوان ، فالجب هنا هو السجن ، وقد اختاره الشاعر ليضع تحته ملحمة التي رسم فيها قصته مع الاعتقال والسجن وما لقيه وصحبه من ظلم وقهر ، وها هو يصور بأسلوب ساحر لهفة الارواح التي تتلهف لخروجه من سجنه وعودته اليهم ، فيرمز الى نفسه بالنبي يوسف ، يقول :

رباه .. يا وهاب
يا راعيا يوسفه الأواب
في السجن ، في الجب ، وفي الاصلاب
رد لنا يوسفنا
بصرنا
كما رددته على يعقوب
يا رب يا وهاب

وقد يأتي الرمز في قصائد الشعراء الاسلاميين على سبيل التلميح

والاشارة ، في الحالات التي يخشى الشاعر صولة الحاكم ، انظر الى قول نجيب الكيلاني :

**كل « نيمون » يفني طربا
ويكيل العسف للمستضعفين**

فنيرون هنا هو رمز السلطان اللاهي والظالم بان واحد ، انه رمز الحاكم المتعجرف الذي يكيل شعبه خسفا وقهرا وقد يستمد الشاعر رمزه من التراث الاسلامي ، فالكيلاني يأخذ كلمة راع من الحديث النبوي - كلكم راع .. ويشير بها الى السلطان الزائف ، كما يشير الى الشعب بالقطيع ، وهذا ادعى لتناسك الرمز والتعبير يقول في قصيدته - مدرسة الرعب . .

**وراع زائف الاحلام في زيف من القيم
اضاع قطيعه الحيران عبر مائة الظلم**

واعتقد اني لا اجانب الصواب اذا سميت هذا النوع من الرمز رمزا سياسيا ، فهو يصدر عن العلاقة السيئة بين الحاكم والمحكوم ، والشاعر محمد منلا غزيل يجيد استخدام هذا النوع من الرمز في قصيدته - الله والطاغوت رمز الحاكم ومنهجه المنحرف عن الشريعة الاسلامية ، وهو يشير اليه في بعض الابيات على انه العدو الحقيقي ، يقول مخاطبا امته :

**ان العدو هو الطاغوت فاتمعتي
من كيد ابليس ان المكر اياه ،
وفد يستمد الرمز السياسي
وسيلته من التاريخ او الطبيعة ،
فالشاعر مامون فريز جرار يرمز
بالشمس الى انطلاقية المسلم التي
سوف تذيب الجاهلية واصحابها من
مستبدين وظالمين ، وقد رمز لهؤلاء
بالذئاب ، يقول :**

**ستزول في الشمس الخديعة والضباب
وسترعوي عن ركبنا هذي الذئاب
وهذا يذكر بقول هاشم الرفاعي
في قصيدته - دين وعروبة - التي
رمز فيها بالثعلب وجلده الى المخاطلة
والخداع ، وهي شان المراوغين من
سدنة هذه الامة يقول :**

**اعرفت الان معنى ان ترى
حاقدا يلبس جلد الثعلب**

وبشبهه قوله :

فمشى بالكأس مسموما وكم

يشهد الليل دبيب العقرب

ولا يقف الشاعر في رمزه عند هذه الحدود ، فالشاعر الاسلامي يملك تراثا ضخما من الرموز ، ان لديه تاريخا مليئا بما يعينه على التعبير ومقارعة الحاكم من خلال الرمز السياسي ، ان مامون فريز جرار يرمز - بهبل - الى الحاكم الماكر الظالم الذي حاول ان يهيت ويخفق كل شعاع يصدر عن روح مسلمة يقول الشاعر وهو يشير الى سقوطه :

وسيسقط (الهبل الجديد) وذا العقاب
وسيهك الطاغوت في شر الماب
ومثل ذلك قول وليد الاعظمي وهو
يصور علاقة الحاكم المستبد بأعوانه
يقول :

**وعصابة للفدر جاهزة اذا ما لاح امر
واذا بدا (هبل) غنت للارض مساجد فتقر**

وقد يتوسع الشاعر الاسلامي باستخدام الرمز حيث يصوغ من الحدث التاريخي صورة رمزية يضعها في سياق فكرته ، بحيث يتناسق معها ويشبعها بالايحاءات المناسبة التي تضيء على الفكرة لمسات من الروعة ، ويرمز الشاعر فاضل خرج الكبيسي الى الخلافات العربية بحرب البسوس المعروفة في التاريخ العربي ، مشيرا الى ان الامة لا يمكن ان تعود الى امجادها وهي في حال من الخلاف والبعد عن العقيدة السليمة ، يقول :

**اذا دخلنا الى التاريخ يدفعنا
هدى الكتاب ونور الله يهدينا**

لم نفتح الارض (بالغبراء) تدعمها

حرب (البسوس) ولا نلنا معالينا

وقد بيني الشاعر الاسلامي قصيدته

كلها على الرمز ، فنجيب الكيلاني

يتخذ من ابي جهل صورة رمزية

متكاملة الجوانب ويرمز بها الى

اولئك الذين يمدون السي السلف

والعسف ، ويرتدون لباس الكبرياء

من السيرة

الوالد : نعم ! اربعون سنة .
يا اولادى ، فصاعدا انبى عليه
الصلاة والسلام ، قبل البعثة .
احمد : هل عاشها كلها في
مكة يا ابي ؟

الوالد : نعم ، ولم يخرج الا
مرتين التنين ، احدهما وهو
صغير ، خرج في تجارة عمه
ابى طالب الى الشام ، وقابله
الراهب « بصري » فصرف انه
رسول سيبت ، فامر عمه بان
لا يخرج به مرة اخرى ، حتى
لا يفرقه اليهود ، قتلة الانبياء ،
فيقتلوه .

واما المرة الثانية ، فكانت
وهو شاب قوى في النخاسة
والضربين ، حين خرج في تجارة
كفدية بنت خويلد ، فكانت
هذه التجارة سببا لتزواجها منه ،
اذ عرفت صلته وامانته ، كما لم
تجرب في غيره من الرجال الذين
تاجروا لها من قبل .
سمة : كيف عاش النبي هذه
الاعوام الاربعين وسط عبادة
الانصام يا ابي ؟

الوالد : لقد عاشها النبي
الكرام ، متعبا فيها عن قومه ،
وان كان بينهم ، فلم يسجد
لاصنامهم ، ولم يشاركهم لهوهم
واسواقهم غير العبادة ، بل
كانوا لا يجدونه الا حيث يكون
الخير والمجد والشرف والتجدة
والعروف .

وقد لقبوه فيما بينهم

بالصديق الامين

وكان من عادته عليه السلام ان
يغلو ال نفسه بضا من الوقت
كل علم ، يتعمد فيه في غلو
يسمى ، غلو حرام ، قريبا من
مكة .

وقد شهد النبي الكريم حرب
الجباه ، التي كانت بين بني عموته
واعداء لهم ، والامر شجاعة
كبيرة ، كما انه عليه السلام
اصلح بين قبائل مكة في وضعهم
للحجر الأسود ، اذ كانوا يختلفون
فيمن ينال هذا الشرف فمكتهم
النبي من ان ينالوا هذا الشرف
جميعا ، حين الترح عليهم ان
يصموا الحجر فوق ثوب ،
ويصمونه جميعا من سائر اطرافه ،
فينالوا بذلك - جميعا - شرف
وضعه .

عجوز الجن زرقاء اللهاة

تجرعني كؤوس الذكريات

فارشف شقوتي فامل نفسي

واجزع خييتي فاقىء ذاتي

وهو في نهاية القصيدة يشير الى
ما اراده من رمزه بعجوز الجن حيث
قال :

فقلت وما عجوز الجن هذي

فقال مزيج الام الحياه .

هذه صور من الرمز كما برز لدى
الشعراء الاسلاميين في الزمن الحاضر
ولا يخفى على الدارس ان الرمز لدى
هؤلاء هو اداة ووسيلة وليس غاية
كما هو عند الرمزيين الغربيين ، واذ
كان الرمز عند الغربيين مشوباً
بالغموض مستغلقاً على الافهام ، فان
الرمز في الشعر الاسلامي يتسم
بالوضوح ، وسباق النص كقيل ان
يحمل الرمز الى القارئ ويوصله
اليه كما اراده الشاعر ، والا فما
جدوى قصيدة لا يفهمها قارئها . وهنا
أحب ان أشير الى اثر الرمز في الارتفاع
بفن القصيدة الاسلامية ، فلقد اضطر
الشاعر في هذا المقام ان يعتمد
عن التعبير البسيط والنثرية التي
تقتل روح الشعر في القصيدة ولعل
كافة الشواهد السابقة تبرز التعبير
المصور الراقي الذي ارتفع مستوى
التوسل بالتعبير المباشر ونأى عن
الصفحة النثرية التي تسم الشعر
بسمات النظم ، وفضلا عن الرمز
فان الشاعر لا يجد طريقة للتعبير
سوى سبيل التصوير ، لان الرمز
صورة بحد ذاته ، ولا يمكن ان يتكامل
النسق الا بالتعبير المصور ، وهذا
ادعى الى بروز الجبالية الفنية
التي ترتقي بمستوى النصوص
فيتلقها القارئ والسامع بأحلى حلة
وأبهج رونق كما وان الشاعر يشبع
بذلك رغبته الفنية الطموحة الى كل
ما هو جميل وطريف .

والعناد والغرور ويسوتون الناس
الى جاهلية حقاء ، ويذكر صاحب
مقدمة ديوان الكيلاني - عصر
الشهداء - ان العقيدة لا تعني فردا
بمعينه ، وانما ترمز للكثير من خلال
شخصية ابي جهل ، الذي عرفه
التاريخ الاسلامي بصلفه وغروره
وعسفه وعناده ، ولعل في الابيات
التالية بيان ذلك :

يا رفيقي وفؤادي دامع

نوب روحي همسات تحتضر

فابو جهل على ايوانه

ساخر بالروح . بالحق الاغر

هازيء بالحب لا يعنو له

وابو جهل له قلب حجر

ملء عطفه غرور حاقد

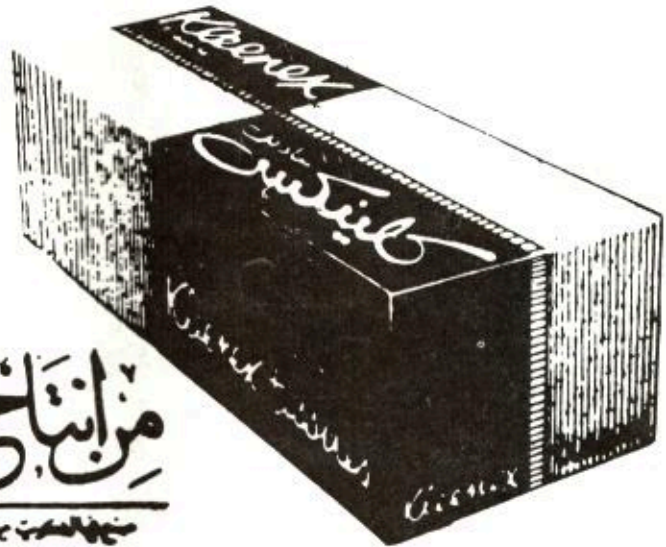
لم لا يطفى وقد حاز القمر

ان الرمز لدى الشعراء الاسلاميين
لون قصائدهم بصور جميلة سواء
اكانت مستمدة من الطبيعة ام من
التاريخ ام من الذات الانسانية
وانفعالاتها ، وازاء هذا المنحى فاننا
نقف على قصائد كثيرة تزاوجت فيها
الصور المتناسقة حيث ارتبطت بالرمز
ارنيابا عضويا كاملا ، وتبرز هذه
انظاهره عند عبدالله عيسى السلامة
الذي لا تنتك الصورة الرمزية عن
شعره ، بل يكاد كل حرف عنده يحمل
رمزا ويصعب في سياق القصيدة بشحناته
ومدلولاته ، وما هو يتساءل عن
الحال التي وصل اليها الانسان ، هل
له من فجر ينير له الطريق ؟ يقول :

هل يشيع الفجر في الانسان يوما ظفـره
بعد ان غاص بجر الموت حتى الفرغرة
كيف ينهي الفكر فيليل الصحارى سفره
ثم يرتد يوارى في حشاها سقره
وهو لا يعرف من احياه ممن عقـره

وفي قصيدة السلامة عجوز الجن
تزدحم الصور الرمزية نابغة من الام
الحياة التي عانى منها الشاعر ، وقد
رمز الى الام الحياه بعجوز الجن التي
الته وجرعته كؤوس الشقاء ، يقول :

محارم ورقن كلينكس



مِنْ اِنْتَاخِجِ وَطَنِي كَوَيْتِي

مِنْ اِنْتَاخِجِ وَطَنِي كَوَيْتِي

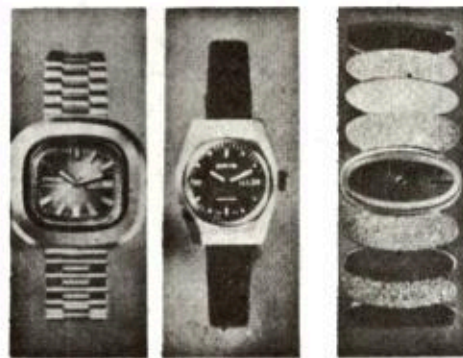


ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات

إنيكار

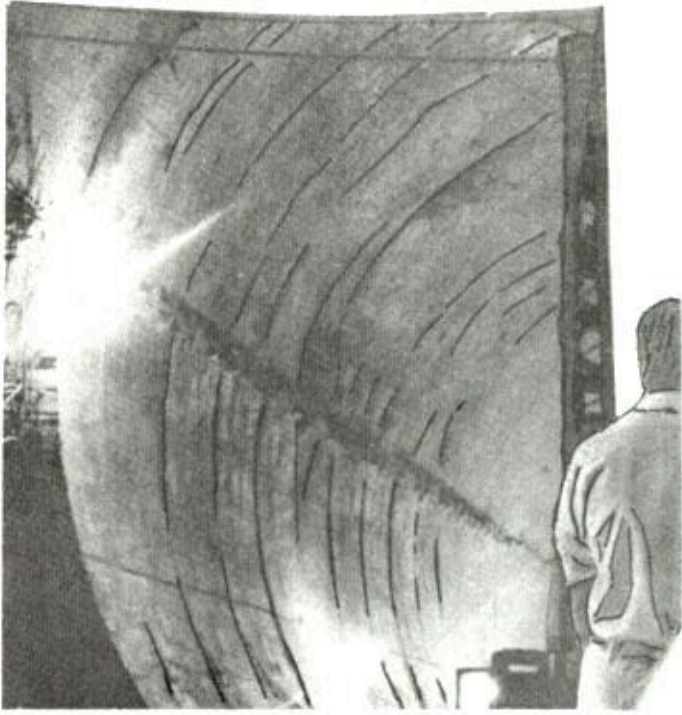


للدقة
وضبط
الوقت

للدقة وضبط الوقت
ساعات إننيكار السويسرية الشهيرة

مخزن الأجهزة
معرض إننيكار - شارع عبدالعظيم رقم ٧ - الكويت ١٩٦٢

قصة الأسبوع

الصرع
الرهيببقلم:
عبدالعزیز عطایا

— على أي حال .. لست أنا التي حسدتك .

— الذي حسدني شخص حقود .. من المحتمل أن يكون أحد الموظفين في الوزارة .. اشتريت سيارة جديدة لا يركبها غير كبار الموظفين .. وأنا كما تعلمين .. مجرد موظف صغير. وأرسل من جوفه ما يدل على الضيق وقال :

— حقا .. الصحة تاج فوق الرؤوس
كما يقولون .

وقال للطبيب عقب الانتهاء من الكشف :

— هل خلعت تاج الصحة ؟
ابتسم الطبيب ، وقال مازحا :
— لم تخلعه بعد .. جسمك سليم .
وصحتك أحسن من صحتي .. ولكنك رغم ذلك .. يجب أن تهتم بنفسك
— هي مسألة حسد كما قلت للمرضة منذ قليل. اتسعت ابتسامة الطبيب قبل أن يقول :

— هذا لا يمنع ان تأخذ هذا الدواء الذي كتبته لك .. وتعطى لجسمك

الوقوف وأخذه من يده ، ودخل به حجرة نومه ، وقال بعد أن تردد :

— لا تخرج .. أنت في حاجة الى الراحة .

قال محمود وهو يفرد جسمه ويتصنع الصحة :

— ليست الحالة سيئة كما تتصور .. لا بد من الخروج ..

أنا ذاهب لانتظف عيادة الطبيب .. وسأنتظره ليكشف على ..

— بماذا تشعر ؟
— بألم حاد في المعدة .. استمر لمدة

دقيقة وبدأ يزول .. ومع ذلك .. من الأفضل أن أعرض حالتني على الطبيب

ولن يكلفني ذلك فلسا واحدا .
ذهب الى العيادة ، وفرغ من

تنظيفها كالعادة ، وجلس ينتظر الطيب كشخص مريض لا يزال

وجهه أصفر . قالت له المرضة بعد أن سجلت اسمه في أول قائمة المرضى

— لم أرك من قبل جالسا في مقعد .. كنت دائم الحركة

— اجلسنتي أمامك عين الحسود ضحكت الفناه ثم قالت :

■ كان محمود يصيح بغضب ، وبوجه مقطب ، تقلص وجهه الى درجة واضحة . وأطل من عينيه بريق غريب كأن سكيننا تهزق أحشاءه ، فسكت وأطرق وأحرق في الارض .

لاحظ أخوه سكوته المفاجيء ، ولمح بريق عينيه الخاطف ، وخشى أن يكون قد تسبب فيها حدث له أو أن يكون كلامه قد أثر في نفسه ، فقال :

— محمود .. أنا .. لم أقصد الا مصلحتك

هز محمود رأسه دون أن ينطق ، وأطرق نحو الارض أكثر ، وضع يده على بطنه ثم ضغط عليها كأنه يريد أن يفتزع السكين من أحشائه ، وكان الرقت يقترب من ساعة العصر .

واقترح عليه أخوه أن يقوم الى فراشه وبنام لعله يسترد نشاطه ، ولكنه رفض الاقتراح لانه يفكر في الخروج .

بدأ وجهه كلون الليمون . خفت بريق عينيه وأوشك أن ينطفئ . لم

يجد أخوه كلاما بقوله . فأسرع الى

والياس من الوصول الى حل . ما هذا الارق والقلق الا نوع من الحسد . او نتيجته وقوفه في مفترق الطرق . لا يعرف ماذا يريد من وجوده في الحياة ؟



اغرق وجهه بين كفيه . ان الصداق مطرقة تضرب اعلى الراس ، وان العذاب يشمل كل النفس . مال بقامته فوق بطنه . وتكوم كشخص يشكو من شيء في المعدة . عادات السكين تهزق الاحشاء ، وفي الحال تذكر الدواء . كيف ننسى ان يشتريه ؟ فميم كان ذهابه الى حجرة الطبيب وانتظاره ؟

ترامى الى اذنيه رنين الجرس . ان له ان يذهب الى مكتب توزيع الصحف تنبه على حركة اتيه من جهة حجرة نومه ، رفع بصره ، رأى زوجته قادمة وهي تتعثر في مشيتها . سألته :

— ألم تنم يا محمود ؟
— نعم .. لم اتم .. وبطني تؤلمني ..
— أنت محير .. لا تسمع كلامي ..
ولا كلام أخيك ولا كلام الطبيب ..
واهملت وضيعت الورقة المكتوب فيها الدواء .. وظننت انه الحسد سبب البلاء بدلا من التفكير في العلاج — اهذا ما يقال في الصباح .. انسى ذاهب .. فانا لا أمشي على بطني وانما أمشي على قدمي .
وبدل ملابسه وخرج بجري في هذه المرة .

— البقية في العدد

القادم



— حتى يوم الجمعة .. يوم الاجازة .. أنت تفكر في ان تملأ ساعاته بعمل انت انسان يا محمود ..
— مفهوم .. ولكن طاقة العمل عندي بلا حدود .
— تفكير خاطيء .. وتقصير في حق الاولاد .

— أنت وأخي . كاتكبا واعظان في المساجد

— حتى المسجد .. لم تعد تعرف الطريق اليه

— أوه .. اسألك عن الحسد .. تتحدثين عن المسجد .. من المستحسن ان ننالم .. توزيع الصحف في فجر ..

— ألم تكن تصلي الفجر من قبل ؟
— بلى .. وعلمي طوال النهار .. من اوله الى اخره .. هو عبادة خالصة لله .

— هو عبادة خالصة لنفسك

أنت تحب نفسك وتعبدها .. وتريد ان تجعل من نفسك شخصا اخر يعيش في مستوى الكبار .. والحسد مذكور في القرآن .. ولن ينقذك منه الا الله

آثر الصمت حتى يعطي عقله فرصة للتفكير . لم يفلق عينيه . فقد تسلسل النعاس الذي كاد يطويه . وتركه في حاله يقظة لم يسبق لها مثال . كان عقله يعمل بسرعة رهيبه كما يعمل جسمه في ساعات الحركة طوال النهار. انتقل الصراع الرهيب من حركة الجسم الى حركة العقل ، فغلب نشاط عجيب في ذهنه . فاق حدود تفكيره الى ان اصابه بصداق شديد . وسمع غطيط زوجته ، وكانت قد غرقت في نوم عميق ، فضاغف صوت غطيطها من الصداق . وصار لا يستطيع ان يفكر ، ولا يستطيع ان ينام . قفز من فراشه ، وتجول في أرجاء الشقة ، وجد الاولاد يصدرون صوتا كأنه لحن يعزفه النوم .
لاذ بركن بعيد عن الجميع ، وجلس

مع نفسه . حاول ان يعود الى التفكير ولكن ذهنه كان ضحية الصداق الشديد . استسلم الى الصمت ،

شيئا من الراحة .. ولما كان وقت الطبيب لا يسمح بالوقوف طويلا ، شكره وخرج من الباب الزجاجي العريض ، ومر بمكان الممرضة وقال لها بصوت خفيض :

— أكد لي الطبيب انه حسد .. وان صحتي كصحة الاسد .. ضحكت الضائة وشيعته بعينها ، من خلف منظار طبي ، وأشارت بيدها لاحد المرضى ليدخل حجرة الفحص ، وحين ركب محمود سيارته الفارهة ، انطلق بها الى المطعم الذي يعمل فيه حتى ساعة تسبق منتصف الليل ، ونسى الورقة المكتوب فيها الدواء ، ولم يشعر بشيء في معدته يذكره بنصيحة الطبيب . ثم ضاعت الورقة دون ان يدرى .

ودارت عجلة الحياة ، وكان لا بد ان تدور بنفس السرعة التي يعدو بها محمود ، وان كان في الحقيقة هو يمشي على قدميه ولا يجري كما يظن الآخرون . ساء احد الموظفين بالنحلة ، وقال على مسمع منه :

— هو يستحق هذا الاسم .. لانه يدور ويظير في كل مكان .. انتكر ذلك يا محمود ؟

قال محمود بصوت الخائف من الحسد :

— حركتي سريعة .. ولولا ذلك لفشلت في عملي .. قال الموظف نفسه :

— سمعت أنك تعمل في عبادة .. وفي مطعم .. وفي .. قاطعه بقوله :

— كلام الناس كثير ..
وهرب من حجرة الموظفين وقد تأكد ان الحاسد موجود داخلها . ودهش من تفكير البشر . لمأذا لا يتركونه يعمل كما يشاء ما دامت صحتهم تسمح له بالعمل .

في ساعة متأخرة من الليل ، همس بمخاوفه الى زوجته . ولو اطلعت زوجته على أعمائه لعرفت انه يرغب في معرفة الحقيقة . هل هو الحسد الذي يجره الى منطقة المتاعب ، ام هو المرض ؟ قالت الزوجة :

الخلافة شر . .

والفرقة عذاب . . عذاب . . عذاب

بقام سما عبد السطحي

— وقضيتم ثمانية وعشرين عاما لتأسيس هذه الدولة وما قامت . . . بل كل انجازاتكم انقسام الجماعة الى جماعتين . . وتوجيه جزء من الجهد في الفرقة . . اخي . . اذا اردت . . الخ . . »

وذهب يحدثه عن الام الفرقة وعذابها وعن نتائج الخلاف والنزاع . . وعن حصيلة الانشقاق والانقسام . .

وابتلينا نحن منذ امد بعيد . . بعيد جدا . . بالام الفرقة والخلاف . . وما زلنا مفترقين مختلفين حتى سقطت الدولة المسلمة . . ومازلنا مفترقين مختلفين على الاسلام والاسلام يصفى من الحياة . . وينحى من الساحة . . اختلفت الامة منذ القدم . . ولكننا كنا ظاهرين على عدونا . . نخفي خلافاتنا بينما . . وسلطة الدولة تضع حدا لاي خلاف حتى لا يتسع الى الفرقة . . واليوم . . عدونا ظاهر علينا . . ولا سلطة للاسلام . . بل ان طواغيت الارض احدثوا انقلابا عاما على حكم الله في الارض . . .

مضت السنون . . سريعة . . . سريعة جدا . . وبعد ثمانية وعشرين عاما التقيت بأحد هؤلاء الاخوة . . الذين انفصلوا لتأسيس الدولة المسلمة . . وبعد السلام والتحية . . وتغريغ الاشواق . . والوأل عن الاحوال . . دار النقاش حول العمل الاسلامي . . وشكا كل منا حال الحركة اليوم وحال ادعاء . . الفرقة . . والتشتت والنزاع . . واخذنا الحديث الى تلك الايام . .

— هل تذكر اسباب انفصالكم عن جماعة الاخوان ؟

— نعم . . ولا ازال اقول ان فكرهم السياسي ضحل سطحي . . ولم يجن ثماره . .

— وكذلك اذكر انكم انفصلتم لانهم امضوا — انذاك — عشرين عاما دون تكوين دولة مسلمة .

— صدقت . . وهذا سبب اخر . . وهو وجيه

— وانفصلتم انتم لتصحيح هذا لاخطا . . وتكوين فكر سياسي عميق وتكوين الدولة .

— نعم

يروى احد رجال الحركة الاسلامية « في مطلع الخمسينات . . وفي حدة الصراع بين جماعة الاخوان والحكومات . . عندما كان الاستعمار لايزال يجنؤ عسكريا على صدر هذه الامة . . في معظم الاقطار . . كنا في ذروة الحماس . . حماس الشباب . . فوجدنا بانفصال مجموعة من جماعة الاخوان . . وكان سبب انفصالهم .

● ان حركة الاخوان مضى عليها عشرون عاما ولم تستطع تأسيس الدولة المسلمة

● وأن الاخوان لا يملكون سوى رسائل الامام الشهيد حسن البنا ولا يملكون النهج الفكري المكتوب . . او الفكر السياسي العميق . . وغيرها من الاسباب .

وبعد ايام سمعنا بانضمامهم الى حزب ناشئ اسمه حزب التحرير الاسلامي . . ذلك الحزب القائم خصيصا لانشاء الحكومة المسلمة . . المتاء من اوضاع الحركة الاسلامية انذاك .

وما زال معارضة الانقلاب مختلفين بينهم .. بينما الطواغيت يتصيدون الفرص للقضاء على المعارضة ..

● أي خلاش ؟

الخلاش شر .. ولكنه الخلاف الذي يؤدي الى الفرقة .. الى التنازع والتشتت .. الخلاف في القضايا الكبرى .. لا الخلاف على الفروع .. ذلك الخلاف الذي وقع بين فئة على وبين الفئة الباغية .. وبين على وبين الفئة المارقة « الخوارج » ... ثم ما تلتها من خلافات دامية .. هو نفسه الخلاف الذي تعاناه الحركة الاسلامية .. الخلاف الذي يقسم الحركة الى جماعات وفرق ..

اما الخلاف في الفروع .. فهو امر لا بد منه .. طالما ان هناك تفاوتاً في القدرات .. ولقد اختلف الصحابة فيما بينهم في فهم النصوص والوحي وما زال .. ولم ينقطع .. وكمثال على ذلك حديث ابن عمر « ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من الاحزاب قال : لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق .. فقال بعضهم : لا نصلي حتى نأتيها .. وقال بعضهم : بل نصلي ، لم يرد ذلك منا .. فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف احداً » (١)

وما زلنا نقرا عن اختلاف الصحابة بالاجتهاد .. فهذا ابن عباس قيل له ان عليا يقول : لا تؤكل نباتي نصارى العرب لانهم لم يتمسكوا من النصرانية الا بشرب الخمر . فقال ابن عباس : تؤكل نباتيهم لان الله يقول (ومن يتولهم منكم فانه منهم) (٢) بل ان من اهل السنة من حذ الخلاف في الفروع فمن حميد قال « قلت لعمر بن عبد

العزير : لو جمعت الناس على شيء .. فقال : ما يسرني انهم لم يختلفوا .. قال : ثم كتب الى الافاق او الى الامصار ليقتض كل قوم بما اجتمع عليه فقهاؤهم » (٣) وهذا عون بن عبد الله يقول « ما احب ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا

فانهم لو اجتمعوا على شيء فتركه رجل .. ترك السنة ، ولو اختلفوا فاخذ رجل يقول احد .. اخذ السنة » (٤)

وعن مروان بن انحكم قال « قال لي عثمان بن عفان : ان عمر قال لي : اني قد رايت في الجذ زايا فان رايتم ان تتبعوه فاتبعوه .. قال عثمان : ان نتبع رايت فانه رشد .. وان نتبع رايت الشيخ فذاك فنعمة ذوي السراي كان .. قال : وكان ابو بكر يجعله ابا » (٥) فكما نرى ان الفروع قابلة للخلاف في الراي .. طالما لم يرد نص من الله ورسوله قطعي الدلالة .. اما انشر .. والشركه .. فالخلاف الذي يفرق المسلمين .. ويشتمهم .. ويضعف شوكتهم .. ويضيع هيبتهم امام عدوهم .. خلاف الفرقة

● الفرقة .. عذاب ..

هذا ما تؤكد النصوص .. وتحذر منه .. فالفرقة لم تكن لحظة من اللحظات موضع مدح في القرآن .. الا في افتراق الايمان من الكفر .. والحق من الباطل .. ولم تكن موضع ثناء في السنة او في اقوال الصحابة والتابعين .. بل ان كثيرا من الصحابة من امسك عن رواية بعض الاحاديث خوفا من احداث الفرقة ..

يقول الله تعالى : « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، واولئك هم المفلحون .. ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم » (٦)

انها آية موجهة للدعاة عموما على مر العصور .. الى تلك الفئة من الامة التي شمردت عن ساعدها للدعوة .. وهي امة واحدة مينا وليست مجموعة امم .. يقول القاسمي في تفسيره « فالنهي متوجه الى المتصددين للدعوة اصالة والى اعقابهم تبعا ، وفي قوله (واولئك لهم عذاب عظيم) من التأكيد والمبالغة في وعيد المغترقين ،

والتشديد في تهديد المشبهين بهم ما لا يخفى » . ويقول الرازي في قوله (اختلفوا) « اي بان صار كل واحد منهم يدعي انه على الحق وان صاحبه على الباطل » .

ويقول ابن تيمية : « واذا تفرق القوم فسدوا وهلكوا ، واذا اجتمعوا صلحوا وملكوا فان الجماعة رحمة ، والفرقة عذاب وجماع ذلك في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - ثم ذكر الآية وقال - فمن الامر بالمعروف الامر بالانقلاب والاجتماع والنهي عن الاختلاف والفرقة » .

ويقول الله تعالى « قل هو القادر ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض ، انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون » (٧) .. الم اقل لكم ان افرقة عذاب .. وربنا يهدد ويتوعد بأنواع العذاب الرهيب .. يقول جابر رضي الله عنه : « لما نزلت هذه الآية (قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عوذ بوجهك ! (او من تحت ارجلكم) قال : اعوذ بوجهك (او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض) قال : هذا اهون ، او هذا ايسر » (٨)

وعن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « سألت ربي ثلاثا ، فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة . سألت ربي ان لا يهلك امتي بالسنة واعطانيها وسألته ان لا يهلك امتي بالفرق فاعطانيها وسألت ربي ان لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها » (٩) .. وفي هذا يقول الخفاجي « واما عدم اجابته في بأسهم فبذنوب منهم ، ولانهم بعد تبليغه صلى الله عليه وسلم لهم ، ونصيحته لهم ، لم يعملوا بقوله » .

بل ان الله يبديء رسوله من اهل الفرقة والتعدد بقوله تعالى « ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء ، انما امرهم الى الله

ثم يبنون بها كانوا يفعلون « (١٠) والله يبين لنا في كتابه ان الفرقة وانتعد هي منكر من افعال المشركين « منيين ليه واتقوه واقموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين . من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا ، كل حزب بما لديهم فرحون » (١١) .

● بذور الشيطان ..

المراء والجدل يولدان الخلاف والشقاق .. والخلاف والشقاق يولدان الخصومة والمعاداة .. والخصومة والمعاداة يولدان الفرقة والتعدد .. نتائج يتلو بعضها بعضا ... ومنحدر معلوم الهاوية ..

لذلك توجّهت النصوص الشريفة بحملة عنيفة على كل هذه المراحل .. على المراء من حديث ابي امامة مرفوعا « من ترك المراء وهو مبطل ، بني له بيت في روض الجنة ، ومن تركه وهو محق ، بني له في وسطها ، ومن حسن خلقه بني له في اعلاها »

(١٢) ومن حديث ابي هريرة رفعه « المراء في القرآن كفر » (١٣) ومن حديث ابن عباس رفعه « لامتار اخاك ، فان المراء لانفهم حكمته ، ولا تؤمن عائلته » (١٤) وعن بكر بن نصر قال « اذا اراد الله بقوم شرًا

الزيمهم الجدل ومنعهم العمل » (١٥) ويقول يحيى بن كثير : قال سليمان بن دود عليه السلام لابنه « دع المراء فان نفعه قليل ، وهو يهيج العداوة بين الاخوان » (١٦) والخلاف نال جانبًا كبيرًا من هذه الجملة .. والفرقة السابقة بينت ذلك .. اما الخصومات

وهي البداية الحقيقية للفرقة فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم من حديث عائشة « وان ابغض الرجال الى الله الادل الخصم » (١٧) . ويقول ابو الدرداء رضي الله عنه « لا تكون عالما حتى تكون متعلما ، ولا تكون بالعلم عالما حتى تكون به عاملا ، وكفى بك اثما ان لا تزال مخاصما وكفى بك اثما ان لا تزال مماريا ، وكفى بك كاذبا ان لا تزال محدثا في غير ذات

الله » (١٨) وعن العوام بن حوشب قال « اياكم والخصومات في الدين فانها تحبط الاعمال . وعنه عن ابراهيم التيمي قوله (اغربنا بينهم العداوة والبغضاء) قال : الخصومات بالجدل في الدين » (١٩) وقال محمد بن علي « لا تجالسوا اصحاب الخصومات فانهم يخوضون في آيات الله » (٢٠) .

وقال معاوية بن عمرو « اياكم وهذه الخصومات فانها تحبط الاعمال » (٢١) .. واليوم في الدعوة .. نماذج

شئى تبذر تلك البذور .. فهناك الممارى الذي يتحدى في مرائه ... ويجادل ويناقش بلا مبالاة .. وهناك المخاصم الذي يتصيد انسقاطات ..

ويدعو للفرقة .. ويزين الخصومة .. ومنهم المخلص الذي يظن ان ما يفعله صواب .. ومنهم الكاذب الذي لا يتقي الله .. والخصومة تجعل المراء متقلبا في ارائه .. منتقلا من فئة الى فئة .. مزقنا من الداخل مضطربا .. وكتب عمر بن عبد العزيز

الى اهل المدينة « انه من تعبد بغير علم كان يفسد اكثر مما يصلح ، ومن عد كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه ، ومن جعل دينه فرضا للخصومات اكثر التفتيل » .. ويقول ابو محمد الدرامي « كثر تنقله اي يتنقل من رأي الى رأي » (٢٧)

● ما هكذا اراد ابن مسعود

هناك قول يتداول لابن مسعود .. بين اولئك الذين يجيزون الفرقة والخلاف .. وهو قول عبد الله بن مسعود لعمرو بن ميمون « الجماعة ما وافق الحق .. وان كنت وحدك » (٢٤) .

والحق ما عارض الباطل .. وهو خلاف الخطأ والصواب .. فالمسائل الاجتهادية قابلة للخطأ والصواب .. بينما الباطل واضح كوضوح الكفر البواح وعلى فرض صحة هذه الكلمة عن ابن مسعود . فان عمل ابن مسعود يوضح معناها .. وابن

مسعود كان يختلف بعض الاحيان مع غيره من الصحابة .. بل كثيرا ما يكون انصواب معه .. فاذا كانت مسألة يبنى عليها فرقة الجماعة اخذ برأي الجماعة وتنازل عن رايه .. واذا كان لا يبنى عليها فرقة وتحتل الخلاف عمل برايه فهذا ابن مسعود

« قيل له صلى عثمان بمنى اربع ركعات .. فقال : صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين ومع ابي بكر ركعتين ومع عمر ركعتين .. ثم تفرقت بكم الطرق .. فياليت حظي ، من اربع ركعات ركعتان

متقلبتان » (٢٥) ووافق ابن عمر وكثير من الصحابة .. ولكن الخلاف في هذه المسألة خطير .. فهو يعنى ان يصلى الناس جماعتين في آن واحد وخلف امامين .. وفي وقت الحج حيث يجتمع الناس جميعا .. فما كان من ابن مسعود الا ان قال « صلي اربعا

.. فقيل له عبت على عثمان ثم صليت اربعا .. قال : الخلاق شر » (٢٦) وهذا ابن عمر ينظر الى الامر من نفس الزاوية فكان رضى الله عنه « اذا صلى مع الامام صلى اربعا

واذا صلاها وحده صلى ركعتين » (٢٧) وهذا ابن مسعود يحتج على عدم الاخذ بقراءته : « اخذت من نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة وان زيد بن ثابت لصبي من الصبيان .. ابو نعيم وقال رواه الثورى واسرائيل ابن اسحق .. وانا ادع ما اخذت من نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم » (٢٨) بالرغم ان ابن مسعود وردت في شأن قراءته او حفظ لاقتران اثار كثيرة ..

كتقول ابن عباس « اي القراءتين تعدون اول ل قالوا : قراءة عبد الله .. قال : لا .. بل هي الاخرة .. كان يعرض القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل عام مرة .. فلما كان العام الذي قبض فيه عرض عليه مرتين ، فشهد عبد الله ،

نعلم ما نسخ وما بدل « (٢٩) ومع ذلك لا يسع ابن مسعود الا اتباع الجماعة لانه امر تنضّر منه الجماعة. وهذا عثمان يتنازل عن رايه امام العامة في الحج ... وهو امام المسلمين خوفا ان يحدث خلافه شقاقا « اجتمع علي وعثمان بعسفان ... فكان عثمان ينهي عن المتسعة او العمرة . فقال له علي : ما تريد الى امر فعله النبي صلى الله عليه وسلم . ينهي الناس عنه .. فقال عثمان : دعنا عنك .. قال : اني لا استطيع ان ادعك .. فلما راي ذلك اهل بهما جميعا « (٣٠) .. ان هناك مسائل تستدعي التنازل وان كان المتنازل عن رايه مصيبا ... وهناك مواضع لا يجوز الخلاف فيها وان كانت المسألة يسعها الخلاف ... هذا ما نفهمه من الجيل الاول .. وهذا ما فقهه الصحابة .. يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم « **من عمل لله في الجماعة فاصاب قبل الله فيه وان اخطأ غفر له .. ومن عمل بينفي الفرقة فاصاب لم يقبل الله منه وان اخطأ فليتبوا مقعده من النار** » (٣١) .. وهذا علي رضى الله عنه قال « اقتضوا كما كنتم تقتضون فاني اكره الخلاف حتى يكون الناس جماعة او اموت كما مات اصحابي » (٣٢) .. وهذا ابن مسعود يوضح كلمته الاولى بقوله « الزموا هذه الطاعة والجماعة .. فانه جبل الله الذي امر به .. وان ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة » ..

● اسباب خلاف الفرقة ..

اسباب خلاف الفرقة كثيرة .. وهي غير الخلاف المشروع .. خلاف الفروع .. لان اسباب خلاف الفروع غير اسباب خلاف الفرقة .. ونحن هنا آستكمالا لصورة الموضوع نسجل بعض تلك الاسباب ..

١ - عموض الموضوع :

فغالبا ما يثار اختلاف حول المواضيع الغامضة .. مثل المتشابه في القرآن ومثل القضايا الفلسفية التي ليس في قدرة العقل البشري استيعابها .. بل ان العقل البشري لم يخلق للنظر فيها .. كتضحية الجبر والاختيار التي دار حولها النقاش منذ اوائل التاريخ الفيلسفي .. وقضية المشيئة الالهية .. وكفه الذات الالهية .. وغيرها من القضايا ...

٢ - الجهل بموضع النزاع ..

واذا عرف موضع النزاع تقلص الخلاف نوعا ما ... ولكن غالبا ما يضيع موضع النزاع .. فكما يقول الفيلسوف الجاهلي ارسطو « اذا عرف موضع النزاع ... بطل النزاع » ..

٣ - اختلاف الامزجة والرغبات وتعاون القدرات الذهنية والنفسية:

فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول « الارواح جنود مجندة .. ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف » (٣٤) فتارة ترينا الرغبة الاشياء مليحة .. وتارة ترينا الاشياء قبيحة ... كذلك الانسان العاطفي الشاعر يختلف في تقييمه لنامور عن العقل الرياضي او العسكري .. فعن عامر قال « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش ذات السلاسل فاستعمل ابا عبيده على المهاجرين واستعمل عمرو بن العاص على الاعراب وقال لهما : - ان تطاوعا .. وقال وكانوا امرؤا ان يغيروا علي بكر فانطلق عمرو واغار على قضاعة لان بكرا اخواله .. قال فانطلق المغيرة بن شعبه الى ابي عبيده فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعملك علينا .. وان ابن فلان قد اتبع امر القوم فليس لك معه امر .. فقال ابو عبيده : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان نطاول فانا اطيع رسول

الله صلى الله عليه وسلم وان عصاه عمرو » (٣٥) فطبيعة ابي عبيدة الهادئة الورعة التقية قدرت الموقف تقديرا حكيما .. بينما طبيعة المغيرة الرجل الداهية الذي يرفض الخطأ قدر الموقف تقديرا لو تم لادى اني خلاف .. ومن نفس الرواية نرى ان هذا الخلافتنشأ من اختلاف الرغبات النفسية كما يحل المغيرة لنا الموقف .. ولولا رزانة ابي عبيدة وانزائه لحدثت فرقة بين الجيشين ..

٤ - اختلاف الائمة الفكرية :

كخلاف اهل السنة واجماعة مع الشيعة والخوارج .. فاقيسة اهل السنة تعتمد على الكتاب والسنة التي جاءت من كل الصحابة ... واقيسة الشيعة تعتمد على الكتاب وما جاء من اقوال ائمه والبيت .. وكخلاف علماء الكلام والفقهاء .. فالفقهاء يعتمدون على الكتب والسنة .. وعلماء الكلام ينطلقون وراء الاقيسة العقلية المجردة ..

٥ - التعصب والتقليد :

مع مرور الزمن نكتسب كثير من الافكار قداسة معينة تسطر على القلوب وتدفع كثيرا من الناس الى وضع الحجج والبراهين لبيان حسن هذه الافكار وقبح غيرها .. ينشأ عن هذا خلاف وجدل ومراء لان كل شخص يناقش وهو مقيد بقيود التعصب من حيث لا يشعر .. وكلما ازداد التعصب .. كلما ازداد الخلاف .. ومثال على ذلك التعصب المذهبي الذي ادى اني ان لا يصلي المذهبون وراء بعضهم كما حصل في العصور المتأخرة .. نجد في بعض المساجد الكبرى محراب لكل مذهب .. وكالتعصب الحركي انذي تعاني منه الدعوة اليوم .. كل جماعة تعتبر سواها على باطل ...

٦ - حب الرئاسة والسلطان :

وخاصة في المناهج السياسية .. في الرئاسة والسلطان تدفع المرء ان

يضخم الخلاف .. ويهون من امر الفرقة ليبرز خروجه على السلطان .. وبرز مثال هو خلاف الفئة الباغية مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه .. وكذلك فقدان الرئاسة والسلطان .. فقد يكون للمرء مركز وسلطان فإذا ما حدث طارئ فقد هذا السلطان .. فيبدا بالخلاف وتضحيمه .. ثم الفرقة .. فهذا عبد الله بن أبي راس النفاق .. كان ذا سلطان وجاه .. وفقد هذا بقدم الرسول صلى الله عليه وسلم ... فحاول محاولات شتى لاحداث الخلاف والفرقة والانقسام ولكنه فشل ... وكالمنشئمين على المرشد حسن الهضبي رحمه الله في عام ١٩٥٤ اغتد كانوا مرشحين لمنصب الإرشاد ... فلما فقدوه بقدم حسن الهضبي قاموا بمحاولة شق الصف ففشلوا.

● ملاحظات وردود :

وبنا ملاحظة على ما كتبه شيخنا الفاضل عبد الرحمن عبد الخالق في كتابه « الشورى في ظل نظام الحكم الاسلامي » فهو يقرر أن :
« القول بحرمة تعدد جماعات الدعوة في المجتمع الواحد او البلد الذي تحده حدود سياسية واحده قول متعجل .. وكذلك انقول بالجواز مطلقا تنقصه الرؤية الواضحة لاحوال ادعوات ومشاكلها »

لكن اذا تعددت مصالح الامة التي اهلها كثير من الحكام كبناء المساجد وتربية النشء على اساس الاسلام، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ودفع شبه الضالين ، وتنقية عقائد المسلمين فقامت لكل مصلحة من هذه المصالح وواجب من هذه الواجبات جماعة تترغ جهودها فيها فهل يقال هنا بحرمة التعدد ؟ كلا ان لتعدد هنا واجب حيث انسحب سد هذه الثغرات جميعا. واتقيام بهذه الواجبات جميعا. فمع حبي وتقديري لشيخنا الفاضل .. الا انني ما اراه اصابي هذه المسألة وذلك ... لان الله

سبحانه عندها خاطبنا « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ... الاية » وهي تحوي جميع المصالح الانفس ذكرها .. لم يقل لنا ولتكن منكم امة .. بل امة واحدة .. اي فئة واحدة لجميع اعمال الخير .. وواضح جدا ان هذه الاية خاصة بالمسلمين والمجتمع المسلم . وذلك من قوله سبحانه « منكم » .. وتتضمن الاية من ضمن ما تتضمنه وحدة العمل الجماعي يدليل التوضيح التام في الاية التي تليها « ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا .. الاية » .. والاية تضمنت التاكيد والمبالغة في وعيد المفرقين .

● هذا على اعتبار اننا في مجتمع مسلم .. وفي دار تحكم بالاسلام .. اما وديارنا لا تحكم بالاسلام .. اما وان هناك انقلابا شاملا على حكم الله في الارض .. اما اننا نواجه طواغيت الارض وندافع عن حقوق الله المنتهكة .. اما واننا في حالة كهذه .. فالامر يستوجب الوحدة .. فاننا دعاة الاسلام نواجه الدنيا بأكملها .. فالامر اكبر من مجموعة مصالح .. وان كانت تلك المصالح من دعوتنا .. والامر اكبر من امر بمعروف ونهي عن منكر .. وان كانت هذه صفة لازمة لنا الى يوم تقوم الساعة ان شاء الله ... فعلى ذلك المصلحة الشرعية تحتم ان نتحد .. بل تحتم الانسجام في الفرقة .

● والمصلحة اشرعية لها ضوابط وهي :

١ - اندراجها في مقاصد الشريعة ومن اهم مقاصد الشريعة حفظ الدين وشرع الله لحفظه - من حيث درء الفساد الواقع او المتوقع - الدعوة وعقوبة الداعي الى البدع والجهاد .. ووحدة الصفوف اهم اوامر الله في الدعوة والجهاد « ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص » .

٢ - عدم معارضتها للكتاب .. وكما بينا ان لكتاب بنصومه يدعو دوما الى وحدة صفوف الداعين الى الله وآية « ولتكن منكم .. الاية » خير دليل .. بل ان التعدد يصطدم مباشرة مع نصوص القرآن التي تعيب على اهل الجاهلية الفرقة والتعدد اولى الله يامرنا : « واعتصموا بحبل الل جميعا ولا تفرقوا .. واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالفبين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا .. الاية » اولى هذه الاية هي التي تسبق مباشرة اية « ولتكن منكم امة » .

٣ - عدم معارضتها للسنة .. والسنة بمجموعها تثبت نفس الروح التي يبثها القرآن .. وهي الوحدة وخير دليل مجموعة لنصوص المتأثرة في المقال .

٤ - عدم معارضتها للقياس .. اولى جماعة الامة .. الامة المسلمة .. اصلا تقيس عليه .. فالاضرار التي تصيب الامة المسلمة من جراء الفرقة هي نفسها التي نعانيها الان نحن من جراء الفرقة .

٥ - عدم تفويتها مصلحة اهم منها او مساوية لها .. اولى التعدد فوت علينا الناحي وانتعاضد والتعاون اولى الذي نراه اليوم ن هدم بعضهم البعض وانهم ينفقون من اوقاتهم واعمالهم في هذا الهدم اكثر مما ينفقون في البناء .. وهل هناك تجربة غير هذه .. اولى واقع التعصب في المذاهب الفقهية وتعدد هونفس الواقع هذا ... هل تخبرنا تجربة لفرقة غير هذه الثنائج .. ان المصلحة اشرعية تصطدم هنامع جميع ضوابطها ..

● ثم ما الذي يمنع من تكون هناك جماعة واحدة للدعاة - منتشرة في جميع اقطار الدنيا بتنظيم دقيق ... منتشرة في المجتمع لها مجموعات مختصة بجميع المصالح التي ذكرها

الشيخ عبد الرحمن .. وليس يكون الامر محكما .. والصورة اكثر تنسيقا .. لما نفترض ان عليسة التخصص توجب علينا التعمد .

● ما راي السلف في هذا الامر فانقله عن المجدد الثاني للدعوة السلفية الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله يقول « من اعجب العجائب واكبر الايات الدالات على فطرة الملك الغلاب ستة اصول بينها الله تعالى - ثم يذكرها ويجعل الاصل الثاني - امر الله بالاجتماع في الدين ونهى عن التفرق فيه فبين الله هذا بيانا شافيا كافيا تفهمه العوام ونهانا ان نكون كالذين تفرقوا فبانا فهلكوا وانكرانه امر المرسلين بالاجتماع في الدين ونهاهم عن التفرق فيه .. ويزيده وضوحا ما وردت به السنة من العجب العجيب في ذلك » ..

ويتول في موضع اخر : « اختلفوا في الجماعة والفرقة فذهب الصحابة ومن تبعهم الى وجوب الجماعة وتحريم الفرقة ما دام التوحيد والاسلام .. لانه لا اسلام الا بجماعة .. وذهب الخوارج والمعتزلة الى الفرقة وانكار الجماعة فحكم الكتاب بقوله « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » ...

● وهناك بعض الاخوه ممن يجوز الفرقة لانها امر واقع لا محالة ... وليعذرني هؤلاء ان اقول لهم ان كان الواقع منكرا فلا يجوز لنا ان نجوزه .. بل ان مراتب التغيير ثلاثة اليد واللسان والقلب وذلك من حديث ابي سعيد رفعه « من راي منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك اضعف الايمان » (٣٦) فالفرقة منكر في الكتاب والسنة .. واضعف الايمان

ان نغيره بقلوبنا .. لا نفتي بجوازه .. وسياسة الاستسلام للامر الواقع ليست من شيم اولئك الاخوة .. انها من شيم المهزمين الذين قالوا بان اسرائيل امر واقع فلا بد من الاعتراف به .. ان هذا الواقع يجب ان ننكره بأحاديثنا وقلوبنا ونغريه ما استطعنا .. والله اعلم .

ولولا خوف الاطالة لاحطنا بالموضوع من جوانب اخرى .. ولكن في هذا القدر كفاية .. وليبق في اذهاننا ان الخلاف شر .. والفرقة عذاب .. عذاب .. عذاب ..

الهوامش

١ - الشيخان - ٢ - ذكره ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » - ٣ - الدارمي في سنته واسناده صحيح - ٤ - الدارمي في سنته وعون تابعي ثقة - ٥ - الدارمي في سنته واسناده صحيح - ٦ - ١٠٤٠٤ - ١٠٥٠٤٠ ال

عمران - ٧ - ٦٥ الاتمام - ٨ - البخاري - ٩ - مسلم - ١٠ - ١٥٩ الاتمام - ١١ - ٢٢ الروم - ١٢ - رواه ابو داود الترمذي وقال : حسن ورواه البيهقي ورواه ابو رعه الدمشقي وابو حاتم واسناده عند ابي داود صحيح - ١٢ - رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه واورده ابن عبد البر في « جامع بيان »

وقال : لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه غير هذا بوجه من الوجوه - ١٤ - اورده رزين في « تجريد الصحاح » - ١٥ - ابن عبد البر في « جامع بيان » - ١٦ - اندارمي في سنته ويحيى بن ابي كثير من كبار تابع التابعين راي انسا رضي الله عنه ولم يسمع منه - ١٧ - الشيخان والنسائي والترمذي

- ١٨ - الدارمي في سنته ورواته ثقات الا ان سليمان بن موسى لم يلق ابي الورداء وقال عنه البخاري : عنده منكر - ١٩ - ابن عبد البر في « جامع بيان » والعوام تابع تابعي ثقة - ٢٠ - الدارمي - في سنته ومحمد بن علي هو حفيد ابن عباس والسند رجاله ثقات - ٢١ - ابن عبد البر في « جامع بيان » - ٢٢ - الدارمي في سنته بسند صحيح والقرطبي في « جامع بيان » - ٢٣ - في سنته - ٢٤ - من كتاب « الحديقة » لمحلب الدين الخطيب - ٢٥ - الشيخان - وابو داود النسائي - ٢٦ - من رواية ابي داود - ٢٧ - الشيخان والنسائي - ٢٨ - ابو نعيم في الحلية وقال رواه الثوري واسرائيل عند ابن اسحاق - ٢٩ - رواه احمد باسناد صحيح

كما قال احمد شاكر - ٣٠ - الشيخان - ٣١ - الطبراني في الكبير والبيزار بسند فيه مقال - ٣٢ - البخاري - ٣٣ - رواه الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي واسناده حسن - ٣٤ - الشيخان وابي داود واحمد - ٣٥ - رواه احمد وقال المهكمي : مرسل ورجاله رجال الصحيح - ٣٦ - مسلم واصحاب السنن .

كلمة

قال الحسن : اصول الشر ثلاثة وفروعه ستة :
فالاصول الثلاثة : الحسد ، والحرص ، وحب الدنيا .
والفروع الستة : حب النوم وحب الشبع ، وحب الراحة وحب الرئاسة ، وحب الثناء وحب العفر .

حائط المبكى أو البراق الشريف

من خشب الارز . ١ هـ
وايضا فانه بعد ان هدم ادريانوس
المدينة وازال معالمها لم يبق لهيكل
اثر مطلقا .
وان الكولونيل سايمس ، عنهما
مثل حكومة الانتداب البريطاني امام
لجنة الانتداب الدائمة ، في دورتها
التاسعة سنة ١٩٢٦ م طلب منه
المسيو يماناكا بعض التفاصيل عن
الحادث الذي جرى بسبب نواح
اليهود عند الحائط الغربي للهيكل ،
فاجاب الكولونيل سايمس بان اليهود
جرت عاداتهم بالتوجه الى قرب حائط
المبكى الغربي للبيداء ، على سقوط
عظمة اسرائيل ، مع ان الموقع الذي
يحصل فيه العويل عائد للوقتف
الاسلامي الخ

ويوجد عدد من المؤرخين اليهود
في القرنين العاشر والحادي عشر نذكر
منهم ابن ماير والرابي صموئيل بن
البطيل ولويرن بن يهودا وغيرهم
كتبوا عن ذهاب اليهود الى حائط
المبكى ، لاقامة الشعائر الدينية عنده

هدمته سلطات الاحتلال الاسرائيلية
فيما هدمته من مساجد واثار وابنية
واما تسميته بالمبكى فسببها ان
اليهود كانوا يذهبون الى ذلك المكان
لتأدية طقوس ومراسم خاصة
فيه ، والبكاء على ضياع مجدهم
وهدم هيكلهم ، وفي اثناء حكم الرومان
- في عهد ادريانوس - طرد اليهود
من القدس ، وحرّم عليهم الرجوع
اليها ، وبعد حين سمح لهم بالزيارة
لتلك المنطقة في كل سنة مرة .

وبعد ان آل امر المدينة المقدسة
الى المسلمين ، وبسبب ما تنطوى
عليه التعاليم الاسلامية ، من
تمكين الاخرين من استعمال حرياتهم
الدينية ، سمح لليهود بان يزوروا
المنطقة ، ويؤدوا فيها طقوسا
ومراسم معينة ، بصورة مستمرة ،
ضمن حالات متعارف عليها . ويقول
فريز وولد في كتابه - ادع عدولارا
تقتل عربيا - صفحة - ١٨ -
ويزعم الصهاينة ان ما يدعى بحائط
المبكى ، هو هيكل سليمان ، وهو
زعم باطل ، لان الحائط غرائتي ،
وهيكل سليمان انما بناه الفينيقيون

★ حائط المبكى او البراق الشريف
يطلق على الجدار الغربي للمسجد
الاقصى المبارك - الحرم الشريف -
اما التسمية بالبراق فسببها ان
الرسول صلوات الله وسلامه عليه
حينما اسرى به من مكة الى بيت
القدس كان يركب البراق بصحبة
جبريل عليه السلام ونزل هناك ،
وصلى بالانبياء اماما ، وربط البراق
بحلقة باب المسجد ثم عرج به (١) .
والبراق دابة كانت معدة لركوب
الانبياء ، كما تدل على ذلك احاديث
متعددة رواها البيهقي والنسائي
وابن مردويه وابن جرير (٢) .

والمعروف عند اهل القدس بالتواتر
والتوارث انه يوجد محل يسمى
البراق ، وهو عند باب المسجد
الاقصى المبارك ، المسمى باب
المغاربية ، على يسار الداخل من
الباب ، وينزل اليه بسلم حجري
في ادناه صخرة فيها حلقة ، واغلب
الظن انه هو المكان الذي ربط فيه
البراق حين الاسراء .

وايضا يوجد بمسجد يسمى البراق يلاصق
الجدار الغربي المشار اليه ، وقد

حينما كانت مقاليد الحكم بيد العرب (٣) .

كل هذا يدل دلالة واضحة على انه ليس لليهود في ذلك المكان سوى تادية الطقوس الدينية المتعارف عليها حسب الستاتيكيو ، وليس لهم فيه أي حق من حقوق الملكية .

ولا يزال يوجد في اسرائيل طائفة دينية تسمى - ناتوري كارتسا - تعترف بأن المبكى هو حق المسلمين ، وانهم يمتنعون عن زيارته الى أن يسمح لهم المسلمون بذلك ، وانهم لا يعترفون بالسلطات الاسرائيلية سلطة شرعية ، وقد اجتمعت ببعض حاخاماتهم وزعمائهم عندما كنت في القدس بعد عدوان سنة ١٩٦٧ وقبل ابعادي ، وهم يهذلون جماعة واعية متحررة ، يعترفون بحقائق التاريخ ولا ينكرونها .

يقصد بكلمة ال ستاتيكيو بقاء القديم على قدمه ، وعدم احداث أي تغيير فيه ، وتحفظ كل طائفة أو جماعة بحقوقها التي توارثتها ، استنادا الى براءات سلطانية ، أو اعراف قديمة أو تسامح معهود .

وقد تقيدت حكومة الانتداب البريطاني ، حين حكمها لفلسطين بالستاتيكيو ، كما تقيدت به حكومة الأردن . وحينما دخل الجنرال اللنبي قائد جيوش الحلفاء القدس رسميا في كانون أول سنة ١٩١٧ اصدر المنشور التالي -

طالما أن اتباع الاديان الثلاثة الكبرى في العالم ينظرون الى مدينتكم بعين العطف والاحترام ، وبما أن اراضيها قد تقدمت من الصلوات ، والزيارات التي قام بها جماعات كبيرة من الورعين والانتقياء ، من الاديان الثلاثة لاجيال عديدة ، لذلك فاني اعلن لكم بأن جميع المباني والاماكن والمواقع والمقامات الرسمية والاقواق على اختلاف انواعها واماكن العبادة المعتادة للاديان الثلاثة سيحافظ عليها وتسان ، وفقا للعادات المرعية ، واعتقادات اولئك الذين ينظرون

اليها بعين التقديس (٤) .

نظام الستاتيكيو

في سنة ١٩٢٩ م صدر عن حكومة الانتداب البريطاني في فلسطين كتاب مكتوم ضمنه بيان الحالة الراهنة في الاماكن المقدسة في فلسطين وبخاصة في القدس - الستاتيكيو - بقلم ل . ج . كست قائمقام القدس سابقا ، ومعه ملحق عن الحالة الراهنة في كنيسة المهد بقلم السيد عبدالله كردوس قائمقام بيت لحم سابقا ، ووضع ديباجة له ه . س . لوك السكرتير العام لحكومة فلسطين .

وقد جاء في الصفحة الثالثة من الديباجة أن معاهد قبرلين نادت بعدم انتهاك الحالة الراهنة للاماكن المقدسة وان ما في الستاتيكيو من معلومات وحقوق أصبحت مرجعا يلجأ اليه في جميع القضايا التي تنشأ بين هذه الجدران المقدسة ، والمتنازع عليها بكثرة .

وورد في مقدمة الكتاب أن المادة ١٣ من صك الانتداب البريطاني على فلسطين تقضي بأن على عاتق السلطة المنتدبة مسؤولية الحفاظ على الحقوق القائمة في الاماكن المقدسة ، وان الحكم الاسلامي امتاز بالتسامح ازاء المسيحيين باستثناء مناسبات نادرة ، وان الفاتحين العرب ساروا بروح المنقذين لا الفاتحين ، وان المسيحيين مثل اليهود كانوا في نظر الاسلام اهل كتاب يعبدون الله وقد فرض الرسول عدم اضطهادهم وقد ورد في نظام الستاتيكيو أن الاماكن المقدسة التي تأثرت بالستاتيكيو ومبادئها العامة هي :

- ١ - كنيسة القيامة ، مع جميع ملحقاتها .
- ٢ - دير السلطان .
- ٣ - معبد الصعود
- ٤ - قبر العذراء - قرب الجثمانية
- ٥ - كنيسة المهد - بيت لحم -

٦ - حائط المبكى
٧ - قبة راحيل ، التي يتنازع ملكيتها المسلمون واليهود .
وقد جاء في الكتاب المكتوم المذكور أن لغة الستاتيكيو كانت أحسد الاسباب التي ادت الى حرب القرم .
هذا النظام كان غير معروف لدى المسلمين

وان هذا النظام لم يكن للسلطات الاسلامية في فلسطين والاردن اطلاع عليه ، الى أن عثرت على نسخة منه بالانكليزية ، محفوظة لدى بعض رؤساء الطوائف المسيحية بالقدس ، فاستعرتها منه ، وعملت بواسطة مجلس الاوقاف الاعلى - حيث كنت عضوا فيه - على ترجمته بمعرفة بعض الخبراء ، وطبع عدة نسخ منه بالعربية والانكليزية .

النزاع على حائط المبكى

في اوائل الاحتلال البريطاني لفلسطين حاولت اللجنة الصهيونية نقل ملكية حائط المبكى الى اليهود ، ولدى أخذ رأي الحاكم العسكري البريطاني منع من الاستجابة لرغبة اليهود بسبب الوضع الحساس للرأي العام العربي والاسلامي ، وقد تبين أن شخصية يهودية بارزة راجعت بعض المسلمين من ذوى العلاقات بعرض نقدي فاهتاج الرأي العام الاسلامي بصورة خطيرة ، وقد وصلت تعليمات من وزارة الخارجية البريطانية ، بأنه يجب عدم اثاره الموضوع . ولكن الصهيونيين حاولوا عدة مرات تغيير الوضع الراهن بالنسبة للاماكن المقدسة ، وركزوا جهودهم على حائط المبكى ، وأخذوا يجلبون كراسي ومقاعد وستائر ، على غير العادة المألوفة ، حتى يتخذوا من ذلك ذريعة للدعاء بحقوق أخرى في ذلك المكان ، فنتبه العرب والمسلمون لحيلتهم ، وقدموا الاحتجاج تلو الاحتجاج ، واستمرت المراسلات بين المجلس الاسلامي الاعلى وبين حكومة الانتداب من سنة ١٩٢٢ - ١٩٢٩ م

هيت ادى التوتر الى انفجار عربي اسلامي رهيب ضد الجاليات اليهودية الصهيونية في القدس وغيرها من المدن الفلسطينية ، لان العرب والمسلمين قدروا ابعاد الخطر الصهيوني ، والتوسع الصهيوني الاستيطاني ، وان السكوت على اي تجاوز منهم يؤدي الى حالات أشد خطرا .

لجنة شو

ولما اشدت النزاع المسلح سنة ١٩٢٩ أرسلت الحكومة البريطانية ، كعادتها ، لجنة للتحقيق ، سميت لجنة شو ، نسبة لرئيسها ، ومع أن تقرير هذه اللجنة تضمن وجوب أخذ شكاوي العرب السياسية في الاعتبار (٥) ، فإنه تضمن أيضا التوصية بإرسال لجنة خاصة لتحخيص حقوق العرب واليهود في ذلك المكان وقد رفعت حكومة الانتداب الى مجلس عصبة الامم طلبا للموافقة على تلك اللجنة .

الفصل في النزاع على حائط المبكى

وفي ١٤ كانون ثاني سنة ١٩٣٠م اتخذ مجلس العصبة قرارا تضمن أن مسألة حقوق ومطالب اليهود والمسلمين في حائط المبكى تستدعي حلا سريعا ونهائيا ، لذلك قرر تأليف لجنة من ثلاث اوروبية ، ليس فيهم اي بريطاني وقد حضرت اللجنة للقدس في ١٩ حزيران سنة ١٩٣٠م وأقامت شهرا كاملا ، واستمعت لعدد كبير من الشهود العرب واليهود ، كما اطلعت على جميع الوثائق المقدمة اليها ، من العرب واليهود ، ومنها بعض سجلات قديمة محفوظة في محكمة القدس الشرعية ، واتخذت عدة تدابير للتحري والتوقف على الحقيقة ، واستمعت الى مرافعات المحامين البارزين ، الذين أحضرهم الفريقان وقد تمثل في هذه القضية ، وحسدة المشاعر الاسلامية ، وحضر من يدافع عن مصلحة المسلمين من عدة أقطار اسلامية وعربية .

وقد كانت نتيجة عمل تلك اللجنة وتحريراتها ما يلي :-

١ - للمسلمين وحدهم تعود ملكية الحائط الغربي ، ولهم وحدهم الحق العيني فيه ، لكونه يؤلف جزءا لا يتجزأ من ساحة الحرم الشريف ، التي هي من املك الوقف .
٢ - للمسلمين أيضا تعود ملكية الرصيف الموجود امام الحائط ، واما مام المحلة المعروفة بحارة المغاربة المقابلة للحائط ، لكونه موقوفا حسب احكام الشرع الاسلامي لجهة البر والخير .

٣ - أدوات العبادة التي يحق لليهود وضعها بالقرب من الحائط لا يجوز بحال من الاحوال أن تعتبر أو أن يكون من شأنها انشاء حق عيني لليهود في الحائط أو في الرصيف المجاور له .
٤ - لليهود حرية السلوك الى الحائط لاقامة التضارعات الخ ..

ومن الجدير بالذكر أن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت قد أصدرت كتابا اسمه - الحق العربي في حائط المبكى في القدس - تضمن وقائع جلسات اللجنة الدولية ، كما تضمن تقرير اللجنة بموافقة مجلس عصبة الامم عليه ، واقتراره ، كما أقرته حكومة بريطانيا بصفتها الدولة المنتدبة على فلسطين ، وأصدر ملك بريطانيا على أساسه المرسوم الملكي المعروف باسم مرسوم الحائط الغربي لسنة ١٩٣١ ، وقد نشر هذا المرسوم في حينه في الجريدة الرسمية لفلسطين ، كما أنه منشور في مجموعة القوانين الفلسطينية ، المعروفة بمجموعة درايتون ، والتي كانت معتمدة رسميا من قبل حكومة الانتداب ومحاكمها .

وتجدر الإشارة أيضا الى أن دستور فلسطين صدر بموجب مرسوم من ملك بريطانيا ، وجاء مرسوم الحائط الغربي لسنة ١٩٣١م مكملا لرسوم الدستور ، والعجيب في الامر أن الصهيونيين عندما أقاموا دولة

اسرائيل سنة ١٩٤٨م ، ابقوا معظم التشايع التي كانت سارية المفعول في عهد الانتداب ، ومنها مرسوم الحائط الغربي المشار اليه .

ومن ذلك كله يتبين أن النزاع بين المسلمين واليهود حول الحقوق المتعلقة بالمبكى أو البراق قد فصل فيه قضائيا وأصبح قضية مقضية ، ولا يجوز اثارته مرة أخرى ولا الادعاء بما ينافي ذلك القرار ، الذي أصبح وثيقة دولية ، يجب الانصياع لها والعمل بمقتضاها ، من كل دولة تحترم نفسها ، وتريد العيش مع مجموعة دول العالم بسلام وأمان .

انتهاك حرمة القانون والقرار

وبهذا يتبين أيضا أن ما قامت وتقوم به سلطات الاحتلال الصهيوني من هدم حارة المغاربة الموقوفة من لبي مدين الفوئ والمحسنين من المغاربة ، والمسجلة وقياساتهم في سجلات المحكمة الشرعية في القدس ، وهدم المسجدين الموجودين عند الحائط ، واحدها مسجد البراق والاستمرار في الحفريات في ساحة المبكى وهدم ما يجاورها من أوقاف المسلمين المتلقة بالمسجد الأقصى المبارك ، واحفر حول المسجد الأقصى وتحتة ، واحرق المسجد الأقصى ومنبره الأثرى ، كل ذلك عدوان صارخ على الحالة الراهنة وامعان في العدوان على المقدسات الاسلامية وانتهاك لحرمة القانون والقرار الدولي ، الذي حسم النزاع في هذا الموضوع ، وفي كل هذا دليل على النوايا السيئة التوسعية الاستيطانية المبينة من سلطات الاحتلال .

كلمة أخيرة

ونحن وان كنا قد استعرضنا هذا الوضع الاسلامي والقانوني والدولي لحائط المبكى أو البراق الشريف ، الا ان عقيدتي التي لا تنزع عن العقلية الحاكمة سابقا وحاليا ومستقبلا ،

في الوطن المحتل تحمل فكرة جهنمية يبربرية ، تتنافى مع أبسط قواعد الحقوق الانسانية والدولية للشعب الفلسطيني وللأمة العربية ، وتعتبر فلسطين والقدس وطنا محررا لها ، لا تترشح عنه ، ولا تسلم القدس ولا فلسطين لاية سلطة غير صهيونية ، وتزرع في تلك المناطق وغيرها من المناطق المحتلة ، في سينا والجولان ، المستوطنات ، التي هي قلاع حصينة وتابى أن تبحث في الانسحاب منها أو تخليتها ، اعتادا على صلفها وعنجهيتها ، ودعمها من السلطات الامبريالية العاتية ، وتحديها لكل القوى العالمية ، وأن الموقف السليم الضروري ، والذي يفرضه الاسلام ويقتضيه الحرص على الوجود الاسلامي والعربي في هذه المنطقة هو ضرورة تماسك واتحاد القوى الاسلامية والعربية حيثما وجدت ،

واستعدادها لمعركة مصر ، التي ترد الحق الى أصحابه ، والسيف الى قرابه ، وتصد المعتدى الغازي عن الاستمرار في غيه وعدوانه .

وان اي تخاذل أو تهاون نسي استعادة الحق العربي الاسلامي في هذه الديار ، يعرض صاحبه للخزي والعار والهزائم المتلاحقة في الدنيا ، فضلا عما يناله من غضب الرحمن ولعنة التاريخ والاجيال .

وانني رغم المواقف المتخاذلة من اكثر المسؤولين عربيا واسلاميا ، لا ازال اؤمل في أن تتحرك في نفوسهم دواعي الايمان ، ويثوبوا الى رشدهم وصوابهم ، ويعلموا أن السبيل الوحيد هو تحقيق الصلقة الربحية ، التي أشار إليها رب العباد بقوله سبحانه ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون ، وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقران ، ومن أوفى بعهده ، من الله فاستبشروا ببيعتكم الذي بايعتم به ، فذلك هو الفوز العظيم (٦) .

وان ذلك يتطلب الاعداد الواعي ماديا وروحيا ، وحينئذ نكون قد سلكتنا السبيل الذي يرضى ربنا ، وفي هذه الحالة لا يتخلى الله عنا ، ولا بد ناصرنا بدعمه وتأييده وتوفيقه مصداقا لقوله سبحانه : أن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم (٧) ، وما ذلك على الله بعزيز .

الشيخ : عبد الحميد السائح

الشرح في الهامش

(١) و (٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ج ١ ص ٢١٤ وسبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ج ٣ ص ١٤٦ و ص ١٦٣ ، ومختصر زاد المعاد ص ١٩٩ ومختصر سيرة الرسول للشيخ محمد بن عبد الوهاب ص ٧٥ ومختصر للشيخ عبدالله بن الشيخ محمد ص ١٢٦ .

وانشعب الطريق : افترق وكلمسك وطريق مشعب .. يفتح الميم والمعين وانشعبت اغصان الشجرة : تفرعت عن أصلها وتفرقت . وتقول : هذه المسلة كثيرة الشعب .. والاشعاب . اي : التفاربع . قال الفراء : وانما سمي شعبان .. لشعب القبايل فيه وتفرقا .. سواء للافارة أو فسي ظ بالكلأ والماء . قال ابن يونس : سمي شعبان من قولهم : تشعب اذا تفرق . وكانوا يتشعبون في ظ بالمياه وقيل : في الفارات .

وقال ثعلب : انما سمي شعبان شعبانا : لانه شعب اي : ظهر بين رمضان ورجب . وفي هذا الشهر ليلة مباركة هي ليلة النصف من شعبان . ففيها حوت القبله من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة .. قال لتمامي : قد نرى نطق بجوهك في السماء فتلونيك قبله نرضاها قول وجهك شطر المسجد الحرام وحينما كنتم قولوا وجوهكم شطره .

وفي الحديث الشريف عن عائشة أم المؤمنين - رضى الله عنها - قالت : - ما رايت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - استكمل صيا شهر الا شهر رمضان .. وما راينه اكثر صيا ما من شعبان .. كان يصومه الا قليلا بل كان يصومه كله .. رواه مسلم .. والى شهر اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

سامي عطا حسن
مدرسة فيلكا الثانوية

● ثلاثة .. تزول

قالوا : ثلاثة لا بقده لها :
ظل القمام ، وصحبة الاشرار
والثنته الكاذب .

قال الفيبي :
شعبان من الشهور غير المنصرفه وجمعه :
شعبانث وشعبانين .

وقال الفارابي : شعب وازن نلس : هي من المين .. وينسحب اليه هابر الشعبي .. والشعبه من الشجرة : الفصن المتفرع منها والجمع : شعب مثل : غرفة وغرف وفي الحديث الشريف : - اذا جلس بين شعبي الاربع .. الحديث - يعني : يديها ورجليها على التشبيه باغصان الشجرة .. - كتابة عن الريحام - لان القمود كذا كصنفة الجماع .. فكفى بها عن الجماع . والشعبه من الشيء : الطائفة منه ..

شهر
شعبان

الواقع العربي المؤلم...

عليها وظالما استمروا في تأليبهم لها
متناسين انها ما تزال تعاني من
هزيمتها المفاخرة في فيتنام .

اما التعامل مع الاتحاد السوفيتي
.. فان ما يجري الان في عدن لكفيل
بان يوضح للقارئ الصراع الذي
تواجهه هذه الامة ، خصوصا بعد
انتهاء العلاقات السوفيتية الصومالية .
فمزيدا من الصحو يا امة الاسلام .

احمد البسيط

والغريب في الامر انه اما ان
الزعامات العربية لا تعرف حقيقة
الخطر الذي نواجهه ، وهذه مصيبة
او انها تتجاهل هذا الخطر وشده
مصيبة اكبر « واذا قيل لهم لانفسدوا
في الارض قالوا انما نحن مصلحون
الا انهم هم المفسدون ولكن
لا يشعرون » ...

ولم يتعظ كثير من القادة العرب
حتى الان بان الاعتماد على كتاب الله
عز وجل يحقق لهم المثل العليا نحو
تحقيق اهدافهم ، اما تعاملهم مع
الولايات المتحدة فيجب ان يتغير كليا
لانها لن تقف ابدا الى جانبهم ولن تقف
محايدة في صراعاتهم . طالما استمرت
مليارات الدولارات العربية تتدفق

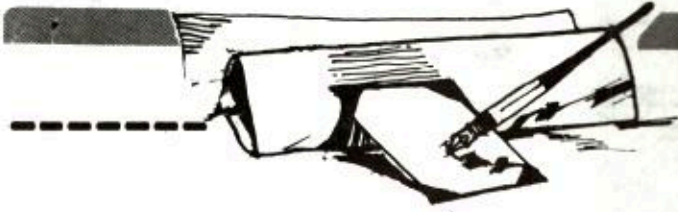
لا تزال الخلافات العربية العامل
الرئيسي الذي يساعد اسرائيل في
مواصلة تنفيذ مخطتها في المنطقة بكل
ثقة اما الامة العربية اعراب متناحرة
وتظهر كل شراسة في صراعاتها
المحلية . وتستنجد امام كل هجمة
اسرائيلية معتمدة على شكواها
التقليدية الى الامم المتحدة ، نصرة
الانسانية والضعفاء .. وفي نفس
الوقت الذي تتصاعد فيها النزاعات
العربية بين دول اغلبها تابع للفتك
الامريكي واخرى للملك السوفيتي ،
ينمق الانسان العربي لامتقاره الى
قيادة واعية تحقق له الاستقرار
النفسي وازدهار واتسبات الذات
والشعور بالكرامه ..

التواضع

وفخر وغير ذلك مما يفرس الكبر
والخيلاء في نفسه .
ومن حكمه ايضا ان البس بعض
خلقه لباس التواضع ، ونزع من

من حكم الله في خلقه ان اوجدلدى
الانسان ميولا الى التفاخر بنفسه ،
والتعظيم على غيره ، وان يرى في
نفسه ما لا يراه في غيره من عظم

قال الله تعالى : « ولا تمش في
الارض مرحا انك لن تخرق الارض
ولن تبلغ الجبال طولا » .



● مسلمون على الطريق

لما عجز المعتصم عن اثناء الامام ابن حنبل عن رايه في القرآن نصب له اله التعذيب ومدته الزبانية عليها وضربوه حتى انخلعت كتفه وانبتق الدم من ظهره فقال له المعتصم : يا احمد قل هذه الكلمة وانا افك عنك بيدي واعطيك واعطيك والامام يقول : هاتوا آية او حديثا . فقال المعتصم للجلاد : « شد قطع الله يدك » . فضربه ضربة اخرى فتناثر لحم الامام . وقال له عالم من جماعة الخليفة اسمه المروزي : ألم يقل الله تعالى : « ولا تقتلوا انفسكم ؟ » فقال ابن حنبل : يا مروزي . اخرج وانظر اى شيء وراء الباب . فخرج المروزي الى صحن القصر فاذا جمع لا يحصونهم الا الله معهم الدفاتر والاقلام . قال : اى شيء تعملون ؟ قالوا : ننظر ما يجيب به احمد فنكتبه . فرجع واخبره فقال ابن حنبل رضى الله عنه : يا مروزي : « انا اضلل هؤلاء كلهم . اقتل نفسى ولا اضللهم » .

فليعلم اخي المؤمن انه لا متكبر غير الله ، وهو المتعالي سبحانه على عباده ، وما سواه لا يحق له ان يرى في نفسه ما يفسح للكبر مجالا اليها . واعلم اخي ان مسببات التواضع ان يكون عمك خالصا لوجه الله لا ترجو بعملك غير الله تعالى ، ولا تنتظر ثناء من احد ولا ثوابا الا من الله عز وجل .

والله اسأل ان تكون اعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، وان يجنبنا آفات الكبر انه سميع مجيب .

بقلم عبد الله محمد المسعد

وردتنا رسالة قصيرة مؤثرة من القاريء عبد الله محمد الحجيني يعلق فيها على صورة لاحدى النازحات وهي ترفع يدها مستنجدة وهذا مقتطف من رسالته . . يقول : اين غيرة المسلم على اخيه المسلم ؟؟ . . اين غيرتنا من غيرة سعد بن معاذ ؟؟ . . اين هي من غيرة رسول الهدى . . اين الغيرة؟ هل حذفت من القاموس ؟

لقد صدق الشاعر حين قال : رب وامعتصماه انطلقت ملاء افواه الصبايا لتيتم لامست اسماعهم لكتها لم تلامس نخوة المعتصم لا يلام الذنب في عدوانه ان يك الراعي عدو الغنم نعم كيف يلام الذنب في عدوانه والراعي عدو الغنم !! ولا حول ولا قوة الا بالله

انفسهم صفة الخيلاء والكبر ، فهينوا لهم في قلوب الناس مكانة عظيمة نظرا لافعالهم المحببة ، واخلاقهم الرفيعة ومع عظم هذه الاخلاق لم يحدث في انفسهم شيئا من الكبر والغطرسه ، بل كانوا متواضعين في كل اعمالهم ، لم تكن تحدثهم انفسهم بما عملوه كانت تحدثهم بمدى صلاح ما فعلوا وبرجاء ثواب الله ، والخشوف من عقابه .

فالتواضع من الاساسيات التي يبني عليها المسلم دينه . وبالتواضع تستطيع فئة من الناس ايجاد كل السبل لخلق مجتمع قيمته سوده او اصر المحبة والاخاء ، وبه يستطيع الانسان ان يرى نفسه من خلال مرآة صادقة تبين له ان الكبرياء ليست الا لخالق السموات والارض ، والله تعالى اخبرنا في محكم كتابه العزيز كيف ان قارون الذي اناه اله من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بانعصبة اولي القوة ، خرج على قومه في زينته وبكبريائه ، فاصبح البعض من قومه يتمنى مكانه ، ولكن الله تعالى المتعالي بكبريائه لم يرض لهذا العبد الضعيف ان يتعالي على خلقه ، فخسف به وبداره الارض فاصبح من كان يتمنى مكانه بالامس يقول : « وكان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا ان من الله علينا لخسف بنا ، ويكانه لا يفلح الكافرون » .

ومن وصية لقمان لابنه كما اوردها القرآن الكريم « ولا تصغر خدك للناس ولا تمش في الارض مرجحا ان الله لا يحب كل مختال فخور » . وفي رواية لمسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر » . .

قرون السلام على خوزة بيفن ..

— نهر الاردن ضفتان ، ضفة لنا ،
والضفة الاخرى لنا ايضا ... ؟

الوجود اليهودي في ارض فلسطين ونيل الاعتراف الغربي بشرعيه هذا الوجود .
ان العامل الديني الذي كان وراء اختيار فلسطين وطننا قوميا لهم . دون بقية المناطق التي عرضت عليهم في أنحاء ابعالم . هو نفسه حافزهم لتحقيق الاهداف الدينية عبر خطوات السلام ، ولعل بيفن الذي لم يوفق في اقناع الرئيس المصري بكامل خططه لما قد يصدر من ردة منه رقوية في الشارع المصري . فانه برتدى الان بزته العسكرية وعلى خوزته ثلاثة قرون حاده . نحاول غرز المسخ اليهودي ناهنيا في قتب الامة مع نيل وسام الاعتراف : وواضح ان قرون بيفن تتحرك عبر الثلاثي اليهودي — عزرا وايزمن وشمعون بيريز — وموشى دايان — فمتى يحطم قادة المسلمين قرون بيفن الحادة ومتى ينتبه رعاة الامة **إلى** مصرها ان القيادة امانة صادرة عن عقيدة وعلى القادة ان يتحملوا مسؤولية المسلمين في كل خطوة — فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته —

أبو اسعد

لماذا اذن محادثات السلام التي تشيد لها المؤتمرات وتعتقد لها الندوات ؟ ولماذا يعلو الصخب والضجيج قبل كل مؤتمر وبعده ؟ ..
ان مؤتمرات الصلح العالمية التي عقدت بعد كل من الحرب العالمية الاولى والثانية لم تشهد هذا الصخب وهذه الضجة على الرغم من انها كانت تجمع امم الارض كلها في طرفيين متخاصمين ، اما هذا الصخب فيراققه تحديد زمني هو في صالح اسرائيل دائما . فاليهود الذين انتصروا على اسم الارض كلها عام ١٩٤٨ مقالسا اعتراف الدول العظمى جمعاء بدولتهم يعرفون تماما لعبة السياسة مع الزمن ، وهنا يتذكر المرء كلمة الكاتب اليهودي الامريكي — ماكس ديموند — في كتابه — اليهود شعب لا يقهر — حيث قسم مسيرة اليهود مع الزمن والتاريخ الى ثلاث دوائر ، جعل الدائرة الثالثة تبدأ مع بن غوريون . وتحدد على مدى ٢٠٠٠ سنة . ينحقق في بدايتها انتشار السرطان اليهودي في ارض الميعاد الكبرى . بهذا نستطيع تفسير مفهوم اليهود للسلام الذي يعدون له . فالسلام عندهم بحمل مفهوم دينيا وقوميا وحضاريا ، وهم يضعون التسوية مع العرب في إطار المفهوم الديني القومي وذلك بتكريس

هذا بيت من اشودة يهودية حديثة يردها الشباب والاطفال اليهود في هذه الايام ، بينما يردد كبار المسؤولين في وزارة الدفاع مقولات المعجبية اليهودية المستخفة من حولها ، ومن ذلك تصريح قائد السلاح الجوي الذي ردد عدة مرات قائلا : ان سلاحه يستعد لكل شيء — ويجهز ذلك كله في ابوقت الذي تتراكم فيه اطراف النفسوية السلمية على كسب ود كبار الشخصيات اليهودية ، ففي مقابلة مع صحيفة جيروزاليم بوستت الاسرائيلية ، قال الرئيس المصري يمدح عزرا وايزمن بوصفه رجلا مخلصا للسلام بقدر ما هو مخضص لبلاده — وصن لقاءات الود طلب شمعون بيريز من الرئيس المصري ان يجري تعديلات على مقترحاته السلمية فيضيف النقطة التاليتين :

- توطيد العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين مصر واسرائيل .
- التخلي عن القدس الشرقية نهائيا لتصبح القدس كاملة عاصمة الدولة اليهودية . ولعل ذلك راجع الى ما يزعمه اليهود من قيمة روحية يحمله معتقدتهم لهذه المدينة ، اما مناخيم بيفن فما زال مصرا على تحقيق امله الذي عبر عنه بقوله : — اريد ان اتقاعد في سيناء — .